بعد احداث العراق .. قانون جديد لتنظيم العمالة المصرية فى الخارج

[اقرا ص ٣]

رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء: ٢٠ ألف مهندس عاطل فى مصر

اكد الدكتور مختار هلودة رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ان عدد المهندسين العاطلين وصل الى عشرين الف مهندس وقال ان عدد المهندسين فى مصر يفوق عددهم فى اية دولة فى اسيا ما عدا اليابان ونحن لا نختلف عن هذه الدول فى اعداد الفنيين او تنوع التخصصات لكن ما ينقصنا هو التطوير وحسن استغلال الطاقات المتوافرة .

وحذر من اللجوء فى عملية التطوير الى المجالس القومية المتخصصة لان اوضاعها اصبحت جامدة ولا يمكن ان تتطور بسهولة .

مختار هلودة




يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام خالد محيى الدين

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير لطفى واكد

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

ت : ٣٩٢٣٠٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٢٩١١٤

الرقم البريدى ١١٥١٨

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

□ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI , No 424 , 22 , NOVEMBER 1989 □

□ العدد ٤٢٤ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩ - ٢٣ ربيع ثان ١٤١٠ هـ □

الحديد والصلب تصر على نقل قيادة عمالية

تراجعت ادارة شركة الحديد والصلب عن وعدها بالغاء نقل المهندس محمود بكير من مصانع الشركة بالتبين الى محاجر بنى خالد بالمنيا . وكانت الادارة قد استدعت المهندس بكير - اثر موجة احتجاجات واسعة بالمصنع - وطلبت منه التقدم بطلب الغاء النقل الذى وافق عليه رئيسه المباشر ورئيس القطاع وطلبت الادارة منه تنفيذ النقل مؤقتا ، حتى تتخذ الاجراءات .

فوجىء المهندس بكير باخطاره بان قرار النقل سار ولا مجال للرجوع فيه .

توتر الوضع بالشركة بسبب تراجع الادارة ولما تردد عن اعتزام مجلس الادارة نقل عدد اخر من القيادات العمالية .

مبارك يعجّل بالاتفاق مع الصندوق

الحكومة تقترح تصفية القطاع العام

اصدر الرئيس حسنى مبارك تعليمات للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بسرعة انهاء الاتفاق مع صندوق النقد الدولى على ان يتم الاتفاق قبل نهاية يناير ١٩٩٠ كموعد نهائى .

جاءت تعليمات الرئيس بعد توقف عدد من البنوك الدولية عن تمويل مشروعات تحت التنفيذ .

اقترحت الحكومة ان يتم انشاء شركات قابضة بديلا لهيئات القطاع العام هدفها الاساسى فتح الباب امام بيع شركات القطاع العام بكافة انواعها للعاملين وبتمويل من فائض المعونة الامريكية على ان يطرح ٢٥ ٪ بشكل مبدئى للبيع ويتم التوسع فى نسب البيع بالتدريج .

رفض محمد عبد الوهاب وزير الصناعة هذا الاقتراح لان الهيئات لم يثبت فشلها للقيام بدورها فى التخطيط والمتابعة كما اشار الى ان مشاكل القطاع العام ليست مشاكل تنظيمية بقدر ماهى مشاكل ترجع الى التمويل والاحلال والتجديد وتوفير مستلزمات الانتاج

رفع محمد عبد الوهاب مذكرة شاملة لرئيس الوزراء حوت العديد من الاقتراحات لتطوير شركات القطاع العام . وسوف تناقش هذه المذكرة فى اجتماع مجلس الوزراء المقبل .

ومن المنتظر ان يصل الى القاهرة وفد من صندوق النقد الدولى فى ديسمبر القادم للاتفاق على خطاب النوايا ...

أسماء العشرة الأوائل فى كشوف البركة

كتب - ثروت شلبى :

اكد النائب العام فى مؤتمره الصحفى يوم الاربعاء الماضى ما انفردت به « الاهالى » منذ عدة اسابيع عن وجود قضية كشوف البركة والتى اتهم فيها عدد من كبار المسئولين بالتورط مع الريان

وصرح مصدر قضائى كبير « للاهالى » بان المستشار جمال شومان النائب العام يبحث الآن امكانية طلبه فى رفع الحصانة البرلمانية عن شخصية هامة لسؤاله فيما نسب اليه فى القضية رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٩ حصر مالية والمعروفة بكشوف البركة والتى استندت على اعترافات احمد الريان ومدير مكتبه ربيع السعداوى - وكيل اول وزارة الحكم المحلى - وكان كلاهما قد اتهم عددا كبيرا من المسئولين والوزراء السابقين والحاليين لتسهيل اعمالها التجارية لدى الحكومة .







عبدالحميد حسن عبدالرزاق عبدالمجيد نبوى اسماعيل

واضاف المصدر .. ان النائب العام يدرس الآن ايضا امكانية استدعاء الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية - لسؤاله ايضا فيما نسب اليه احمد الريان من ادعاءات .. لكى يبرىء ساحته

وقال المصدر .. فى حالة عدم الموافقة السياسية على سماع اقوال بعض الشخصيات امام نيابة امن الدولة العليا فانه من المتوقع صدور قرار من النائب العام بحفظ القضية لعدم كفاية الادلة

ومما يذكر ان نيابة امن الدولة العليا كانت اجرت تحقيقاتها مع كافة المتهمين الذين وردت أسماؤهم فى قضية كشوف البركة ماعدا شخصيتين فقط ، حيث استمعت لاقوال د .عبدالرازق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء الاسبق والنبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق ونجله محمود النبوى .

كما استمعت لاقوال باقى المتهمين ومنهم سيد عبدالمجيد رئيس مصلحة الضرائب السابق وطاهر الاسمر سكرتير عام محافظة الجيزة السابق وابنه . ود .عبدالحميد حسن محافظ الجيزة السابق وكمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق وابن شقيقه محمد حسن رضا من ناحية أخرى علمت « الاهالى » ، ان المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا قد احال اوراق تحقيقات القضية ١٣٣ لسنة ١٩٨٩ المسماه بكشوف البركة الى النائب العام يوم السبت الماضى للاطلاع على نتائجها واصدار اوامره باستمرار التحقيقات فيها او حفظها . واستكمال التحقيق مع باقى المتهمين فى القضية .

احتواء الازمة .. هو الامتحان

تتعرض العلاقات الاخوية بين الشعب المصرى والشعب العراقى لامتحان دقيق فى هذه الايام وليست هناك معلومات مؤكدة على وجه التحديد للاسباب الحقيقية التى ادت الى تفجرات فى الموقف بين شعبين عربيين كانت العلاقات بينهما طوال السنوات الماضية مضرب المثل فى التاخى والتعاون المشترك واملا حقيقيا لمستقبل المنهج الوحدوى بين شعوب الامة العربية

ولكن المهم والعاجل الان هو ضرورة الاسراع باحتواء الازمة وتصفيتها ايا كان مصدرها تلك الازمة التى ما كانت لتحدث اصلا لو كانت الحكومة قد خططت لمعالجة مشكلة البطالة فى مصر ولو انها مارست مسؤوليتها عن تنظيم العمالة المصرية فى البلاد العربية وحددت ضوابط لهجرة هذه العمالة واخيرا لو انها نسقت مع السلطات العراقية لتلافى التصعيد الذى شهدناه اخيرا ..

قد يكون وراء الفتنة قوى خارجية وداخلية ساءها النموذج الناجح لعلاقات اخوية بين شعبين عربيين وقد يكون مساهمة بعض الوسائل الاعلامية فى تصعيد الموقف واردا ولكن هناك حقائق خطيرة لا يمكن تجاهل اثارها السلبية - فمن المؤكد ان تاخير صرف تحويلات العمالة المصرية لمدد طويلة يشكل عاملا اساسيا فى التوتر ونحن نطالب السلطات العراقية بتدبير مبالغ التحويل باية وسيلة لان عرق العاملين له دائما حق الاولوية على كل ما عداه

لقد عاش العاملون المصريون ضيوفا مكرمين على العراق طوال السنوات الماضية وكان الامتياز الاول الذى يحصلون عليه - دون العمالة فى بلاد اخرى - انهم فى العراق لا يشعرون بالاغتراب ونحن ندرك ان لبعض المصريين تجاوزاتهم ولكن الاغلبية الساحقة تعمل بكفاءة وشرف وندرك ان لبعض العراقيين تجاوزاتهم ولكن الاغلبية تتحصن بالفكر القومى والشعور القومى

وواجب السلطة العراقية ان تمارس نفوذها السياسى والقانونى لفرض الامن والسلام والاحترام المتبادل على الجميع - وواجب السلطة المصرية ان تعلن ما لديها من حقائق والا تترك هذا الموضوع للارتجال والمزايدة ..

الأهالى

حزب التجمع يهنىء الفريق القومى

خالد محيى الدين الجوهرى

ارسل خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع برقية تهنئة الى محمود الجوهرى مدرب الفريق القومى بمناسبة وصوله الى نهائيات كاس العالم هذا نصها ..

يسرنى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ان ابعث اليكم باخلص التهانى واحر الامنيات بفوزكم الرائع فى مباراه مصر والجزائر ..

لقد اسعد نجاحكم شعب مصر كله ومنحه الثقة فى قدرة فريقنا القومى على ان يكون ممثلا حقيقيا لشعب مصر وطاقاته وقدراته الحقيقية عندما يعطى المواطن كل ما يمكنه من جهد وامكانيات فى سبيل اعلاء شان وطنه ومكانته وبمناسبة هذا الفوز ارجو ان تنقلوا تحياتنا لكل افراد الفريق القومى والعاملين معه مؤملين بتواصل نجاحكم فى ايطاليا ولكم خالص تحياتنا . خالد محيى الدين الامين العام .

[الرياضة ص ٨]

وفد عمال التجمع يعبر عن القلق لسفير العراق

[اقرا ص ٣]

حصانة دبلوماسية لـ « السفير بللومى » !

لم تنفذ الشرطة قرار النيابة العامة بالقبض على اللاعب الجزائرى المتهم بفقا عين طبيب مصرى واتلاف منقولات فندق شيراتون المطار والسيارة السياحية المخصصة للاعبى الجزائرى واحضاره الى النيابة

جرت اتصالات سياسية ودبلوماسية بين الجزائر والقاهرة وقيل ان اللاعب« البلطجى» قريب لمسئول جزائرى كبير وتم الوصول الى حل وسط وهو نقل اللاعب الى مستشفى فلسطين بمصر الجديدة بحجة علاجه من مغص كلوى مزعوم وفوجىء صلاح عبد الله مدير نيابة قسم النزهة بان المتهم يجلس فى غرفة مدير المستشفى وليست له اية اوراق تبين طبيعة مرضه ومن ثم اصر على نقله الى غرفة المرضى للتحقيق معه .

وجرت مفاوضات اخرى شارك فيها السفير الجزائرى والنائب العام ووزارة الخارجية بعد ان استشعر السفير احتمال الامر بحبسه اربعة ايام على ذمة القضية وهى الضرب المفضى الى عاهة مستديمة .

واخيرا تم اخلاء سبيله مقابل كفالة عشرة الاف جنيه سددها السفير الذى فاجا الجميع بفتوى دبلوماسية هى الاولى من نوعها فى التاريخ وهى انه يعتقد ان لاعب كرة القدم له« حصانة دبلوماسية» فى غير بلده ! !

قرار سياسى بالغاء اتفاقية السياحة مع شركة طيران تايوان





فؤاد سلطان

صدر قرار سياسى بالغاء الاتفاقية التى وقعها فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى مع شركة طيران تايوان .

تنص الاتفاقية التى ظلت سارية حتى يوم الاثنين ٢٠ نوفمبر على حق شركة طيران تايوان فى نقل ركاب من القاهرة الى تايوان والعكس .

كانت حكومة الصين الشعبية التى تعترف مصر بانها الممثل الوحيد للشعب الصينى قد احتجت دبلوماسيا على هذه الاتفاقية وبعد تردد من قبل الجهات الحكومية صدر قرار سياسى بالغائها حفاظا على المصالح المصرية الاقتصادية والعسكرية مع الصين الشعبية .

أسرار الأسبوع

● ابدت اللجنة الثلاثية الاوروبية دهشتها من حرص المسئولين فى مصر على اطراء المشروع الامريكى والمواقف الامريكية من القضية الفلسطينية وعدم حماس المسئولين لزيارة ممثلى مجموعة دول السوق الاوروبية ومشاركة اوربا الغربية فى التسوية ..

● استدعى ضابط بمباحث امن الدولة فى مدينة ساحلية عددا من المواطنين ، ووعدهم بمكافات شهرية اذ وافقوا على التعاون معه فى متابعة اعضاء محددين فى حزب التجمع

● لم تصل مجلس الشعب حتى الان اية مشروعات قوانين فى مجال تعديل العلاقات الايجارية سواء فى الاراضى الزراعية او الاسكان .

وتتوقع المصادر داخل المجلس ان لا تتقدم الحكومة خلال هذه الدورة باية مشروعات قوانين فى هذا المجال .

● من المتوقع حدوث ازمة صابون بعد عقد صفقتين لتصدير صابون قيمتهما ٢٣ مليون جنيه .. الصفقة الاولى مع رومانيا وقيمتها ٢٠ مليون جنيه والثانية مع اثيوبيا وقيمتها ثلاثة ملايين صفقة .. وكانت بعض الشركات الخاصة قد صدرت كمية من صابون التواليت الى الاتحاد السوفيتى ضمن الصفقة المتكافئة ..

● تاجر العملة الشهير سامى على حسن والخاضع لحراسة المدعى الاشتراكى اصبح محاميه الان مصطفى ابوزيد .. اول مدعى اشتراكى ..

[اسرار اخرى ص ٤]

إتجاه لالغاء التسويق التعاونى خلال ٣ سنوات

علمت الاهالى انه من المقرر ان تنتهى - فى النصف الاول من شهر ديسمبر القادم - اللجنة الوزارية الرباعية من اعداد تقريرها النهائى حول امكانية الغاء نظام التسويق التعاونى للمحاصيل الزراعية .

وعلمت « الاهالى » ان النية تتجه الى الغاء هذا النظام « التسويق التعاونى » خلال ٣ سنوات : على ان تترك الحرية كاملة امام المزارعين فى تسويق محاصيلهم الزراعية .

كان قد تم تشكيل لجنة وزارية تضم وزراء الزراعة والتموين والمالية والاقتصاد للبحث فى امكانية الغاء « التسويق » فى ضوء شروط وطلبات صندوق النقد الدولى .

انتخابات الهند اليوم تقرر مصير حزب المؤتمر وزعامة راجيف غاندى

[اقرا محمد عودة] ص ٢

البنوك توقف التعامل مع دار التحرير

قررت بعض البنوك وقف التعامل مع مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر تضم شركة الاعلانات المصرية وشركة الشرقية للطباعة ، والمتحدة للتوزيع والتى تصدر جرائد الجمهورية والمساء وبعض الصحف الناطقة بالانجليزية والفرنسية .

صدر القرار بعد ان ظلت دار التحرير تسحب اموالا على المكشوف لفترة طويلة .

٦٧٨ مليون جنيه تتحملها الدولة بسبب اهمال وزارة الزراعة

يوسف والى

نشب خلاف حاد بين الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وبين احمد نوح رئيس لجنة التموين بالحزب الحاكم بسبب التقرير الذى اعدته اللجنة حول الفاقد فى المحاصيل الزراعية وخاصة فى القمح .

اتهمت لجنة التموين وزارة الزراعة بالتسبب فى فقد مليون طن من القمح سنويا بسبب سوء عمليات النقل والتخزين والتعبئة .

اكدت اللجنة ان اهمال وزارة الزراعة يكلف ميزانية الدولة نحو ٦٧٨ مليون جنيه سنويا قيمة الفاقد فى بعض المحاصيل الزراعية وفى مقدمتها القمح الذى يصل قيمة الفاقد منه ٢٣٥ مليون جنيه .

وتضمنت الدراسة قيمة فاقد « الخضر » تصل الى ١٨٧ الف طن سنويا تصل قيمتها الى ٣٤٣ مليون جنيه .

إرغام الأهالى على شراء السلاح للشرطة

سوهاج من محمد سعد : هاجمت قوة من الشرطة قرية بلصفورة بسوهاج بحثا عن السلاح ضربت الشرطة منازل الاهالى واتلفتها وارغمت الاهالى على تسليم اسلحة لايملكونها مما اضطر الاهالى لشراء سلاح لتسليمه للشرطه خوفا من بطشها .

بعد المداهمة القى القبض على ١٤ مواطنا بينهم احمد حسن ابو السيد ومحمد السيد رمش وتوفيق عبد العال ومحمد عسكر وزكى حمودة وناصر سالم وصلاح حلمى وخليل عبد الرحمن ومنذ شهر كان قدمات غرقا احد شباب القرية حين ارغمه ضابط شرطة بالنزول الى ترعة نجع حمادى ومنع المواطنين من انقاذه وابلغت النيابة بالحادث .

كما تعرض المواطن محمد السيد رمش للتعذيب والصعق بالكهرباء داخل مركز شرطة سوهاج بعد ان القى القبض عليه بتهمة التسبب فى احراق منزل مطلقته اثبت المواطن وقائع التعذيب امام النيابة .

تصديق رئيس الوزراء مشوب بالبطلان

قدم « عبد الله الزغبى » و« نبيل الهلالى » المحاميان طعنا امام محكمة القضاء الادارى فى قرار رئيس الوزراء د . عاطف صدقى بالتصديق على حكم محكمة امن الدولة العليا طوارىء بحبس ٢١ من القيادات السياسية والنقابية فى القضية المعروفة باسم قضية الحزب الشيوعى المصرى

اشارت هيئة الدفاع فى مذكرتها الى ان قرار رئيس الوزراء صدر مشوبا بعيب عدم الاختصاص والبطلان ومخالفة القانون . والى ان الحكم الصادر عاقب المدعين بالحبس اعمالا لمادة من القانون الغيت عام ١٩٥٧ المادة (١٧٣) واهدر المبادىء القانونية التى ارساها قضاء محكمة النقض

وكان رئيس الوزراء قد صدق فى سبتمبر الماضى على الحكم وتم تنفيذه

اقرأ فى هذا العدد

المؤتمر الاول لرؤساء جامعات مجلس التعاون

يبدا اليوم فى طنطا المؤتمر الاول لرؤساء دول مجلس التعاون العربى ويستمر المؤتمر حتى الخامس والعشرين من نوفمبر الجارى ويشارك فيه وزراء التعليم والبحث العلمى والخارجية والسياحة والثقافة والاعلام وبعض المحافظين

يناقش المؤتمر استراتيجية التعليم الجامعى فى ظل اتفاقية مجلس التعاون العربى .

بالأرقام !

مشكلة تواجه ميزانية الرجل الفقير فى مصر . الاسعار تتضاعف دون ضابط او رابط هذه عينة واحدة من بعض السلع الضرورية والى الاسبوع القادم . مع ارقام اخرى .

نوفمبر ١٩٨٩ نوفمبر ١٩٨٨

كيلو الطماطم ٢٠٠ قرش ٣٥ قرشا

.. البصل ٦٥ قرشا ٣٥ قرشا

.. الكوسة ٧٠ قرشا ٤٥ قرشا

.. الفلفل ٨٠ قرشا ٤٠ قرشا

.. الثوم ٢٥٠ قرشا ١١٥ قرشا

.. البطاطس ٧٠ قرشا ٤٥ قرشا

(اسعار سوق الخضار بشارع الصناديلى بالجيزة))

وقف الاتفاق التجارى مع إسرائيل حتى الانتهاء من تحقيقات مصدر الآفات الزراعية

علمت « الاهالى » ان الحكومة قررت تاجيل تنفيذ اتفاق تجارى مع إسرائيل ، تبلغ قيمته ١٢٠ مليون دولار ، بناء على مطلب عدد من الهيئات الحكومية والجهات الرقابية ، بعد ورود ٢٥ شكوى لوزارات الزراعة والتموين ومجلس الوزراء تشكو من واردات مصر من إسرائيل ، واحتوائها على فيروسات لاتكشفها اجهزة الفحص ، ولا تظهر الا عند الاستخدام . وورد بالشكاوى ان الجهات المسئولة عن التعاقد تتساهل كثيرا فى تحديد النوعيات المستوردة من إسرائيل ، وتقبل كل ما يقدمه الجانب الاسرائيلى ، وانها لم ترفض حتى الآن أى منتج اسرائيلى .

من جانب اخر تقرر تشكيل لجنة عليا برئاسة نائب رئيس وزراء لبحث شكاوى جهات حكومية من واردات إسرائيل ، على ان تعد تقريرا يرفع لمجلس الوزراء .

اقرا تحقيق « استيراد الآفات من اسرائيل » ص ٣

المعارضة البلغارية تطالب بحرية الشعائر الدينية

صوفيا - من عادل الشهاوى

طالبت المعارضة البلغارية المستقلة والمحظورة الحكومة والبرلمان والحزب الشيوعى بحرية اقامة الشعائر الدينية للمسلمين و للمسيحيين. وكانت المعارضة قد نظمت مظاهرة سلمية انتهت باجتماع حاشد اصدر بيانا بالمطالب السياسية ومن بينها حرية عقد الاجتماعات وحق الاضراب السلمى واسقاط كافة القضايا السياسية المنظورة امام المحاكم وتقليص حجم اجهزة الامن والمخابرات .

● فهد الريماوى يكتب عن الانتخابات الاردنية ص ٥

● فيصل دراج يكتب عن طه حسين ص ١٠

المستثمرون يطالبون بمنع الدولة من الانتاج

توقف ٤١٨٢ عميلا بالبنوك عن سداد مديونياتهم التى تجاوزت ٤ مليار جنيه تشكل ٢٣,٨ ٪ من اجمالى التسهيلات الائتمانية وحقق ٤٧٣ مشروعا فقط ارباحا بلغت ٥١٩ مليون جنيه

وكشفت ندوة الشركات المتعثرة ، التى عقدت يومى السبت والاحد الماضية ونظمها البنك الاهلى ومكتب شوقى للمحاسبة عن تفاصيل هامة لقطاع الاستثمار فى مصر وقد شترك فى الندوة اكثر من ٨٠٠ بين مسئول ومصرفى ومستثمر ورجل اعمال اضافة الى عدد كبير من خبراء الاقتصاد .

وقدم - ضمن اعمال الندوة - احد رجال الاعمال المشهورين نقدا الى بعض مشاريع القطاع الخاص المتعثرة التى يتضح فيها سوء النية فى عدم وضع الضمانات الكافية التى توفر النجاح للمشروع وحذر من ان تكون لعبة التعثر بهدف نهب اموال البنوك وقوت الشعب .

[ندوة الشركات المتعثرة ص ٤]

الهنـد :

تذهب الهند اليوم الى صناديق الانتخابات ويصوت ٤٥٠ مليون ناخب في الجولة التاسعة منذ الاستقلال التى توصف بأنها اهم واعنف الجولات

اليوم .. أعنف وأهم انتخابات منذ الاستقلال

تبدأ الانتخابات الهندية بسلسلة من الطقوس .

وتبدأ بأن تخرج معظم الصحف القومية ، وهى تصدر بالانجليزية ، ولكن لاتختلف كثيرا عن صحفنا المماثلة .. وهى مملوكة للشركات والاحتكارات الكبرى ، وتعادى الحكومة ثلاثة ايام فى الاسبوع وتنافقها فى الأربعة ايام الباقية . وتؤكد بما لايقبل الشك ان هذه اهم معركة انتخابية منذ الاستقلال .

وبتلو ذلك منافسة حامية بين المعلقين الكبار والصغار على التنبؤ بالنتيجة .. ولا تخرج عن نبوءتين .. احداهما مهادنة تقول بأن حزب المؤتمر سوف يفوز ولكن بأغلبية ضئيلة ، وتقطع الثانية وتجزم بأنه لن يخسر الانتخابات فحسب ، ولكن سوف يلقى نهايته والمسمار الأخير فى نعشه .. وتضيف ان ذلك مصير محتوم وانه تأخر طويلا .

وكان لكل انتخابات عامة فى الهند اهميتها الخاصة .

وتكتسب الدورة التاسعة ، الحالية من الانتخابات أهميتها « القصوى » من انها استفتاء « موضوعى » حول « أهلية » راجيف غاندى وحزب المؤتمر ، للاستمرار وقيادة الهند ، بغير موجة العطف التى غمرته وحملته الى السلطة .

ولم يحدث فى تاريخ الانتخابات ان صدقت اى من نبوءات المعلقين والمحللين .

وفى سنة ١٩٨٠ اكتسحت انديرا الانتخابات واطاحت بكل التكهنات وعادت مظفرة ، وبدا كما لو كان الشعب اراد ان يكفر عن ذنب كبير ارتكبه فى حقها .

وفى سنة ١٩٨٤ صدق الشعب على تنصيب راجيف غاندى وبأغلبية اذهلت الجميع اذ لم يسبق ان حصل عليه احد ، جده جواهر لال أو امه انديرا !

وقد حمى وطيس التنجيم هذه المرة ربما باكثر مما حدث من قبل .

واضيفت دائرة ثالثة الى الدائرتين التقليديتين

وتقول بأن حزب المؤتمر قد يفوز وقد يخسر ولكنه فى كلا الحالتين سوف يخلع « راجيف غاندى »

وقد انزاحت الغشاوة حتى عن اعين اقطاب الحزب الذين نصبوه وكانوا أول من تخلى عنهم .

ويرد الاقطاب هازئين ساخرين بالسياسيين الموتورين المفلسين وبالدكاترة والاساتذة والمعلقين « المتحذلقين » المعزولين تماما عن الجماهير ، وبموكب قارئى الكف والنجوم الذين لازالت نبوءاتهم السابقة شاهدا عليهم

واذا كان هناك من يختلف على مدى أهمية هذه الجولة الا ان احدا لاينازع فى انها اعنف انتخابات عرفتها الهند منذ الاستقلال ، واشدها دموية .

وتقود المعارضة حملة محمومة مسعورة ، استباحت فيها كل الوسائل والاسلحة ، واهدرت كل قيم الحوار الديموقراطى التقليدية ، ووصلت بالعنف الى ذروة أفزعت كل الهند واثارت الطائفية ودبرت سيلا من الفتن والمذابح بين المسلمين والهندوس كما لم يحدث منذ التقسيم . بل وأخرجت مذابح أخرى طبقية دينية بين « البراهما » أرفع طبقات الهندوس وبين « الهاريجان » المنبوذين ويسود هؤلاء التمرد ويطالبون بالمساواة بهدم التفرقة التى الغاها الدستور ، ووفق المبادىء الأولى لغاندى اثبت أصحاب المصالح « الكبيرة » تفوقهم على البريطانيين فى تسخير الدين والصراعات الطائفية المختلفة .. للحفاظ على « امتيازاتهم » ! !

ويصمد حزب المؤتمر وحكومته ، ويتصدى لحملة تتصاعد وتزداد ضراوة كل يوم . ويؤكد ان هستيريا المعارضة واستباحتها للدماء تثبت يأسها وانها لا تتعظ وتدور فى نفس الحلقات المفرغة .

ومنذ الاستقلال حاولت المعارضة مستميته ان تخلق بديلا لحزب المؤتمر ورغم كل اخطائه وخطاياه وهى اكثر من ان تحصى .. لم توفق !

لم تستطع ان تقدم زعامة او تنظيما او برنامجا ينتزع مكانته او يصرف عنه الجماهير وقد سنحت لها فرصة « ذهبية » لا تتكرر حينما هزمت المؤتمر هزيمة منكرة ١٩٧٧ وتولت السلطة فى ظل ائتلاف جمع كل اطرافها من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ومن الهندوكيين المتعصبين الى الشيوعيين المتشددين ، الى المنشقين عن حزب المؤتمر وبينهم عددا من اقطابه « التاريخيين »

ولم يقدر لحكومة التى سميت حكومة الشعب « جاناتا » ان تستمر سوى اقل من ثلاث سنوات .

وانهارت من داخلها بعد ان احتدمت صراعاتها وتفاقمت الفضائح السياسية والمالية وتفجر السخط فى كل مكان .

وارغمت على اجراء الانتخابات وعادت انديرا غاندى مكللة بالغار ! ولا تزال « الوصمة » ، كما تسمى قائمة لاتمحى .

ولم تتعلم المعارضة ولم تغفر شيئا .. ذلك منذ « السقوط »

وتتكون المعارضة الهندية التى تخوض المعركة من « موزاييك » من الاحزاب والزعامات و« الايديولوجيات » المتنافرة وقد اتفقت ثم اختلفت وائتلفت ثم افترقت حتى انتهت الى الاجماع حول هدف كان الوحيد الذى يجمعها وهو اسقاط راجيف غاندى وازاحة المؤتمر ولهدف مختلف « فى نفس يعقوب » ويتصدر المعارضة اقوى احزابها وهو « البهارانيا جاناتا » حزب المتعصبين والذى ينادى بالهند للهندوس فقط

ويتميز الحزب بموارده وبدعم المصالح الكبيرة المحلية والدولية ثم بالميلشيا المسلحة المدربة التى تتبعه هو سليل الحزب الذى اغتال غاندى والتنظيمات « الفاشية » التى كانت وراء المسيرة الكبرى ضد انديرا ويقف الان وراء الحملة الطائفية الدامية التى يريد ان يعبىء بها « الهندوس » لاسترداد وطنهم كاملا !!

ورغم قوته ونفوذه الا انه لا يحصل على اكثر من بضعة مقاعد لا تتجاوز اصابع اليد فى اى انتخابات وحصل على مقعدين فقط فى الانتخابات الاخيرة !!

ويتلوه حزبان يمثلان « الوسط » وهما انشقاقان عن حزب المؤتمر ويطلق على احدهما « لوك دال » اى حزب الشعب والثانى « جاناتادال » اى حزب الشعب ايضا ويتزعم كل منهما سياسى طموح تدور بينهما منافسة حادة حول ايهما احق بخلافة راجيف غاندى ويدعى الاول و . ب سنج وكان رئيس وزراء ولاية اوتار براديش احدى الولايات الرئيسية فى شمال الهند ثم وزيرا للمالية ووزيرا للدفاع فى حكومة راجيف غاندى . والثانى هو رئيس وزراء

محمـد عـودة

ولاية هاريانا ، التى فاز حزبه فى انتخاباتها الاقليمية وتولى السلطة الفيدرالية !

وينضم الى الحزبين بضعة احزاب اقليمية فى بعض ولايات الجنوب والوسط والشرق ، وهذه الاحزاب ظاهرة جديدة على الخريطة السياسية الهندية وهى تعبر عن بعض المصالح والمطالب والخصائص الاقليمية والتى لم تلق الاستجابة الكافية من الحكومة المركزية ولكن يظل نفوذها محصورا داخل حدود الولاية .

والجناح الثالث للمعارضة هو اليسار ويقتصر على الشيوعيين وقد خرج الاشتراكيون من المسرح السياسى الهندى ، وكانوا ذات يوم يحتلون مكانا رئيسيا الى ان وقعوا فى شباك الاشتراكية الدولية ومنظمات « العالم الحر » الثقافية والعقائدية .. وساقهم التخبط والانحراف الى نهايتهم .



أقسى امتحان لزعامة راجيف غاندى

راجيف غاندى

وكان الشيوعيون ذات يوم مرشحين ليكونوا البديل الافضل لحزب المؤتمر بعد ان قبلوا النهج الديموقراطى .

وقد وصلوا – دستوريا – الى السلطة فى ولايتين رئيسيتين هما غرب البنغال وكيرالا ... ولكنهم لم يقدموا النموذج الذى يجند كل الهند او يحولها عن حزب المؤتمر ، وانقسموا بانقسام الحركة الشيوعية العالمية الى حزبين نشبت بينهما حرب – سياسية وعقائدية حامية اطاحت بكل الفرص ليكونوا بديلا .

واصبح احدهما الحزب الشيوعى الهندى « الماركسى والثانى الحزب الشيوعى الهندى « الام » وعارض الأول حزب المؤتمر منذ البداية وتحالف الحزب الثانى معه ثم نقض الحلف ثم تحالف ، ثم نقض حلفه مرة ثانية ... ويتصالح الحزبان الآن مصالحة محدوده .

وهناك حزب شيوعى ثالث فى شكل حلف يضم عدداً من المنظمات الثورية والماركسية الصغيرة والتى نشأت فى ظروف ولاسباب « اقليمية خاصة » ، ويقف مع الحزب الأول وقد فوجىء اليسار اخيرا بانشقاق عن الحزب الشيوعى الهندى الام وخروج احد اقطابه ومفكريه الكبار موهيت اش وتنديد بمواقف الحزبين من راجيف غاندى وحزب المؤتمر .

واعلن عن تكوين حزب رابع باسم « الحزب الهندى الشيوعى » وليكون هنديا اولا !

وكان حلم المعارضة الكبير واستراتيجيتها « العليا » ان يقوم الحلف العريض الذى يجمع كل الاطراف وان يتقدموا صفا واحدا ببرنامج واحد ثم بمرشح واحد فى كل دائرة .

ولكن ....

تفجرت التناقضات ورفض المتطرفون الهندوكيون بعد استفتاء قواعدهم التحالف مع الشيوعيين ، ورد هؤلاء بالمثل ، ورفضوا الانضمام الحلف الذى يتصدره الهندوكيون .

وقامت « جبهة وطنية » تضم احزاب الوسط والاحزاب والاقليمية « وحدها » واصدرت برنامجها الانتخابى باسم كل المعارضة !

واصدر الحزب الشيوعى « الماركسى برنامجا مستقلا .

وأصدر الحزب الشيوعى الهندى برنامجا وبعد طول انتظار اصدر حزب البهارا تياجا ناتا برنامجه .

وتعددت البرامج ... وتكاثرت الوعود وبشرت كل هندى بلا استثناء بمستقبل مشرق وانهار اللبن والعسل ، وبشرط واحد ان يرفض راجيف غاندى وحزب المؤتمر .

طمأن البهار اتياجا ناتا « المسلمين وكل الاقليات وطمأن الشيوعيين البورجوازيين والمستثمرين وطمأن حزبا الشعب ، الفقراء والمعدمين كما طمأن الأغنياء والموسرين ... ولم يبق احد فى الهند لم تحرص المعارضة على ان يسترد كل حقوقه « المهدرة » كاملة .

وعلى الضفة السياسية الاخرى يقف طود عتيق عريق شامخ هو حزب المؤتمر –

وهو ليس حزبا مثل باقى الاحزاب ولكنه ظاهرة فريدة خاصة ولاتتمخض عنها سوى الهند ، والتى يعكس عبقريتها ...

وسوف يفصل فى ذلك الحكم الحاسم فى الهند وهو الناخب ولهذا قصة اخرى .

اوروبا تبحث .. ماذا يجرى فى الدول الاشتراكية

كتب احمد سيد حسن

دعت التطورات الهائله التى تحدث فى اوروبا الشرقية ، الى عقد زعماء دول اوروبا الغربية قمة طارئه فى العاصمة الفرنسية باريس لاعداد سياسه جديده للتكيف مع هذه التغييرات

وقد كشف الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران الذى دعا لعقد هذه القمة ، عن ضرورة تحرك اوروبا الغربية بشكل سريع لدراسة مايحدث والتعامل معه بحيث لايقتصر الامر على سرعة ايقاع التقارب الامريكى السوفيتى وقبل عقد قمة بوش – جورباتشوف فى ٢ ، ٣ ديسمبر القادم

ففى الاسبوع الماضى فقط وقعت عدة تطورات مذهلة فى الدول الاشتراكية بعضها كان مستحيل الحدوث

فقد تم رسميا فتح ١١ منفذا فى سور برلين ، وحصل ٦٠ ٪ من سكان المانيا الديمقراطية (الاشتراكية) على تأشيرة خروج ، وقام ٣ مليون مواطن بالفعل بزيارة لألمانيا الغربية وطلب ٢٧ الف مواطن منهم فقط البقاء هناك .

كما تم انتخاب رئيس البرلمان من غير اعضاء الحزب الشيوعى ، وتم تشكيل حكومة جديدة شارك فيها ١١ وزيرا من غير الاحزاب الشيوعية ، كما تم الغاء وزارة امن الدولة وتحولت الى ادارة حكومية عادية .

وفى بلغاريا التى كانت بعيده عن حركة الاصلاحات قدم (تودور جيفكوف) استقالته من جميع مناصبه بعد ان ظل الرجل الاول لمدة ٣٥ عاما ، وقدم ابن جيفكوف وصهره استقالتيهما من البرلمان ، وتم الغاء نص فى القانون الجنائى يمنع انتقاد الدوله والحزب ، وتم السماح للمظاهرات وبدأ البرلمان مناقشة حركة اصلاح شاملة

وفى تشيكوسلوفاكيا اصدرت الحكومة قرارا باطلاق حرية السفر للمواطنين الى جميع دول العالم بدون استثناء ، واشترك دوبتشيك الذى تمت الاطاحه به بعد احداث ١٩٦٨ فى تلك المظاهرات التى تطالب بمزيد من الاصلاحات السياسية والدستورية .

وطلبت المجر رسميا الانضمام الى السوق الاوروبية المشترك واستقبلت هذا الاسبوع وفدا فرنسيا برئاسة وزير الخارجية ، ووفدا اخر من السوق الاوربية برئاسة جاك ديلوز مفوض السوق لبحث هذا الموضوع

وفى نفس الوقت اقرت الادارة الامريكية تقديم قروض ومساعدات مالية لكل من المجر وبولندا لمساعدتهما على تنفيذ خطوات الاصلاح السياسى والاقتصادى

وقبيل قمة بوش – جورباتشوف فان

وروبا امام ثلاثه احداث رئيسية .

● ففى سنه ١٩٩٢ سوف تنتهى الحواجز الجمركية فى اوروبا الغربية فى اول خطوات تحقيق الوحدة الاوروبية والتى ستجعل من اوروبا الغربية قوة سياسية واقتصادية منسجمة ازاء المشاكل الدولية وتأمل دول اوروبا الاشتركية فى ان تصبح جزءا من هذا النظام

● انهيار النظرية الامنية التقليدية التى سيطرت على القاره الاوربية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بازالة سور برلين وتنظيف اوروبا من الصواريخ النووية التكتيكية وتخفيض حشود القوات والاسلحة التقليدية من القارة الاوروبية واستعداد موسكو لتصفية حلفى وارسو والاطلنطى

● تم هذا التغيير الشامل فى حكومات الدول الاشتراكية بحيث اصبح الحزب الشيوعى فى المعارضة فى بولندا ، وحل الحزب الشيوعى نفسه فى المجر وشاركت احزاب غير شيوعية فى وزارة ائتلافية فى المانيا الديمقراطية والباب مفتوح امام خطوات مماثلة فى بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا بالاضافة الى ما اكده جوربا تشوف عديدا من المرات بان موسكو لن تتدخل ازاء اي تغييرات تحدث فى الدول الاشتراكية مثلما فعلت عام ١٩٦٨ عندما تدخلت فى تشيكوسلوفاكيا .

البيت الاوروبى الواحد

وبالتالى فان شعار جوربا تشوف بان تصبح اوروبا البيت المشترك للدول الاشتراكية والراسمالية قريبا الى الواقعية ، خصوصا ان هناك رغبة اوروبية كبيرة تدعمها فرنسا والمانيا الغربية لتشجيع اصلاحات جوربا تشوف والاصلاحات التى تجرى فى الدول الاشتراكية ..

وهذه العوامل فرضت عقد القمة الاوربية الطارئه فى باريس وعلى زعماء اوروبا الغربية مناقشة عديد من القضايا الخطيرة التى ستؤثر على مستقبل اوروبا ..

فى المقدمة مسألة الوحدة الالمانية فى ضوء تصريحات هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية (الغربية) والتى اكد فيها على ضرورة توحيد شطرى المانيا من جديد بعد ان تم فتح الحدود عبر سور برلين وهى تصريحات انزعجت فرنسا منها خاصة وان المانيا الموحده احتلت فرنسا ثلاث مرات فى اقل من ١٠٠ سنه .

ورغم ان كول سارع الى الاعلان بان اصلاح الوحدة الالمانية لا تتعارض مع التزامات المانيا الغربية تجاه حلف الاطلنطى او على حساب الاسرة الاقتصادية الغربية الا ان المسألة الالمانية عادت لتطل براسها من جديد وعادت ذكرى المانيا الموحده القوية والتى كانت وراء اشعال حربين عالميتين تفرض نفسها على اجتماع باريس الطارىء .

● وستكون المهمة الصعبة التالية امام قمة باريس التوفيق بين مشروعات الوحدة الاوربية عام ١٩٩٢ والسياسة الواجب اتباعها ازاء دول اوروبا الاشتراكية وخاصة فى المجال الاقتصادى بعد الخطوات المذهلة التى خطتها فى جميع الميادين بحيث لا يقتصر البحث امام قمة باريس على توحيد اوروبا الغربية فقط وانما يمتد الى مناقشة فعلية لشعار جوربا تشوف اوروبا بيتنا المشترك)

سقوط سور برلين

سقوط سور برلين ينهى عصرا .. ويبدأ عصر جديد ..

ذلك ان قضية السور ليست قضية المانية محضة .. ولا هى قضية تخص اوروبا وحدها .. بل هى قضية تتعلق بنمط المواجهة بين النظامين العالميين فى ابعادها المتعددة .. ومن هنا جاز لنا القول بان ما يجرى الآن فى المانيا هو ، على نحو ما ، صورة مصغرة ومكثفة للتغييرات التى باتت بسبيلها ان تجتاح اوروبا ، وربما العالم كله فى الآونة القادمة ..

والواقع انه لم يكن ممكنا الجمع بين خطة متسقة ترمى الى انجاز نتائج ملموسة فى نزع السلاح ، وبين الاحتفاظ بأسوار وحوائط للحيلولة دون تداخل الشعوب ، بل لقسمة شعب من ابرز واعرق شعوب اوروبا الى شقين .. فان خطة جورباتشوف من اجل نزع السلاح لا يمكن بحال من الاحوال وصفها بانها مجرد مناورة تكتيكية ، بل هى خطة جادة تماما باعتراف اصدقاء وخصوم النظام الاشتراكى معا .. خطة ذات ابعاد استراتيجية تستهدف بناء عالم ذى ملامح مختلفة نوعيا عند مشارف القرن القادم ..

ومن هنا كان لابد ان يكون هناك ثمن لنزع السلاح ... ذلك انه لم تعد الكتل العسكرية المتنفذة سبيل حماية ايديولوجية معينة او اثبات تفوقها على اخرى ، بل اصبح على كل ايديولوجية ان تثبت تفوقها من خلال صراع متصل يتجدد ابدا بالطرق الديموقراطية وفى اطار « دولة القانون » ، اى دولة تؤسس شرعيتها على دستور ، ولا تكون لها ممارسات فعلية تتعارض مع التزاماتها الدستورية والقانونية ..

ومن هنا لم يكن هناك بد من سقوط سور برلين .. وكان باستطاعة السلطات فى المانيا الشرقية ارجاء فتح نوافذ فى السور لحين ، وهذا هو ما فعله الزعيم السابق للحزب الشيوعى بالمانيا الشرقية اريك هونيكر ، ولكن لم يكن من الممكن الوقوف فى وجه ازالة السور الى غير اجل ، ولان هونيكر تأخر ، وقاوم ما لم يكن منه بد ، فقد حدث ما كان ينبغى ان يحدث فى صورة انفجار اجتماعى عارم فاجأ الجميع وفاق كل تصور .

وقد تدفق الشباب فى المانيا الشرقية الى المانيا الغربية بمئات الالوف فى ايام معدودة فقط ، وليس معنى ذلك ان مستوى المعيشة فى المانيا الشرقية سيىء ، بل على العكس ، فقد اثبتت تجربة « المانيا الديموقراطية » انها اكثر التجارب الاشتراكية نجاحا فى تحقيق تقدم مطرد فى رفع مستوى المعيشة ، ولكن الانسان لا يعيش بالخبز وحده ، فلقد وقف السور عقبة فى وجه انتقال المواطنين ماديا الى برلين الغربية ، ولكن دون ان يكون بمقدوره منع صور التليفزيون الالمانى الغربى من الوصول الى كل بيت ، وقد نقلت هذه الصور كل مغريات مجتمعات الاستهلاك الغربية ، بقيم ليبرالية اصبحت ترمز – فى نظر شباب المانيا الشرقية – لمعنى الحرية .. ولذلك ، وبمجرد سقوط الحواجز تدفق هذا الشباب بمئات الالوف الى الدولة الالمانية الاخرى .. ولكن اغلبهم عاد .. ومع سقوط السور بقرار من الحزب الشيوعى الحاكم ذاته ، كان لابد ان تستقر الامور عند

بقلم : محمد سيد احمد

نقطة توازن معينة ، فان المجتمع الالمانى الغربى لمعانه ومغرياته ، بصفته مجتمعا ناجحا اقتصاديا ، ومحققا لاعظم المنجزات فى غرب اوروبا كلها ، فضلا عن حرص قادته على ان يجعلوا من برلين الغربية « واجهة للغرب » ارادوا بها التأثير معنويا فى المانيا الشرقية ، بل وفى شرق اوروبا كلها ..

ولذلك كان قرار ازالة السور حكيما ، ومتمشيا مع قيم العصر ، وتعبيرا عن ان القيادة الجديدة فى المانيا الشرقية قد ادركت اخطاء المجموعة القيادية التى جرت تنحيتها مع هونيكر .. لقد ادركت ان الايديولوجية ليست فرمانا تكسب قادة الحزب حقوقا ابدية ، بل يتعين ان تثبت تفوقها بصفة مستمرة ، وان لا حصانة لهؤلاء القادة بحجة انهم قد حققوا انجازات فى الماضى ، بل هم مطالبون باثبات جدارتهم من خلال معارك متجددة يوميا .

وفى النهاية فان كثيرا من شباب المانيا الشرقية سوف يتبين بعد ان اتيحت له مشاهدة ما يجرى فى الغرب « على الطبيعة » ، ان مجتمعه الاشتراكى لديه هو الآخر انجازات كفيلة بتحقيق عوائد لن تتوافر له فى الغرب ، كالاسكان الرخيص ، والتعليم المجانى ، والتأمين الصحى ، والرعاية عند بلوغ سن الشيخوخة وعدم التعرض لآفة البطالة التى تصيب اليوم مئات الالوف من العاملين فى المجتمع الالمانى الغربى ، وهى ازمة لابد ان تزداد حدة كلما زاد النزوح من الشرق .

صحيح ان سقوط الحواجز سوف يعرض اقتصاديات المانيا الشرقية لفترة معينة لأوجه اضطراب شديدة ، ولعل اوضح مؤشر على ذلك هو القيمة التبادلية للمارك الالمانى الشرقى التى بلغت فى السوق السوداء ١٤ ضعف قيمته الرسمية . بيد ان هذه حالة لن تصحح الا بزوال ما هو مفتعل فى الاخلال بالعلاقة بين العرض والطلب ، واكتساب العلاقات المفتوحة بين مواطنى المجتمعين صفة الاستقرار .

والواقع ان التحولات الجارية الآن فى شرق اوروبا لا يبدو انه من الممكن الرجوع بها الى الوراء ، فبعد بولندا والمجر ، كانت هناك احداث المانيا الشرقية التى اذهلت العالم ، ثم كانت هناك استقالة جيفكوف فى بلغاريا بعد حكم دام ٣٥ عاما ، واحلال وزير خارجيته المعروف باتجاهه الاصلاحى محله ، وثمة شواهد على ان الامور باتت تتحرك فى تشيكوسلوفاكيا هى الاخرى ، لقد وصف شيفرد نادزة هذه التحولات بانها « تجديد مثير للاشتراكية » ، واكد ان الاتحاد السوفيتى لن يتدخل ، ولكنه حذر فى الوقت ذاته من مغبة تدخل الغرب ، فان سقوط سور برلين لا يعنى ان الظروف الراهنة لاوروبا تسمح بطرح قضية وحدة شقى المانيا ، كما فهم من تصريحات نسبت الى مستشار المانيا الغربية كول ، ذلك انه مازال لاطراف عديدة فى شرق وغرب اوروبا ، على حد سواء ، ذكريات اليمة وتوجسات شديدة من اعادة اكتساب المانيا مركزا مهيمنا فى قلب القارة الاوروبية .

والمهم فى الظروف الراهنة ، على جانبى سور برلين الذى هوى ، الا يجرف الحماس صانعى الاحداث والا تعميهم العواطف ، وان يتصرفوا بتروٍ ، فانها لحظات مفعمة بالآمال ، وبالاخطار الجسيمة ايضا .

معتقلو الانتفاضة يضربون عن الطعام احتفالا بالاستقلال

فى سياق الاحتفالات باعياد الانتفاضة ودولة فلسطين المستقلة والثورة الفلسطينية بدأ المعتقلون الفلسطينيون فى معتقل انصار/٣ اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ ١١/١٦ وذكرت صحيفة هاارتس الاسرائيلية على لسان مصدر عسكرى ان اكثر من الفى معتقل فى معتقل انصار/٣ فى صحراء النقب جنوبى فلسطين دخلوا اضرابا عن الطعام بمناسبة مرور عام على قيام دولة فلسطين وتوقعت ان يستمر الاضراب الى اجل غير محدد .

من ناحية اخرى اعلن المعتقلون الفلسطينيون فى سجن بيتونيا الاضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم ١١/١٣ وذلك احتجاجا على سوء معاملة سلطات الاحتلال وتردى احوال المعتقلين .

وكانت مجلة « هاعولام هازيه » الاسرائيلية قد نشرت فى عددها الاخير (١٩٨٩/١١/٨) رسالة من المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال تحمل تحذيرا خطيرا للراى العام يؤكد فيه المعتقلون ان سلطات الاحتلال تحاول دفن بعض المعتقلين احياء بهدف الانتقام فقط .

وذكرت المجلة ان الرسالة مهربة من احد المعتقلات الذى لم يتم تحديده لان الرسالة السرية لم تحمل توقيعا ومن الواضح انه تم تهريبها من احد المعتقلات بطريقة سرية بارعة وجاء فى الرسالة التى حملت عنوان « نداء مفتوح الى كل دعاة السلام والعدل » انه مع مرور عامين على الانتفاضة بدأت سلطة الاحتلال فى فتح جبهة اخرى فى سياق حملتها الشاملة ضد الشعب الفلسطينى وحذر النداء ونحن مصرون على مواصلة الحرب حتى النهاية واذا كان هناك من قرر فتح جبهة جديدة ضدنا فانها ستكون جبهة ساخنة جدا وسيسقط فيها شهداء كثيرون .

وبعد ان استعرضت الرسالة الاحوال المتردية التى تنتهك ابسط حقوق الانسان ولاتقيم وزنا لآدميته ومحاولات التخلص من المعتقلين بدفنهم احياء طالب المعتقلون فى رسالتهم بزيارة المعتقلات للوقوف على حقيقة ما يجرى فيها والتعرف على الاحوال المعيشية والصحية التى تزداد سوءا يوما بعد يوم ولا تفصح عنها اجهزة الاعلام .



عرفات

لماذا اتجهت اسرائيل الى اديس ابابا

نشرت صحيفة (جيروزاليم بوست) الاسرائيلية مقالا تحت عنوان لماذا اتجهت اسرائيل الى اسرائيل ، اعتبر فيه كاتب المقال ان تجديد اثيوبيا علاقاتها مع اسرائيل يجب ان ينظر اليه على اساس انه محاولة يائسة من نظام حكم الرئيس الاثيوبى (منجستو هيلا ماريام : لمواجهة ثوار اريتريا وتجراى ، الذى فصلوا عمليا شمال اثيوبيا عن بقية البلاد مما يشكل تهديدا قاتلا لحكم الرئيس منجستو .

واشارت الجريدة الى ان النظام الاثيوبى الذى تمكن طوال ٢٨ عاما من المحاولات الانفصالية التى يخوضها ثوار ارتيريا يتعرض الآن لخسائر جسيمة ادت الى انهاك الاقتصاد الاثيوبى لان الحكومة تنفق نصف ميزانيتها السنوية على الدفاع .

كما تفاقمت مشاكل اثيوبيا نتيجة الموقف السوفيتى فى تخفيض دعمه فى مجال السلام كالذى تمتع به خلال السنوات الخمسة عشرة الماضية

وكشفت الجريدة ان اسرائيل تقدم مساعدة زراعية لاثيوبيا وتزودها الآن باسلحة وخبراء عسكريين .

ندوة اسرائيلية فى كندا : الانتفاضة هزت الثوابت الاسرائيلية

اكد المشاركون فى ندوة (الاستمرار والتغيير فى التفكير الاسرائيلى حيال الصراع الاسرائيلى – الفلسطينى والتى عقدت مؤخرا فى كندا ، ان هناك تحولا كبيرا لدى الراى العام وزعماء الاحزاب السياسية الاسرائيلية ، يدعو الى ضرورة اعادة النظر فى الاجماع الوطنى على رفض التحدث مع منظمة التحرير .

واظهرت احصائيات آخر استطلاع للراى العام ، ان ٥٥ ٪ من الاسرائيليين يوافقون على الحوار مع المنظمة ، بعد ان اصبحت النفقات الحقيقية للاحتلال واضحة امام اعين الاسرائيليين العاديين ، الذين بدأوا يدركون الآن حدود فاعلية استخدام القوة لتسوية القضية الفلسطينية ، وتلاشت فكرة عدم وجود شريك عربى يمكن التفاوض معه ، بعد ان اعلنت المنظمة استعدادها للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية .

وجاء فى احدى الدراسات التى قدمت فى المؤتمر ان اكتشاف الاسرائيليين لحدود القوة التى يمكن ان يمارسوها ، يهيىء تفكيرهم للخيارات الاخرى .

وقد اتفق المشاركون من العرب والاسرائيليين على ان الانتفاضة هى المحرك الرئيسى لتلك التغييرات ، وانها وراء رفع الاسرائيليين على اعادة النظر فى الثوابت القديمة القائمة على عدم الانسحاب من حدود ١٩٦٧ ورفض اقامة دولة فلسطين فى الضفة وغزة وعدم التفاوض مع منظمة التحرير .

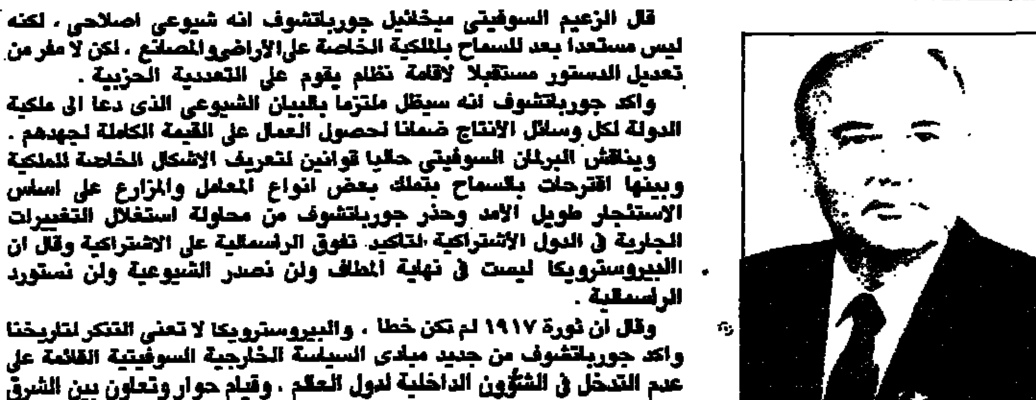
٤٥ ٪ من الامريكيين يؤيدون دولة فلسطينية

اظهر استطلاع جديد للراى اجراه معهد (جالوب) فى الولايات المتحدة ، ان ٤٥ ٪ من الامريكيين يؤيدون الان انشاء دولة فلسطين فى الضفة وغزة ، وطلب ٤٠ ٪ من الذين شملهم الاستطلاع توسيع الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة .

الاحتلال يغلق تسعين مدرسة

حذر السيد جورجيو جاكوميلى المفوض العام للاونروا من النتائج الخطيرة المترتبة على اجراءات الاحتلال الاسرائيلى باغلاق المدارس الفلسطينية امام تعليم ٣٦ الف طفل .

وقال السيد جاكوميلى فى تصريح صحفى الاسبوع الماضى ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق تسعين مدرسة من مدارس الاونروا فى الضفة الغربية المحتلة مما يضع حدا للجهود الرامية الى تعويض الايام الدراسية على الطلبة الفلسطينيين .



جورباتشوف : انا شيوعى اصلاحى ولامفر من التعددية الحزبية

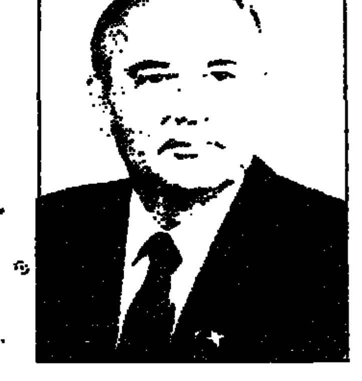
قال الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف انه شيوعى اصلاحى ، لكنه ليس مستعدا بعد للسماح بالملكية الخاصة على الاراضى والمصانع ، لكن لا مفر من تعديل الدستور مستقبلا لاقامة نظام يقوم على التعددية الحزبية .

واكد جورباتشوف انه سيظل ملتزما بالبيان الشيوعى الذى دعا الى ملكية الدولة لكل وسائل الانتاج ضمانا لحصول العمال على القيمة الكاملة لجهدهم .

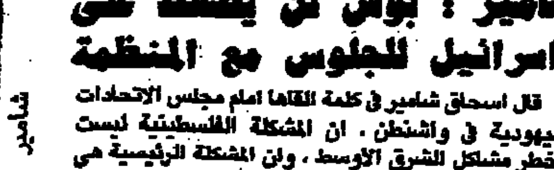
ويناقش البرلمان السوفيتى حاليا قوانين لتعريف الاشكال الخاصة للملكية وبينها اقترحات بالسماح بتملك بعض انواع المعامل والمزارع على اساس الاستئجار طويل الامد وحذر جورباتشوف من محاولة استغلال التغييرات الجارية فى الدول الاشتراكية لتأكيد تفوق الرأسمالية على الاشتراكية وقال ان البيروسترويكا ليست فى نهاية المطاف ولن نصدر الشيوعية ولن نستورد الرأسمالية .

وقال ان ثورة ١٩١٧ لم تكن خطأ ، والبيروسترويكا لا تعنى التنكر لتاريخنا واكد جورباتشوف من جديد مبادئ السياسة الخارجية السوفيتية القائمة على عدم التدخل فى الشؤون الداخلية لدول العالم ، وقيام حوار وتعاون بين الشرق والغرب ، والمحافظة على المؤسسات السياسية والاقتصادية القائمة وتكييفها مع المتغيرات ، والتأكيد على ان التغييرات فى الدول الاشتراكية لا تعنى انتصار كتلة على اخرى .

وقال ان مسالة توحيد المانيا ليست مطروحة حاليا ، واى حديث عن الوحدة تدخل فى الشؤون الداخلية للدولتين .



جورباتشوف



شامير : بوش لن يضغط على اسرائيل للجلوس مع المنظمة

قال اسحاق شامير فى كلمة القاها امام مجلس الاتحادات اليهودية فى واشنطن ، ان المشكلة الفلسطينية ليست اخطر مشاكل الشرق الاوسط ، وان المشكلة الرئيسية هى ان ١٩ دولة عربية لا تزال فى حالة حرب رسمية مع اسرائيل

واكد شامير ، ان انسحاب اسرائيل من الضفة وغزة يرقى الى حد الانتحار القومى .. وان الذين ينتقدون اسرائيل يريدون منها ان نوافق على التخلى عن هذه المناطق الواقعة تحت حزام دولتنا ، ولكن لا يمكننا ولن نقدم الى مخاطر حتى ولو باسم السلام ، من شانها ان تعرض امننا للخطر .

وكرر شامير معارضته لاجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية (التى تعطيها شرعية تمثيل الفلسطينيين) ، واكد ان الرئيس الامريكى جورج بوش لن يضغط على اسرائيل لاجبارها على الجلوس مع المنظمة وان المحادثات ازالت التوتر بين اسرائيل وامريكا

بوش

شامير

●● جريدة اسبوعية تصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ... الاشتراكات عن كل سنة ... فى مصر ... جنيهات

● مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ... مكتب شمال القاهرة ...

٢٨ شارع الاخشيدى بالظاهر ... ● القليوبية ... ● المنوفية ... ● كفر الشيخ ... ● الاسماعيلية ... ● الاسكندرية ...

● الزقازيق ... ● بنى سويف ... ● السويس ... ● طنطا ... ● الاقصر ... ● قوص ... ● اسوان ...



مسئولية الحكومتين العراقية والمصرية عن اوضاع العاملين المصريين فى العراق

مليون عامل مصرى فى الدول العربية الاخرى

كتب المحرر السياسى:

تعد وزارة العمل مشروع قانون يضع الضوابط القانونية التى تنظم حق المواطنين المصريين فى الهجرة الدائمة او المؤقتة واجراءات وشروط الهجرة ومغادرة البلاد . ومن بين هذه الضوابط الحصول على عقد عمل صحيح بعيدا عن السماسرة ومقاولى الانفار . على ان تقوم مكاتب العمل الرسمية بفحصه لضمان جديته وتحقيقه للاجر المجزى .

وصرح السيد عاصم عبدالحق وزير العمل لـ « الاهالى » بان مشكلتنا فى مواجهة مايترتب على خروج عشرات الالوف من المصريين دون عقود صحيحة او مجزية ودون ان يكون بعضهم مؤهل اصلا لاى عمل هى المادة ٥٢ من الدستور . وتنص هذه المادة على ان للمواطنين المصريين حق الهجرة الدائمة او المؤقتة الى الخارج . وينظم القانون هذا الحق واجراءات وشروط الهجرة ومغادرة البلاد .

وتحت دعاوى الحريات وحق المصريين فى التنقل والهجرة المؤقتة والتخلص من « التراث الشمولى » . المزعوم لم يجرؤ مسئول واحد داخل او خارج مجلس الشعب الذى يشرع القوانين على تنفيذ الشق الثانى من هذه المادة الذى يقول : « ينظم القانون هذا الحق واجراءات وشروط الهجرة » .

ليس هناك قانون فى مصر ينظم هذا الحق .

والان اصبح اكثر المدافعين عن الحق المطلق فى الخروج هم المطالبون بوضع ضوابط لهذا الخروج ! لكن ماحدث لبعض العاملين المصريين فى العراق لايكفى لتفسيره غياب الشق الثانى من المادة ٥٢ من الدستور .

والان ماهو مستقبل العاملين المصريين فى العراق وهم حوالى ٥٦٠ الفا فى تقدير السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى وتقدير السيد عاصم عبدالحق وزير العمل المصرى .

المسئولية الاولى عما اصاب بعض العاملين المصريين فى ارواحهم او اجسادهم او كرامتهم او اموالهم تقع بالدرجة الاولى على الحكومتين العراقية والمصرية .

ونحن لانحمل المواطن العراقى الخارج على القانون العراقى الذى قد يفتقد الاخوية القومية مسئولية اساءة معاملة اخاه المصرى . ولانحمل المواطن المصرى الخارج على القوانين المصرية والعراقية والبعيد عن ادراك معنى القومية مسئولية ارتكاب جرم ضده اخاه العراقى . لكننا نحمل هذه المسئولية للحكومة العراقية التى لم تنتبه الى تراكم التجاوزات الفردية حتى كادت ان تصبح تيارا عاما . وتحمل الحكومة المصرية هذه المسئولية لانها لم توقف من المنبع زحف كل من يملك جواز سفر او بطاقة هوية الى العراق الشقيق حتى لو كان من اصحاب السوابق ولم تحاول مراجعة المسئولين العراقيين لدى علمها بما يتعرض له بعض المصريين هناك .

قال لنا السيد طه ياسين رمضان ان بعض المصريين ارتكبوا بعض الاخطاء ضد اخوانهم العراقيين ، وقد ابلغت بالوثائق فى حينها الى السلطات المصرية لكن فى ظل حكومة عراقية معروفة بالحزم والعزم يحاسب المتهم وفقا للقانون ولايترك الامر لكى يلخذ المواطن العراقى القانون بين يديه ليفعل مايشاء .

ولكن بعد ان حدث ماحدث من شروخ فى العلاقات بين شعبين عربيين تفكر وزارة العمل – على الاقل – فى اعداد مذكرة الى القيادة السياسية تطالب باصدار قانون ينظم الخروج للعمل والهجرة !

تقول التقديرات المصرية شبه الرسمية ان قوة العمل المصرية فى البلاد العربية الاخرى الشقيقة هى كما يلى :

● المملكة العربية السعودية – حوالى نصف مليون مصرى .
● الاردن – ١٢٠ الفا .
● دولة الامارات – ٨٠ الفا .
● قطر – ٥٠ الفا
● البحرين – ٥٠ الفا

اما ليبيا فليس هناك تقدير دقيق لاعداد المصريين العاملين فيها . وقد سبق ان وقعت تجاوزات ضد العاملين المصريين فى ليبيا وفى الاردن لاسباب مختلفة . ومازال جانب من العاملين السابقين فى ليبيا يطالبون بمستحقاتهم حتى اليوم .

والظاهرة الغريبة هى ان اكثر المشاكل التى تصيب العمالة المصرية تقع دائما فى الدول العربية التى تسمح بالدخول دون تاشيرة – ويقول مسئول مصرى ان السماح بالدخول دون تاشيرة ليس بالضرورة لاسباب تتعلق بارتفاع الحس القومى او بالتفرقة بين العربى والاجنبى . لكن هذا الانفتاح يتيح للدول العربية المضيفة مثل العراق والاردن وليبيا . اعدادا كبيرة من الباحثين عن عمل مما يلعب دورا فى تخفيض الاجور .

ومن هنا تاتى اهمية وضع ضوابط لضمان اوضاع العاملين المصريين قبل خروجهم .

ان اوضاع العراق لسنوات مقبلة لن تسمح بعمالة غير عراقية . وعلينا منذ الان ان ننظم مع الحكومة العراقية كل مايتعلق بعودة كريمة لمن لاعمل له هناك وان تضمن حصوله على مستحقاته فى الوقت المناسب مع تقدير الظروف الصعبة التى يمر بها العراق .

ولقد بدات خطوة وان كانت متاخرة عندما صدرت التعليمات الى بنك الرافدين العراقى بالقاهرة بصرف الحوالات الخاصة بالعاملين المصريين فى العراق حتى ٩٨٨/١١/٤ بالنسبة للحوالات المسحوبة على مصرف الرافدين . وحتى ١٩٨٩/٧/٢٨ بالنسبة للحوالات المسحوبة على فرع الرشيد .

ومع ذلك فان صرف الحوالات قد يلبى بعض الحاجات المادية الضرورية . اما ما اصاب العلاقات بين الشعبين العربيين من جراء الاهمال الجسيم للحكومتين العربيتين فان كل بنوك العالم لاتستطيع تضميده .

وخير لنا ان نعترف بهذه الخسائر ونحاول علاجها على مستوى الشعوب اولى من ان نتجاهلها ونصر على ان كل شىء على مايرام .

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب بتشكيل بعثة لتقصى الحقائق

تابعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بانزعاج بالغ الانباء المتصلة باساءة معاملة العاملين المصريين فى العراق . بداية من عدم صرف مستحقاتهم ، وانتهاء باعمال العنف الجماعى الموجهة ضدهم والتى ادت الى سقوط عدد كبير من الضحايا .

ولهذا فان المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدعو السلطات العراقية للقيام بتحرك سريع وحازم لوقف اعمال العنف الجماعى وكفالة الحماية للمصريين فى العراق ومحاسبة مرتكبى هذه الاعمال .

كما تحث المنظمة المصرية لحقوق الانسان على التحرك الحازم للحصول على تاكيدات قاطعة بتوقف هذه الموجه من اعمال العنف ومتابعة التحقيق مع مرتكبيها .

وللاسف فان المنظمة المصرية لحقوق الانسان لاتملك مصدرا مستقلا للمعلومات حول حقيقة ماحدث وابعاده .

وبناء على ذلك فان المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدعو كل من المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب ونقابات الصحفيين والاطباء والمحامين واتحاد العمال للتعاون معها لتشكيل بعثة لتقصى الحقائق .

وفد عمال التجمع يعبر عن القلق لسفير العراق

استقبل نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة وفد مكتب العمال المركزى بحزب التجمع الذى ضم كل من عبدالحميد الشيخ عضو الامانة العامة وعبدالرحمن خير وكمال واصف اعضاء امانة مكتب العمال المركزى .

نقل الوفد الى سفير العراق قلق اعضاء الحزب فى الاوساط النقابية والعمالية من الاخبار التى نشرت حول العدوان على حقوق العمال المصريين الذين يعملون فى العراق ومايتردد حول ملاحقات وضغوط جماعية وفردية يتعرض لها العمال مما يدفعهم للعودة فى زحف اقل مايوصف به انه هروب .

وقد اعرب السفير عن تفهمه لقلق الوفد . وبرر عودة العمال المصريين بانه بسبب تخفيض نسبة المسموح بتحويله من مدخرات . وقال ان التخفيض لايرجع لاسباب انتقامية من العمال المصريين الذين شاركوا العراق معارك التنمية ولكنه يرجع لاسباب اقتصادية .

وردا على طلب وفد مكتب العمال بضرورة تدخل القيادة العراقية بمبادرة سياسية لاحتواء الازمة والعمل على حل مشاكل العمال المصريين ، اشار السفير الى الاجتماع الذى عقده الرئيس صدام حسين مع العمال المصريين فى اليوم السابق واعلن ان هناك اهتماما كبيرا من القيادة العراقية لحل مشكلة التحويلات المتاخرة .

وتم الاتفاق على اهمية استمرار الاتصالات لمتابعة الموقف والوقوف على الحقيقة ازاء اى تطور جديد .

أرواح المصريين وحقوقهم

رفض اللاعب الجزائرى المتهم بالاعتداء على احد الاطباء الانتقال الى سراى النيابة العامة للتحقيق .. فانتقلت له النيابة فى غرفة مكتب باحدى المستشفيات .. ورحل بعدها بساعات الى بلاده دون استكمال الاجراءات القضائية معه ! .

فى نفس الوقت كان الوفدان المصرى والعراقى يبحثان مشاكل العمالة المصرية فى العراق .. ولم يستطع د . عاطف صدقى ان يتحدث عن ماساة القتلى والموتى ، واكتفى باشارة عابرة الى ان تحقيقا يجرى بشان احداث الجمعة الماضية التى اعقبت فوز مصر بمباراة كرة القدم .

لم يقل لنا رئيس الوزراء ما مدى صحة مايقال عن حالات وفاة غير طبيعية ، وحالات اعتداء متكررة وقعت لمصريين فى بغداد .. لم يقل لنا ماهى الاجراءات التى اتبعت .. وماهو دور كل من الجانبين المصرى والعراقى فى اجلاء الحقيقة للراى العام وفى محاسبة المخطئين عندما تثبت الوقائع .. هل جرى تحقيق امنى ؟ .. هل جرى تحقيق قضائى ؟ .. هل تم القبض على مخطىء .. مصرى او عراقى ؟ رئيس الوزراء المصرى ، ومعه نائب رئيس الوزراء العراقى لايتحدثان الا عن مشكلة التحويلات وعن اتفاق يحلها تدريجيا بواقع ١١ مليون دولار يوميا .. حتى نهاية ديسمبر .

والحقوق المالية مسالة اساسية .. ولكن .. اليست ارواح المصريين وكرامتهم اكثر اهمية ؟ .

صحيح ان الحوادث يمكن ان تكون فردية .. ويمكن ان يكون الخطا هنا او هناك .. لكن حديث المسئولين العراقيين حول ان الوفيات فى حدود النسبة الطبيعية . اى انها « فى حدود المسموح » حديث غريب ومستهجن .. فقتل شخص او عشرة اشخاص او مائة شخص لايؤثر فى النسبة للسكان .. لكنه فى كل الاحوال امر خطير . ويكفى ان استنفارا قد حدث فى مطارى بغداد والقاهرة لنقل المصريين بالالاف كل يوم ! .

نحن نطلب تحقيقا عادلا . تعلن نتائجه على وجه السرعة .. وهو امر لايتناقض مع اننا نعترف ان العراق قد تصرف دائما بوازع قومى عربى .. وانه فتح حدوده لكل العرب .. واستضاف المصريين بالملايين . والذين لم يضنوا بجهودهم ايضا فى بناء العراق وتسيير عجلة الحياة فيها حين غاب ابطالها فى ساحة الحرب .

لقد عقد الرئيس صدام حسين اجتماعا عاجلا يوم الاربعاء الماضى دعا فيه ممثلون للجالية المصرية وتحدث عن المكانة الخاصة للمصريين .. وروى كيف خرج من بغداد بعد ان ضرب عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٩ ورحل الى سوريا لمدة ثلاثة اشهر طلبت بعدها (مصر عبدالناصر) .. « الجمهورية العربية المتحدة » ان ياتى ضيفا على القاهرة فاقام بها ثلاث سنوات فى ظل حكم صادر عليه بالاعدام فى بغداد ويشيد صدام حسين بالشعب المصرى ويبدى تعجبه لما كتبته صحف مصرية حول « موقف عراقى غير ودى مع المصريين » ويؤكد ان اى اشياء فردية لاتغير الصورة العامة . واننا لابد ان نلحظ سيكولوجية العائدين من الجبهة بعد ثمانى سنوات من الحرب .. ويقول « لقد كنت اتوقع ان بعضا منهم قد يسيطر العنف على سلوكه .

هذا هو التصريح الرسمى للرئيس العراقى ولكن يبقى امران .

شرح ماجرى واتخاذ موقف بصدده حتى لو كان احداثا فردية وقاعدة على استثناء .

● ثم .. الخروج الى القضية العامة وهى العلاقات المصرية العربية على المستوى الشعبى .

لقد فتحت العراق وليبيا والاردن حدودها .. كما فتحت مصر حدودها للعرب .. وكنا نقول – من منطلق قومى صحيح – ان هذه ظاهرة ايجابية .. فالحدود العربية حدود مصطنعة وانتقال المواطن بين ارجاء وطن عربى واحد .. امر ضرورى ومنطقى ..

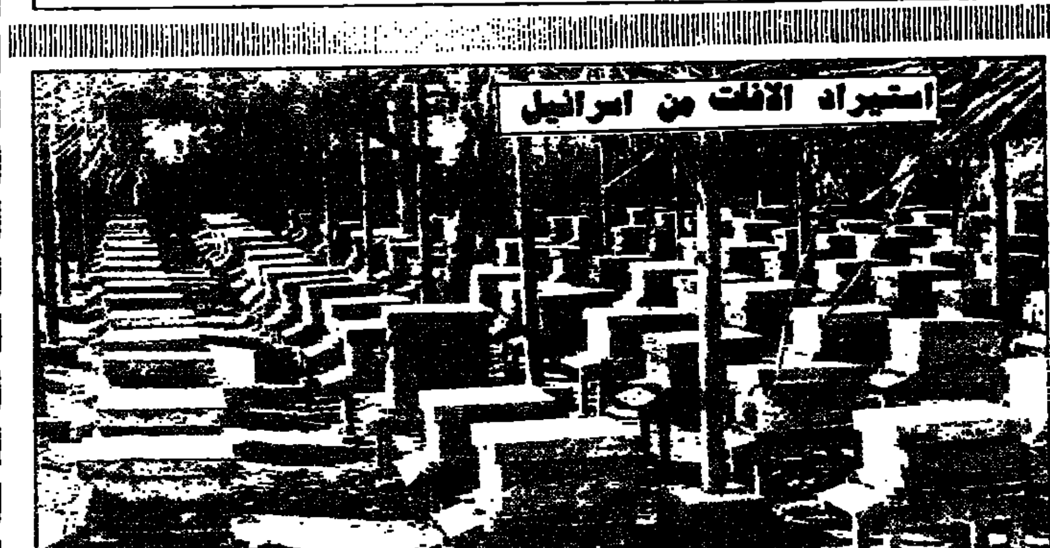
ولكن .. وفى التجربة فاض سوق العمل بالمصريين .. وبغيرهم من جنسيات عربية اخرى – فى كل من البلدان الثلاثة : العراق وليبيا والاردن .. نام المصريون على ارصفة طرابلس .. وانخفض اجر المصريين فى الاردن والعراق وانتقلت بعض الانحرافات مع المهاجرين وساد التوتر على المستوى الشعبى .. واصبح السؤال : نفتح الحدود ام نغلقها ؟ .. نسمح بالانسياب البشرى ام نمنعه ؟ .

واظن ان بحثا عاجلا لابد ان يجرى لنوائم بين حق الانتقال وضمانات العمل الكريم .

لقد شكونا فى مصر من الهجرة غير المنظمة بين الريف والمدينة .. فما بالنا اذا كانت هذه الهجرة الى بلدان عربية اخرى .. وسط حساسيات لم نتجاوزها باى حال .

حرية الانتقال لاتتعارض مع التنظيم .. فبديل ذلك : الفوضى وضياع حقوق المصريين وإذكاء الحساسيات بين الشعوب .. فهل من حل عاجل ؟ .

محمود المراغى



فتش عن اسرائيل من البيضة الى النحلة!

مستطيل خشبى صغير ابعاده ١٠ × ٢,٥ × ١,٥ سم به « نقرتان » مغطيتان بسلك شبكى ، ويتم اخفاؤه فى جيب البنطلون او الحقيبة ثم تبدا الكارثة .... ومن الممكن ان تسميها كارثة ١٩٨٩ . او جريمة جديدة للحزب الوطنى . كما تسميها الصحف اليمينية الاثارية . او كما تحب وتكتشف « الاهالى » فى ثنايا التحقيق . ان الجريمة لم تبدا مع التعليق الذى نشره « الاهرام » فى الاسبوع الماضى والذى يشير الى ضعف انتاج عسل النحل فى محافظتى القليوبية والغربية بنسبة ٨٠ ٪ بسبب اصابة النحل بمرض يسمى « الفاروا » جاء مع تهريب الملكات الينا من اسرائيل والولايات المتحدة . عبر المستطيل الخشبى إياه .

تحقيق
مصباح قطب
بهيجة حسين

فالمرض ظهر أولما ظهر فى مصر ، فى مدينة العريش عام ١٩٨٦ ، واضطر باحثو النحل بوزارة الزراعة الى احراق كامل النحل المصاب ، وترك الباحثون نحلا اخر ليعمل « كمصيدة » وبفحص النحل المصيدة فى شهر مارس هذا العام تبين ايضا انه مصاب « بالفاروا » وتم احراقه فى مديرية الزراعة وفى المدرسة الثانوية بالعريش وفى مناحل الزراع .

ورغم ان مرض « الفاروا » منتشر فى اغلب دول العالم فان بدء انتشار الاصابة بالعريش الى جانب ما نعرفه من سوء النوايا الصهيونية كان وراء ما يتردد بقوة الان من ان سبب المرض هو تهريب « الملكات » من اسرائيل .. وامريكا .

دراكيولا النحل

ومرض « الفاروا » ليس مرضا بالمعنى المعروف . لكن « الفاروا » طفيل يعيش على مص دم النحل فى جميع اطواره ، ويؤدى فى النهاية الى موت اليرقات والعذراى ، واصابة النحلة بالجنون حيث تحاول ان تتحرك بعصبية لتنفض عن نفسها هذا البلاء ، وجدير بالذكر ان المرض يصيب الشغالات والذكور ويصيب الملكات فى الحالات الشديدة ولا تظهر اثارة جلية الا بعد الاصابة بثلاث سنوات – راجع تاريخ الاصابة فى العريش وانتشاره الان – !

« فرصة لابد منها »

ومن المثير رغم ان كل كليات الزراعة فى مصر (١٣ كلية) تضم اقساما للنحل . كفروع فى اقسام وقاية النباتات ، الا ان عبء المواجهة بكامله ، يلقى على قسم النحل بمعهد بحوث الحشريات وفور نشر تعليق « الاهرام » بعث د . والى الى القسم يستنجد به ، فرد القسم باقتراح حملة للمتابعة والفحص وافق الوزير عليها .

واكدت الدوائر البحثية فى الوزارة انتشار الاصابة ليس فى محافظات القليوبية والغربية فحسب ، ولكن ايضا فى الشرقية وبنى سويف والمنزلة وعرب الرمل بالمنوفية وغيرها وتلفت المصادر النظر الى ان القول بان الانتاج نقص ٨٠ ٪ غير صحيح ، ببساطة لان موسم الانتاج لن يبدا الا فى مارس القادم ، وان الموسم الحالى انتهى منذ ثلاثة شهور ، ونحن فى فترة التخزين لكن المصادر اكدت ان الاصابة يمكن ان تصل فى تلك المحافظات بالفعل الى ٨٠ ٪

وفى ادارة الحجر الزراعى قالت سيدة مسئولة ان قرارا برقم ١٤٧ صدر فى عام ١٩٨٨ ويحظر استيراد نحل العسل من الخارج فى اى صورة من الصور ملكات – طرود – اقراص شمع – عسل – وذلك بعد ان لوحظ انتشار مرض « الفاروا » فى بعض البلاد العربية وبلاد اخرى مجاورة – تقصد اسرائيل بالطبع – !

وكان النظام المتبع من قبل هو استيراد الملكات وفحصها واصدار شهادات تؤكد خلوها الامراض .

● حلمى ياسين الباحث بقسم النحل قال ان الحصر الكامل يجرى حاليا ، فى المحافظات المصابة ، قال ذلك وهو يؤكد ان عدد النحل الطائفة . فى الخلية الواحدة يصل الى ٥٠ الف نحلة والطريف انه يؤكد ان حظر استيراد الملكات كان معمولا به اصلا منذ نهاية الستينات .

الزيوت العطرية قد تكون الحل

احد ابرز الباحثين الوطنيين فى مجال النحل هو د . محمد ابراهيم ابو زيد قال ان الغرب حاول علاج « الفاروا » بمستحضرات كيميائية مثل شرائط « فوليكس » و« الابيتسان » لكن تم حظر استخدامها فى مصر حيث ان لها اضرارا قاسية على الانسان آكل العسل ..

● سؤال : انتشرت مؤخرا ظاهرة استخدام الشمع الملصق على بلاستيك كبديل للطبيعى فى المناحل لزيادة الانتاج ، اترى ذلك دافعا لقوة الاصابة واضعاف مناعة النحل ؟

د . محمد : المناعة تتعلق بالاصابة فى داخل النحل . « والفاروا » خارجى . هذه واحدة . ثانيا : الشرائح الشمعية الملصقة على بلاستيك مستخدمة منذ فترة طويلة . وهى توفر كميات ضخمة من العسل يحتاج النحل لالتهامها لانتاج الشمع . وتضيف : من قبل كانت الجمارك والبوستة تخطرنا فور وصول اى رسالة ملكات وتفحصها ميكروسكوبيا ، فلماذا لاتعيد ذلك ؟

ويطالب د . ابو زيد مبدئيا بان تقوم المحافظات ومديريات الامن والمرور بتحصين كل محافظة فى حدودها بمنع نقل الطرود لحصار العدوى .

فى هذا الصدد قال محافظ الغربية فكرى عبد الحميد انه اصدر قرارا فى الاسبوع الماضى بحظر نقل النحل والمناحل وانتاجها الى المحافظة . وقال ان انتاج مناحل المحليات جيد ، وسعرها اقل من المناحل الخاصة . وتشير التقارير المبدئية الى انعدام الاصابة فيها . وطلب المحافظ من مديرى الزراعة فى المراكز تقديم تقارير عن الحالات .

التبعية النحلية !

لايبقى الا القول ان هذه هى نتائج التبعية – حتى فى النحل – فمنذ ٨٢ وحتى الان وانتاج النحل البلدى فى تناقص شديد لعدم الاهتمام باستنباط سلالات عالية الانتاج منه . اصبح لدينا منه نحو ربع مليون خلية فقط بينما النحل الافرنجى ارتفع من ٧٢٤ الف خلية عام ١٨٢ الى نحو ١,٥٠٠ مليون خلية الان .

الحرب البيولوجية ليست اخر الحروب

مخاوف امتداد الحرب البيولوجية بين اسرائيل ومصر تم فى اتجاه واحد من الاولى الينا . امتدت من قبل النحل الى الفئران الزويجية ثم الى الطماطم والدواجن ، وعلى مدار السنوات الماضية اعدمت السلطات المصرية اكثر من شحنة بيض اسرائيلى حامل للفيروسات والميكروبات وازاء تكرار هذه الحالات اصدرت وزارة الزراعة فى مصر قرارا بحظر استيراد الكتاكيت وبيض التفريخ من اسرائيل ، ومنذ ايام تم تجديد مدة الحظر لمدة ٣ شهور . ويقول

د . سامى علام رئيس رابطة منتجى الدواجن ان قضية امراض الدواجن القادمة من اسرائيل قصة قديمة تبدا منذ ١٩٨٣ حين ظهر مرض اسمه « البولت » واصاب مزارعنا بكارثة فصدر قرار بحظر استيراد الفراخ البياضة من اسرائيل . ليفاجئ الصيف الماضى ظهور وباء خطير فى مزارع الرومى باسرائيل اسمه الـ OIE لانه ظهر عندها بصوره ضارية واوقفنا الاستيراد منها خشية انتقاله الى مصر .

ويضيف الخبراء : بعد تاكدنا من انتشار المرض فى البيض والكتاكيت المستوردة من اسرائيل واعدامنا لاكثر من رسالة تم اتخاذ قرار منع الاستيراد وجاءت لجان من اسرائيل واجتمعت مع لجان من وزارة الصحة والزراعة المصرية والمعامل والمحاجر لبحث مشكلة الرسائل المستوردة من اسرائيل لاثبات خلوها من الامراض ! ونقلنا وجهة النظر المصرية التى اثبتت انها حاملة للامراض ولكن الجانب الاسرائيلى حاول التشكيك فى قدراتنا العملية كما حاولوا اثبات ان « البروتوكولات » المصرية فى الفحص غير ذات كفاءة ولكن تحت الحاح الاطباء البيطريين واللجان المختصة ، العالية الكفاءة ، بشهادات دولية ، صدر قرار الحظر .

ويقول الباحثون ان قرار الحظر الى جانب فوائده الطبية يساعد القطاع العام والقطاع الخاص ويعطيها الفرصة لاثبات كفاءتهم للنهوض بصناعة الدواجن وتعويض السوق المصرى عن البيض والفراخ المستورد .

وقد اكدت د . نبيلة هاشم ، بالادارة المركزية للحجر الزراعى فى تعليقها على فساد بذور الطماطم :

ان لدى الادارة ضوابط محكمة لفحص الافات تستعين فيها بالمراكز البحثية المختصة التى تقوم بفحص معمل للعينات ولا تصدر قرارا بالافراج عنها الا بعد التاكد من سلامة العينة كما تقوم ادارة التقاوى بفحص نسبة الانبات والنقاوة والتاكد من المصدر والصنف ..

رؤية اسرائيلية من موقع مصرى

حتى لا تظل فى اطار رؤية احادية الجانب ، مهما كانت دوافعها الوطنية د . محمد شريف استاذ امراض الدواجن وواحد من اهم استشارييها ، والذين يعرفون سوقها الاسرائيلى ، عن قرب (؟ !) ربما باكثر من السوق المصرى .. يقول د . محمد شريف . هل نخشى نقل امراض الدواجن الينا من اسرائيل ومن اوروبا ونحن غير قادرين على عمل نظام إرشاد فى صناعة الدواجن ؟ . لم تخرج نشرة ارشادية واحدة عن الصناعة فى مصر حتى الان ، توضح كيفية التغذية او الوقاية والعلاج من الامراض ان سبب منع استيراد الكتاكيت والبيض من اسرائيل واوروبا ليس الامراض ولكن لان الشركة العامة للدواجن وهى اكبر شركة لانتاج البيض والكتاكيت ومحتكرة للانتاج من الستينات والان دخل القطاع الخاص فى منافسة معها . اصبحت فى ذيل قائمة البيع .. فقد لجا المربون والمنتجون للشراء من معامل التفريخ واقبلوا على الكتوت البيض المستورد لانه افضل من المنتج المحلى مع فرق السعر الكبير بين البيضة المحلية التى تبيعها الشركة العامة للدواجن وثمنها ٢١ قرشا والبيضة المستورده وسعرها ٤٤ قرشا فالثانية تنتج كتكوتا افضل ١٠٠ ٪ فهى اكثر خلوا من الامراض واحيانا يشترون الكتكوت المستورد بسعر ٨٠ قرشا ولا تشترى المحلى ب ٦٠ قرشا . هذا ادى الى اضطرار الشركة العامة لبيع بيض التفريخ بسعر بيض الطعام بسعر ٧ قروش وخسرت الشركة حتى سنه ١٩٨٨ حوالى ٥٥ مليون جنيه

ويواصل د . شريف بهدوء ! ! اعتقد ان قرار الحظر له هدف فى ان تصرف الشركة العامة للدواجن انتاجها – والذى وصل حاليا فى سعره لسعر المستورد – لانقاذ القطاع العام . والسبب الثانى محاولة من الدولة لتحجيم صناعة الدواجن والتى كانت تشكل عبئا عليها فى استيراد الحبوب وفى استهلاك الحبوب المحلية ..

اما عن الاستيراد من اسرائيل فان ارقامه هامشية حيث لا يستورد منها سوى شركتان فى مصر وهما تخضعان لكل الشروط التى تخضع لها كل السلع التى نستوردها ولاجهزتنا الطبيه وجهاتنا الرقابية ، وقد اشيع فى فتره ان رسائل البيض القادمة من اسرائيل تحمل مرض « مايكو بلازما » وهذا مرض معروف وموجود .

فى مصر من عشرات السنين ولا تخلو منه مزرعة فى مصر . حدث فى العام الماضى ، ولما علمت اسرائيل بمنع الرسائل اعترضت الجهات البيطرية الاسرائيلية واتحاد الدواجن الاسرائيلى وطالبوا باعادة التحليل فنعيد تحليل العينات فى وجود خبير اسرائيلى وثبت انها سليمه أيضا ومنذ عام تقريبا شكت الهيئة العامة البيطرية فى اسرائيل فى وجود مرض انفلوانزا الطيور فى مزرعة رومى فقامت بابلاغ مكتب الـ OIE بباريس وهو احد المكاتب المسئولة عن الامراض عموما بهيئة الامم المتحدة باحتمال وجود هذا المرض الخطير ثم ابلغت وزارة الزراعة الاسرائيلية عن طريق سفارتها فى مصر وزارة الزراعة المصرية باحتمال وجود المرض بعد الابلاغ باسابيع اعدمت اسرائيل المزرعة وعملت حجر حول المزرعة بطول وعرض ٢٠ ك طبقا للمعايير الدولية ، واخذت عينات الى المعامل .

واكتشفت انها خالية من المرض بعد الحجر وابلغت اسرائيل مكتب الـ OIE واثبتت التحاليل ان اسرائيل خالية من مرض انفلوانزا الطيور منذ عام ١٩٤٥ وحتى الان اما وزارة الزراعة المصرية فقد اخذت الرسالة الاولى القادمة لها من اسرائيل عن طريق سفارتها بمصر واوقفت الإستيراد لمدة ٦ شهور وبعد هذه الفتره ابلغ الـ OIE وزارة الزراعة المصرية ان اسرائيل خالية من المرض واجتمعت لجنة استشارية لامراض الدواجن وقررت عمل مسح للمحافظات المتاخمة لاسرائيل ومدت فتره ايقاف الإستيراد « لمدة ٣ شهور اخرى » .

انتهى حديث د . شريف وفى الحقيقة لن نحاول الرد وربما اكتفينا بان نذكره ان معنى قيام اسرائيل بتصدير العدوى الينا ليس انتسابا لاصابة فى اسرائيل ذاتها او عدم تصدير الفيروسات والاوبئة بنفس كفاءة الحفاظ على انتاجها لاغراض تراها مشروعة تماما وهى شل قدرة الاقتصاد المصرى ، ومصر كاكبر بلد مواجهة فى العالم العربى . وبقى ان يرد علماء مصر ومسئولوها على ما قاله .



ارتفاع اسعار البويات ٥٠٪ والأدوات الصحية ٢٢٠٪

كتب مسعد نوار : كشف تقرير للغرفة التجارية عن ارتفاع اسعار البويات بانواعها لنسب تصل الى ٥٠٪ عن العام الماضي منها الدبك الذى زاد الطن منه بمقدار ٤٠ جنيها ، والذيوت المغلية بنسب اقصاها ٣٣٪ والورنيش والقلوت ١٦٪ كما ارتفعت اسعار الأدوات الصحية في الفترة الماضية فالبانيو المستورد من ٣٣٠ الى الف جنيه والمحلى من ١٦٠ الى ٣٣٠ جنيها

رئيس اللجنة الاقتصادية بالشورى يطالب برفع سعر الفائدة الى ٣٠٪

كتب ـ عمر الليثي :

طالب السيد راشد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى برفع سعر الفائدة بالبنوك الى ٣٠٪ لمواجهة التضخم

وحذر د . سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني ، وعضو مجلس الشورى من الرفع المستمر لفوائد الائتمان في البنوك ، وقال ان هذا الرفع سيؤثر بشكل سلبي على الاستثمار ، حيث يدفع اصحاب المدخرات لعدم توجيه اموالهم الى الاستثمار في المشروعات الانتاجية . كما طالب د . حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق ، بالتوسع في اتجاه رفع سعر الفائدة .

افتتاح مؤتمر اتحاد الصحفيين الافريقيين

يعقد اتحاد الصحفيين الافريقيين المؤتمر العام لمجلس المديرين بالقاهرة في الفترة من ٢٣/٢٥ نوفمبر ٨٩ تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك ويشترك في المؤتمر القيادات الصحفية لـ٣٠ دولة افريقية من اعضاء الاتحاد .

ويفتتح المؤتمر صباح الخميس بفندق الميريديان حيث يبدأ بالاحتفال بيوم الصحفي الافريقي

سين سؤال للمرشدين
هل القطاع العام افضل أم الأجنبى

من المقرر اعتماد عدد كبير من المرشدين السياحيين ، بمنطقة القاهرة ..

المرشدون الجدد ادوا امتحانات تحريرية وشفوية بوزارة السياحة ، كان من الاسئلة الاساسية فيها هل القطاع العام افضل ام القطاع الاجنبي في ادارة الفنادق ؟ وزارة السياحة تلقت عددا كبيرا من البلاغات في الاسابيع الاخيرة تشكو من هيمنة مافيا من المرشدين على سوق الارشاد السياحي وتحقيقهم ارباح فاحشة سواء من شركات التسويق السياحي ، او من المحال التي يصحبون السياح للشراء منها .

نقطة نظام
اعوان « على بابا »

تم القبض على « على بابا » وبقي الاربعون حراميا . إنهم مازالوا في « المغارة » يقبضون على الذهب والفضة .. والأهم من هذا وذاك .. السلطة والنفوذ .. والقدرة على توصيل الاموال الى الخارج !.

بصرف النظر عن وجود كشوف تحمل البركة لاصحابها .. وايام ملكات المسميات .. « بركة » او « عمولات » او ارباح وهمية .

سواء كانت كشوفا محددة او مجرد شخصيات متناثرة في موقع هنا او هناك حفظت اسماؤها في ذهن الريان فقط .. فالاكيد ان الريان لم يكن وحده عندما قام باكبر عملية نصب في تاريخ مصر كله .

والاكيد ـ انه ماكان يستطيع الاستمرار في هذه الجريمة طوال هذه السنين مالم يكن متأكدا ان « الصمت » درجة مالية يحددها حسب « الكادر » الوظيفي للصامتين !!!.

فعندما جمع مليارين ومائتي الف جنيه لم يفعل ذلك في الخفاء .. امتلك الفيلات .. والقصور .. والعربات .. والزوجات ايضا .. دون ان يقول له احد .. من اين لك هذا ؟ !.

لهذا نحن امام قضية الاتهام فيها لايقف عند حد ٢٦ مخالفة قانونية .. اذ لايتناسب ذلك وحجم فئات الأموال والممتلكات التى شغلت النيابة العامة على مدى عامين وارهقت ٢٦ لجنة كان كل همها طوال هذه الفترة حصر اموال الريان وممتلكاته .. ومع ذلك ماذا وجدت هذه اللجان !!

ماتم التحفظ عليه لايكفي لرد اموال المودعين .

جميع الحسابات في البنوك صفر .

بعد ذلك وجدت الملايين انواع ..

ملايين هربت الى الخارج .. واخرى تاجروا بها لحسابهم الشخصي وثالثة سجلت تحت بند خسائر !!.

هذا ماعرف بعد كل الجهد المضني الذى بذلته النيابة العامة وبالطبع ماخفي في الخارج من مصانع .. وارصدة .. وشركات وعقارات .. كان اعظم . وبالتالي لايتناسب ماوجه الى الريان من اتهام بمخالفته للقوانين وحجم القضية ! ايضا .. لايمكن ان تقف التهمة عند الريان او العائلة غير المقدسة .. ولايكفي ان تشمل القضية ثلاثة عشر موظفا من الذين كانوا يعملون تحت امرته !

الاتهام ايها السادة لابد ان يوجه علنا لاعوان « على بابا » ايا ما كان موقعهم . المشكلة ليست مجرد « مخالفة قانونية » ففي قوانين الانفتاح مايكفي من ثقوب تسمح بمرور الفيلة .. والقضية هي ذلك الفساد السياسي وتخريب اقتصاد مصر وثروتها المالية والبشرية .

القضية هي استغلال النفوذ والسلطة لنهب ثروة البلاد والمحاكمة لابد ان تتم « علنا » لهؤلاء الذين « تسلطوا » فاستغلوا وافسدوا . ان قضية « الريان » هي قضية الانفتاح وماجره علينا من ازمات اقتصادية واخلاقية .

ان محاكمة علنية لابد ان تتم والا فلن تكون المعاقبة غير مزيد من الاحباط واليأس .. فاتقوا الله في شباب مصر يجعل لكم مخرجا !.

نجاح عمر

في ندوة « الشركات المتعثرة »
الضرائب تطالب بردع المتهربين
والبنوك ترفض المغامرة في دعم المشروعات الخاسرة

اختتمت ندوة الشركات المتعثرة اعمالها الأحد الماضي بعد يومي عمل ناقش فيها اكثر من ٨٠٠ متخصص اوراق البحث المقدمة واوصت الندوة بالعمل على تحسين الهياكل التمويلية للمشروعات الجادة بالاساليب المصرفية المناسبة ، وتصفية الشركات غير الجادة ، واستغلال الطاقات المعطلة بتأجير خطوط الانتاج ، ورفع نسبة سداد المديونيات بالنقد الاجنبي من حصيلة السوق المصرفية الحرة واكدت الندوة على تشجيع ادماج المشروعات المتماثلة ، ومنح سلطات اكبر للقائمين على تلك الشركات لتحسين الاداء الاقتصادي وقصر المشروعات العامة على المجالات الاستراتيجية ، وفتح الباب للمساهمة من العاملين ، وتجنب كثرة التشريعات وطالبت الندوة بان تتحمل الجهات الحكومية عبء الفوائد المترتبة على تأخرها في سداد مستحقات الشركات المنفذة

وفي مجال الضرائب طالبت الندوة باستبعاد الديون المعدومة من ضريبة ارباح البنوك ، وتوحيد المعاملة الضريبية ، واعادة النظر في نظام لجان التصالح .

واشارت الابحاث والمناقشات الى ان اسباب تعثر شركات القطاع الخاص يرجع اساسا الى قيامها على دراسات جدوى غير سليمة مبنية على اسس غير اقتصادية هدفها التوسع في الاقتراض من البنوك دون ضوابط اقتصادية ووجه بعض المشاركين في اعمال الندوة اتهامات الى البنوك التى تساهلت في منح القروض لهذه المشروعات رغم علمها بعدم قدرة المشروع على السداد

ادعى بعض المستثمرين ان الدولة هى سبب التعثر وطالبوا بتدخلها وبتنازل البنوك عن ديونها ورد د . صلاح حامد محافظ البنك المركزي ان من غير المعقول ان يلقى بالعبء كله على كاهل الدولة فهناك اسباب يجب البحث عن حل لها مثل الادارة والهياكل

ورفض حسين عبد العزيز نائب مدير عام التسويات بالبنك الاهلي دخول البنوك في تلك المشروعات الخاسرة لعدم جدوى عائدها للمودعين

وتحدى فاروق شلبي رئيس ضرائب الجيزة اى مستثمر خاسر ان تكون الضرائب هى السبب في خسارته وطالب عبد الحميد عطا مدير عام التحصيل بالضرائب بضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية في الضرائب وتعميق فكرة التهرب الضريبي جريمة كبرى ويجب الاتفاق على عقاب رادع لها وكشفت الارقام ان القطاع العام يساهم بنسبة ٥٧٪ من إجمالي الناتج القومي وانه يدفع وحده ٩,٦ مليار جنيه من اجمالي ١٥,٥ مليار جنيه ، ويبقى المبلغ موزع بين ضرائب الارباح التجارية وشركات الاشخاص والاموال والمهن غير التجارية .. كلها تمثل القطاع الخاص الذى تأكد عزوفه عن سداد ضريبة الدمغة التى بلغت متأخراتها ١,١ مليار جنيه

واشار المهندس محمد فريد حسنين الى ان القطاع العام قد ظلم كثيرا وتمت معاملته اقتصاديا بصورة غير ملائمة وطالب بتحريره من البيروقراطية وبتوظيف جهد البشر وحذر من التدخل الاجنبي الذى يمكن ان يتم من خلال الشركات القابضة .



د . صلاح حامد





د . عاطف عجوة

المستثمرون يدعون ان الدولة وراء خسارتهم

على هامش الندوة

● يوجد بمصر ١٢ الف محاسب عاطل و ٧٥٠٠ يعملون . نسبة كبيرة منهم كانوا سببا في تدهور الشركات لانعدام الخبرة

● بلغت الاعفاءات الجمركية للقطاع الخاص وحده ١٠ مليار جنيه عن وارداته خلال الفترة ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ .

● قدر البعض قيمة اصول الشركات المتعثرة الخاصة بحوالى ١١ مليار جنيه

● ادعى البعض ان سبب التهرب الضريبي ارتفاع اسعارها ، واكد احد البحوث ان المتهربين هم الاغنياء فقط

● اكد الباحثون ان الدولة ساهمت بشكل مباشر ومعها البنوك في ترسيخ المفهوم الربوى بانشاء فروع تحت اسماء معاملات إسلامية للبنوك

● حضر الندوة ستة من اعضاء اللجنة العليا لبحث اوضاع الشركات المتعثرة والتى يرأسها د . كمال الجنزوري

● اكد نبيل ابراهيم رئيس البنك الأهلي ورئيس الندوة ان هناك تنسيقا بين ماستتوصل اليه المناقشات واللجنة العليا

● خرجت الندوة بعشرين توصية تخص مشاكل القطاع الخاص مع الضرائب والجهاز المصرى وأجهزة الرقابة .

طالب بمنحة المدارس فنقل من المحلة لأسوان ثم طنطا

اصدر وزير الصناعة قرارا بنقل العامل حمدى حسين من شركة كيما باسوان الى الشركة الشرقية للدخان والسجائر في طنطا كان العامل قد نقل الى كيما باسوان في اعقاب احداث المطالبة بمنحة المدارس بالمحلة

من ناحية اخرى تنظر المحكمة العمالية يوم ٥ ديسمبر المقبل الدعوى المرفوعة من العامل ضد الوزير ورئيس شركة مصر للغزل والنسيج ويطالب فيها ببطلان قرار الوزير بنقله من شركة مصر إلى كيما والتعويض عن الاضرار المادية والمعنوية للنقل .

■■■

امتناع شركات اجنبية عن سداد التامينات

اخطرت التامينات الاجتماعية كافة الاجهزة الحكومية بعدم صرف الدفعات النهائية لمستحقات الشركات الاجنبية العاملة بمصر . الا بعد سداد التامينات المستحقة عن العمليات المسندة لها .

كانت الرقابة الادارية قد نوهت عن امتناع الشركات الاجنبية عن سداد التامينات المستحقة عليها ، تحت دعوى خلو العقود من اية اشارة لذلك .

أطباء مستشفى ناصر ينهون إضرابهم والنيابة تفتح ملف وفاة مواطنة



ياسمين الرخ

انهى اطباء مستشفى ناصر العام بشبرا الخيمة إضرابهم عن الطعام الاربعاء الماضي ، بعد تدخل محافظ القليوبية والمسئولين بالصحة ، والوعد بمواصلة لجنة مديرية الصحة بالتحقيق في المخالفات التى كشفها الاطباء

من جانب آخر فتحت النيابة العامة من جديد ملف وفاة ياسمين الرخ ، والتى كانت قد دخلت المستشفى في أول مارس الماضي ، لاستئصال الزائدة الدودية ، ولقيت حتفها لزيادة نسبة المخدر ، وأجريت الجراحة بعد الوفاة (!!) .. وكان الاطباء الاربعة المضربون قد كشفوا عن الواقعة للمسئولين .

٤ مشروعات جديدة للتوسع في صناعة الاسمدة

بدأت هيئة الصناعات الكيماوية بوزارة الصناعة في دراسة تنفيذ اربعة مشروعات وتوسعات جديدة بشركات الاسمدة بتكلفة حوالى ١,٥ مليار جنيه ، لانتاج حوالى ١,٦ مليون طن ونترات النشادر ومنتجات اخرى . المشروع الاول بشركة النصر للاسمدة بالسويس بتكلفة ١٦ مليون جنيه ، يساهم الجانب الفرنسى فيها بحوالى ١٤ مليون جنيه من خلال بروتوكول التعاون بهدف رفع انتاج الوحدة الى ٤٠٠ طن يوميا بزيادة ٤٠٪ عن الوضع الحالى . وبنفس الشركة يتم إقامة مشروع جديد بطاقة ٣٣٠ الف طن سنويا ، بتكلفة ٧٠ مليون جنيه ، وقد وافق الصندوق العربى للانماء على تحويل ٤٨مليون جنيه من تكلفته والباقى سيتم بتحويل محلى .

والمشروع الثالث يستهدف رفع انتاج سماد النترات بشركة كيما الى ٧٩٢ الف طن سنويا ، وكذلك زيادة انتاج حامض النتريك بالشركة ، وتبلغ تكلفة المشروع ٨٦٠ مليون جنيه ، ووافق بنك التعمير بالمانيا الاتحادية على تحويل مقدار ١٤٠ مليون جنيه ، وسيتم طرح باقى التمويل من خلال مناقصة عالمية . يقوم المشروع الجديد على اساس تحويل انتاج سماد النشادر بواسطة الكهرباء الى مازوت .. وقد وافق السوفييت على المشاركة فيه

اما المشروع الرابع واكبرها فبشركة ابو قير للاسمدة ، والذى يستهدف انتاج السماد بالغاز الطبيعى بتكلفة ٤٨٥ مليون جنيه لانتاج ٧٦٠ الف طن سماد نشادر

اكد مسئول صناعى على ان المستهدف ان تبدأ تلك المشروعات بالانتاج مع نهاية عام ١٩٩١ .

الدواجن المدعمة في السوق السوداء

اتهمت مباحث التموين مدير مجمع الاهرام بالزيتية (فرع النيابة الادارية) بالاستيلاء على حصة المجمع من الدواجن المدعمة ، وبيعها في السوق السوداء اسفرت تحريات كل من العقيدين شفيق هلال وجمال عبد الشافي ، عن اتفاق مدير المجمع مع مندوب الشركة على تسليمه ٤٨٠ دجاجة مدعمة ، مقابل حصوله على ٢٥ قرشا عن كل دجاجة يبيعها في السوق السوداء .

مشروع قانون الغرف التجارية

تضمن مشروع قانون الغرف التجارية الجديد موادا تتيح حرية تحديد الارباح للتجار والمستوردين والمشروعات الاستثمارية ومنتجاتهم ، واباحة عمليات العرض والطلب كاساس لبيع السلع بكافة انواعها .

باحثون في المالية
الضرائب تنحاز لشرائح الدخل الاعلى

اكدت دراسة حديثة ان السياسة الضريبية في سنوات الخطة الخمسية الأولى انحازت الى شرائح الدخل الاعلى فقد انخفض ما يدفع عن صافى دخل ٤٠ الف جنيه بمقدار ٤٧,٥٪

اما شريحة اقل من ٨ الاف جنيه فقد انخفضت نسبة ضرائبها ٧٪ فقط

وكشفت الدراسة التى اعدها باحثون في الادارة العامة للبحوث بوزارة المالية ان نسبة مساهمة القطاع العام في ضريبة رؤوس الاموال المنقولة بلغت ٩٢٪ من اجمالى الحصيلة بسبب استقطاب شركات توظيف الاموال للمدخرات بعيدا عن الضرائب ..

واكدت الدراسة ان نسبة الضرائب غير المباشرة كالجمارك والاستهلاك كانت ٦٢,٥٪ من الحصيلة الكلية ، مما يشير الى انخفاض الضرائب المباشرة وهى الاصل في الضرائب في الدول المتقدمة .

واوصت الدراسة بتعديل قانون السجل التجارى بحيث يعاد قيد صاحب النشاط كل ٥ سنوات مع تقديم مخالصة من الضرائب عند اعادة القيد كما اوصت بربط ضريبة ثابته على اصحاب الحرف الصغيرة يعاد تقديرها كل ٣ سنوات

« أوف امريكا » تضطهد العاملين

ارسلت النقابة العامة للغزل والنسيج خطابا لوزير القوى العاملة والتدريب نددت فيه باضطهاد الشركة الاقتصادية للتنمية الصناعية للصباغة والتجهيز بالاميرية والمعروفة باسم « اوف امريكا » قطاع استثمارى للعاملين بها وكان اكثر من ٧٠ عاملا برئاسة رمضان جلال رئيس اللجنة النقابية بالشركة قد تجمعوا يوم الاثنين الماضى امام النقابة العامة احتجاجا على نقلهم الى فرع الشركة بالعاشر من رمضان وهو تحت التاسيس بغرض العمل في اعمال مخالفة لتخصصاتهم الفنية . وإجبارهم على تجاهل اللجنة النقابية تمهيدا لحلها نتيجة مطالبتها باموال الجزاءات الموقعة على العمال .

من بين العمال المنقولين اثنين من اعضاء اللجنة النقابية رات الشركة نقلهما لابعادهما عن ممارسة العمل النقابى بالشركة .

حكاية الاجازة الاسبوعية

[illegible]

ماجد عطية

٢٥٠ ألف طن ذرة صفراء مصابة لدى بنك التنمية الزراعى

عادل عزى

قامت رابطة منتجى الدواجن باستيراد ٢٠ الف طن ذرة صفراء لتوزيعها على المنتجين بموجب البطاقة الزراعية في بداية الشهر القادم بسعر ٣٩٥ جنيها للطن . صرح بذلك د . سامى علام رئيس الرابطة وقال ان ذلك يرجع الى امتناع بنك التنمية الزراعى عن تسليم حصص مزارع الدواجن في محافظات انتاج القطن بسبب اصابة ٢٥٠ الف طن ذرة لدى البنك بمرض « المفزية » الذى يمكن ان يهدد زراعات القطن .

الدول العربية لاتلتزم بمواثيق حقوق الانسان

اكد تقرير اصدرته المنظمة العربية لحقوق الانسان بمناسبة مرور اربعين عاما على إنشاء منظمة الأمم المتحدة ان الانظمة العربية تصدق على العهود والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان ولكن لاتلتزم بتنفيذها ، وذكر التقرير مثالا لذلك رفض التصديق على حكم صادر ببراءة عمال السكك الحديدية

برنامج قومى لانتاج شتلات الموالح

من المقرر قيام وزارة الزراعة بوضع برنامج قومى لانتاج شتلات الموالح تحت إشراف الادارة المركزية لشئون استصلاح الاراضى ورئاسة د . كمال ثابت استاذ امراض النبات بزراعة القاهرة . يشمل البرنامج عمليات التدريب والارشاد والرقابة

الاتحاد السوفيتى يمول مشروعا لزيادة انتاج الفيروسيلكون

وافق الاتحاد السوفيتى تمويل مشروع لزيادة إنتاج مصانع الفيروسيلكون لتصل إلى ٥٦ الف طن . من المقرر ان ينتهى توسعات المشروع العام القادم .

من ناحية اخرى تم التعاقد بين وزارة الصناعة وكل من اليابان وإنجلترا على تصدير سبائك حديدية بحوالى ٢٥ مليون دولار وتم الاتفاق مع كل من العراق والكويت والسعودية والجزائر وتونس على تصدير كميات اخرى لها .

زيادة في ارقام المديونية وانخفاض في معدلات الانتاج

كتب : عمر احمد عمر : كشف تقرير البنك المركزى المقدم الى مجلس الشعب عن تزايد حجم الدين العام الخارجى والمحلى عن العام الاسبق في نفس الوقت اورد ارقاما تبين انخفاض معدل النمو الانتاجى عن نفس الفتره .

قال تقرير البنك ان حجم الدين الخارجى ارتفع خلال عام ١٩٨٩/٨٨ لحوالى ٢٩,٦ مليار دولار وكان في حدود ٢٨,٩ مليار دولار في العام السابق .. واصبح نصيب الفرد من الدين الخارجى في حدود ٥٦٠ دولار اى حوالى ١٦٥٦ جنيها بالسعر التوسعى .. كما زاد الدين العام المحلى الى حوالى ٥٨,٩ مليار جنيه بزيادة حوالى ٩,٣ مليار جنيه عن العام السابق وبذلك اصبح نصيب الفرد من هذا الدين ١١١٢ جنيها ..

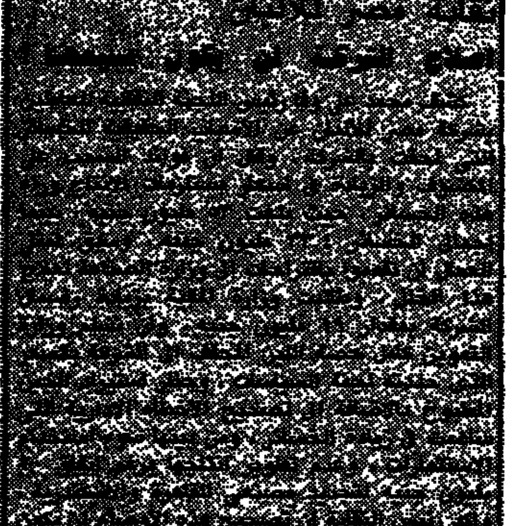
وفي نفس الوقت سجل التقرير معدلات انخفاض في انتاج القطاعات السلعية من ٦,٥٪ الى ٤,٣٪ كما انخفض معدل نمو الخدمات الانتاجية من ٦,٤٪ الى ٥,٥٪ وارجع التقرير اسباب الخفض الى انخفاض محصولى القطن والارز وخفض انتاجية البترول وقطاعات التشييد .. انتاج الصناعة فقط الذى حقق زيادة لا تتعدى ٢,٤٪

درع الانتاج للشرق للتامين

سلم د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء عزت عبدالبارى رئيس مجلس ادارة الشرق للتامين درع الانتاج لتحقيق الشركة اعلى انتاج في تاريخ سوق التامين المصرى .

عمال شركة الدقهلية للأمن الغذائى يشكفون سر الخسائر

كشفت مذكرة للعاملين ، بشركة الدقهلية للأمن الغذائى ، عن حقيقة الخسائر التى تعرضت لها الشركة ، وتسببت في وقف صرف اجور العاملين منذ شهر يوليو الماضى ، واتخاذ قرار بتاجيرها والاستغناء عن العاملين فيها .



جاء في التقرير الذى رفعه العاملون ان الشركة مارست نشاطها بنجاح خلال عامى ٨٢ و ٨٣ وحققت ارباحا عن نشاطها ، وبعد ذلك تورطت في انشاء مخبز استوريته من كندا قيمته مليون و ١٥٠ الف جنيه ، بينما مثيله من انتاج المصانع الحربية المصرية لا يتجاوز ٥٠ الف جنيه فقط . وأدى تراكم هذه الديون الى نقص حاد في السيولة النقدية ، وتقرر اقامة المخبز المستورد على مساحة الفى متر بتكلفة تصل الى نصف مليون جنيه ، في حين ان المساحة التى يحتاجها المخبز لا تزيد عن ٥٠٠ متر مما نتج عنه زيادة الاعباء التمويلية .

كما تجاهلت دراسة الجدوى الفارق بين اسعار الطاقة ، مما تسبب في عجز قيمته ٢٠٠ الف جنيه ، وتحملت الشركة فوائد كبيرة عن القرض الذى حصلت عليه من بنك الدقهلية الوطنى للتنمية وقدره ٧٨٧ الف دولار ، وزادت ديون الشركة بسبب هذا المشروع لتصل الى نحو ٣.٥ مليون جنيه .

واضطرت الشركة الى اغلاق منافذ البيع ، وتوقف نشاطها ، كما توقف صرف اجور العاملين فيها تقدم العاملون بمذكرة الى محافظة الدقهلية يطالبون فيها بصرف اجورهم المتأخرة واستمرارهم في العمل بعد تأجير فروع الشركة والمخبز الآلى .

جاء قرار تاجير الشركة تلبية لمطلب بنك الدقهلية الوطنى الذى يساهم ٣بـ ٢٠٪ من رأس المال .

اللجنة النقابية لمضارب الغربية تؤكد إعتراضها على ترقية الذهبى

اعلنت اللجنة النقابية بشركة مضارب الغربية انها إعترضت على تعيين احمد فؤاد الذهبى لرئاسة قطاع الشئون الادارية بالشركة ، ولجأت الى جميع الجهات لوقف التعيين لعدم صلاحيته لشغل رئاسة القطاع . وقال رئيس اللجنة النقابية عبدالشكور عبدالغفار مسلم ان اللجنة النقابية بكامل اعضائها واعضاء ومجلس الادارة المنتخبين ، عقدوا إجتماعا السبت الماضى كرروا فيه إعتراضهم . استنادا الى تقارير الرقابة الادارية والاتهامات السابقة .

الغاء التصاريح المجانية لعمال النقل البرى

اصدرت وزارة النقل وشركاتها قرارات بحرمان عمالها من حق الركوب المجانى ، وبدأت في تطبيقه تدريجيا ، وكانت الخطوة الاولى منع العمال من ركوب سيارات الخدمة الليلية ـ بعد الخامسة ـ اعقبها قرار بحرمانهم من ركوب اتوبيسات الحجز تمهيدا للخطوه الاخيرة وهى الغاء التصاريح المجانية على كافة الاتوبيسات .

اثار القرار استياءا واسعا بين عمال النقل البرى ، وطالبوا النقابة العامة بالتدخل لالغاء القرار ، وهددوا بالاضراب اذا فشلت جهودها لاستعادة حق العمال في الركوب المجانى ، وقررت النقابة العامة تشكيل لجنة برئاسة منيربس شنا امين عام النقابة للتفاوض مع وزارة النقل وشركات النقل البرى بالاقاليم لاستعادة هذا الحق المكفول للعمال واسرهم منذ اكثر من ٦٠ عاما .

فوسفات البحر الاحمر ترفض تظلمات العمال

رفضت شركة فوسفات البحر الاحمر بحث تظلمات العاملين بالشركة ،والتى تقدموا بها لادارة الشركة يطالبون فيها باعادة النظر في هذه التقارير الدورية لمخالفتها للقوانين وفتوى مجلس الدولة ، واهدارها حقوق العاملين ، والتى جاءت مناقضة للحقيقة تماما كان مدير القطاع الادارى بالشركة قد اصدر تعليماته رسميا للجنة التظلمات برفض اى تظلم يقدمه العاملون وقد امتثلت اللجنة لاوامره .

حرمان ٩٠٪ من عمال اسكو المرضى من العلاج والاجازات المرضية

قررت إدارة شركة اسكو تخفيض عدد العمال المحولين الى الادارة الطبية بنسبة ٩٠٪ ، وترفض إستخراج اورنيك عيادة لاكثر من ١٠٪ من المرضى سواء كانت امراض وإصابات طارئة او مزمنة ، وقالت الادارة ان هذا القرار جاء مقدمه لمنع التسيب والفوضى .. وفي الاسبوع الماضى توجه رئيس وردية بمصنع الغزل المصرى مصاب بقىء دموى لاستخراج اورنيك لتحويله الى الادارة الطبية ، ورفضت الادارة ، فحمله زملاؤه الى نيابة شبرا الخيمة الى مستشفى ناصر ، واتضح انه مصاب بقرحة في المعدة والاثنى عشر ، ونقلته الى غرفة الانعاش ، ومازال محتجزا بها حتى الآن ..

اعترضت اللجنة النقابية على قرار إدارة الشركة بخفض عدد المرضى المحولين للعلاج ، وقالت ان الادارة خالفت قانون النقابات ولم تعرض هذا القرار على النقابة ، واكدت وجود استياء عام بين العمال ، وسلمت مذكرة الى الادارة تحتج فيها على هذه الاجراءات ، وتحملها مسئولية ما يحدث !

عمال ونقابات

تحذير لنقابة الصناعات المعدنية بميت غمر

حذرت ادارة القوى العاملة بميت غمر اعضاء اللجنة النقابية لعمال الصناعات المعدنية من اغلاقهم مقر النقابة وعدم قبول اشتراكات العمال ، واقتصار نشاطهم على ختم اوراق استخراج بطاقات التموين وجوازات السفر مقابل رسوم باهظة .

كان عدد كبير من الحدادين والنحاسين وصناع الالمنيوم قد تقدموا بشكوى الى ادارة القوى العاملة يتهمون فيها اعضاء اللجنة النقابية باستغلال النقابة لمصالحهم الشخصية ولمصالحهم لاصحاب المصانع والتجار بالسيطرة عليها ، واجرت القوى العاملة تحقيقا في شكاوى العمال ، ووعد اعضاء النقابة بإنهاء هذه المخالفات .

■■■■

القضاء ينظر الخلاف بين لجنة نقابية والنقابة العامة للنقل البرى

نشب خلاف بين اعضاء اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بالقاهرة والنقابة العامة حول احقية اللجنة النقابية في إعادة تشكيل هيئة مكتبها ، وكانت اللجنة قد قررت إبعاد رئيسها ممدوح محمد فرج ، بعد ان إتهمته باستغلال منصبه لتحقيق مكاسب شخصية ، واختارت توفيق لطفى عبدالقادر رئيسا جديدا للجنة .

رفضت النقابة العامة إعتماد قرار اعضاء اللجنة النقابية الصادر بالاغلبية ، وقالت إنها لاتعترف الا بالتشكيل السابق . فلجأت اللجنة النقابية الى محكمة الامور المستعجلة للنظر في هذا الخلاف ، وقررت نظرها في ٧ ديسمبر القادم .

■■■■

بسرعة

● وجه الاتحاد العام للعمال دعوة الى ياسر عرفات لحضور احتفال الاتحاد بمرور ٢٥ عاما على انطلاق الثورة الفلسطينية . يتضمن الاحتفال اقامة ندوة حول الثورة الفلسطينية تحضرها القيادات الحزبية والسياسية .

أسرار الأسبوع

● سأل الرئيس مبارك احد كبار المستثمرين العرب ، لماذا لا تأتى باموالك الى مصر فقال : ليس قبل حل مشكلة الـ ١٨ مليار جنيه في الشركات المتعثرة .

● تدخل رئيس مجلس الشورى لفض نزاع على قطعة ارض في النوبارية بين احد الوزراء ورئيس مؤسسة سيادية سابق . كان رئيس المؤسسة قد ، وضع يده ، على قطعة الارض ولكنها سحبت منه لصالح الامن المركزى وتم فوجىء بعد ذلك بتخصيصها لشقيق الوزير .

● اقترح مرتضى منصور محامى الريان السابق ان يطلب احمد الريان وساطة الشيخ الشعراوى بينه وبين الحكومة في استرداد امواله من الخارج مقابل الافراج عنه

● ابن رئيس احدى شركات الادوية التى تتحكم في توزيع الدواء ، تم تعيينه بمكتب علمى لشركة اجنبية ، عقب تخرجه مباشرة بمرتب ١٢٠٠ جنيها شهريا ، وبعد ثلاثة اشهر من التعيين منحته الشركة سيارة بيجاڤا !!

● إشترط محافظ الدقهلية محمد حسين مدين ان يرفق كل مواطن يتقدم بشكوى في اللقاء الشهرى الذى يعقده بالمحافظة ، طلب تبرع بالدم . جاء ذلك بعد زيادة عدد الشكاوى المقدمة للمحافظ في لقائه الشهرى .

● تجرى الرقابة الادارية تحقيقات مع سكرتير محافظة بوسط الدلتا لاتهامه بتقاضى مبالغ كبيرة بدون وجه حق من مشروعات المحافظة .

● ارتفع سعر الكيلو من العسل الاسود الى جنيهين في الايام الاخيرة . وزارة التموين تسعر الكيلو ب ٣٧ قرشا .

● حصل نجل احد المحافظين على منحة دراسية لدراسة الطب في احدى دول غرب اوربا المنحة جاءت اثر موافقة المحافظ على نصب تمثال لخواجة ينتمى الى تلك الدولة ، في مكان تاريخى بالمحافظة .

● الصراع يشتد في كواليس الحزب الوطنى بالإسكندرية على منصب الامين العام للحزب بالمحافظة خلفا للمهندس فتح الله كيرة . يتردد ان عضوا قياديا للحزب الوطنى بمجلس الشورى يسعى للعودة الى منصبه القديم كامين للتنظيم بالمحافظة .

الحكماء والقضية الفلسطينية

بقلم : طه عبد العزيز

قد يظن بعض المشتغلين بالسياسة ، انه لم يعد هناك شيء يقال حول تاريخ القضية الفلسطينية ولكن الواقع غير هذا فالاغلبية الساحقة من الشعب المصرى ومثقفوه قبل غيرهم كثيرا من حقائق القضية الفلسطينية . ولذلك سهل على بعضهم ان يقولوا ـ اراء متسرعة او خاطئة وظالمة ، وان يرددوا ويصدقوا افتراءات كاذبة .

ومن هؤلاء المثقفين حسنو النية من جاء يقول .. وهو يرتدى رداء الحكمة ـ بعد اعتراف المنظمة باسرائيل وقبولها قرار التقسيم : الم يكن اجدى على الفلسطينيين لو انهم قبلوا قرار التقسيم حال صدوره فقلت له « ياصديقى : انت تقول هذا باعصاب باردة لان فلسطين ليست بلدك . ولكن افرض ان الانجليز ابان احتلالهم لمصر قد وطنوا اليهود فى شرق الدلتا وسيناء مثلا . ثم جاءوا هم واليهود يريدون تقسيم ارض مصر لانشاء دولة يهودية .. هل تظن ان احدا من المصريين ـ مهما كان استعداده للخيانة ـ كان يستطيع ان يقبل هذا الامر ؟ويبدو ان الصديق لم يستطع أن يتخيل ـ هذا الفرض فقد رايت مايشبه الفزع على وجهه ـ ولكنه لم يلبث ان يبحث عن حجة تنقذه من هذا الخيال . فقال « ولكن فلسطين لم تكن دولة » فاجبته بأن مصر ايضا كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية ، وواقعة تحت الاحتلال الإنجليزى فى نفس الوقت فاجاب : « ولكن مصر كان لها دائما وضعها المتميز » .

ولكنى اقول للصديق « الحكيم » ولغيره من الحكماء : ان المسالة « اولا » ليست مسالة « دولة » بل مسالة « وطن » اى أرض معينة عاش عليها ناس بعينهم قرونا بعد قرون

وثانيا : لقد كانت فلسطين « دولة » بالفعل حين صدر قرار التقسيم ، وان كانت دولة تحت الانتداب البريطانى شانها شان العراق وشرق الاردن ، ومن المعروف ان نظام الانتداب ـ قد نص على انه امر مؤقت يستغرق سنوات قليلة تحصل بعدها الدولة على استقلالها الكامل .

ولقد كان لدى الفلسطينيين الف سبب وسبب حق للرفض . فعند صدور قرار التقسيم سنة ٤٧ كان اليهود يملكون ٦ ٪ فقط من ارض فلسطين وكان تعدادهم ٣٠ ٪ من السكان .

ومع ذلك فلو اننا نظرنا من الوجهة السياسية الخالصة ـ لوجدنا ان الفلسطينيين كانوا على حق فى رفض التقسيم ، لانه لو قامت فى فلسطين دولة واحدة عندئذ ـ فان الفلسطينيين العرب ـ وكانوا يشكلون ٧٠ ٪ من السكان ـ وكانوا سيحصلون على الاغلبية فى أيه انتخابات نيابية . وعندئذ كانوا يستطيعون اصدار قانون بوقف الهجرة ؟ وقد كان هذا هو المطلب الأساسى للعرب ـ ليس هذا فقط . بل ان الاصدقاء « الحكماء » ينسون او لايعرفون ـ ان رفض قرار التقسيم قد اثمر بالفعل فى تغير موقف الامم المتحدة ذاتها من القرار ـ فالجمعية العامة « علقت » توصية التقسيم بعد اقل من ستة اشهر . ذلك ان التوصية ليست ملزمة قانونا . فتقدمت الولايات المتحدة رسميا فى ١٩ مارس سنة ٤٨ لمجلس الأمن باقتراح بديل يدعو لوضع فلسطين كلها تحت الوصاية المؤقتة ، ولكن الصهاينة رفضوا . وفى ١٥ ابريل سنة ٤٨ قرر مجلس الأمن دعوة الجمعية العامة لجلسة استثنائية لاعادة النظر فى توصية التقسيم السابقة . وبالفعل تبنت الجمعية العامة قرارا جديدا بامر بوقف تنفيذها كما قامت بتعيين وسيط دولى للوصول الى تسوية سلمية اخرى . اذن رفض قرار التقسيم كان رفضا سياسيا اتى ثماره . وان كان الصهاينة لم ينتظروا ولم يلتزموا بشىء ، واستولوا على الارض بالقوة بمجرد صدور القرار وقبل ان يتم خروج الانجليز ، وقبل دخول أى جيش عربى الى فلسطين .

إلا الموظف يامولاى

بقلم : حليم فريد تادرس

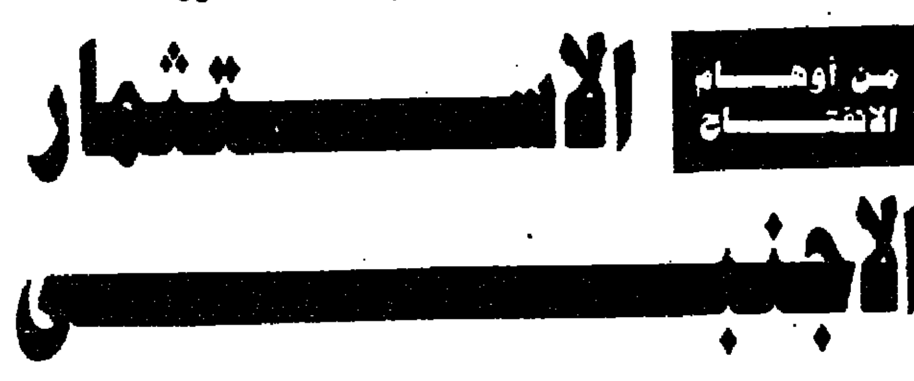
تنمى حكوماتنا المتعاقبة منذ زمن الانفتاح الاغبر مواردها على طريقة العصر المملوكي حيث كانت الضرائب هى الحل الإسهل فى نظر المملوك الحاكم . وقد طورها لتبلغ درجة السلب والنهب . ففرض ضريبة على المسافرين بين اقاليم مصر تحاكى رسم المغادرة فى ايامنا هذه ، مع ختم كل مسافر بخاتم « خالص » كعلامة على السداد تتيح له التجول فى غير موطنه واقليمه . بيد ان الاسراف السفيه والفساد التهم حصيلة هذه الضريبة ، فاضطر المملوك الحاكم الى فرض ضريبة اخرى بخاتم جديد هو « مالص » ، ومن هنا سرى فينا التعبير المصرى الشائع « خالص مالص » وكان للتعبير مشتقاته من قبيل « حايص لايص » الذى اختصر الى « حيص بيص » نقولها حين نجد انفسنا ووجهنا الى الحائط لا ندرى ماذا نفعل ، فحكوماتنا غير المملوكية تنمى مواردها المنهوبة دائما بالاسلوب المملوكي ، فهى تضاعف الضرائب والرسوم والدمغات بمتواليات هندسية ، وحين تجد نفسها رغم ذلك « على الحديدة » بسبب الفساد والإسراف والبهرجة ومخصصات الحزب الحاكم الى الابد التى فاقت المخصصات الملكية ، تستحدث ضرائبا باهظة جديدة لا نسمع بها فى بلاد واق الواق او فى بلاد تركب الافيال من قبيل الضريبة التى فرضتها اخيرا على العاملين بالخارج من موظفيها دون سواهم ، بعد أن لم يكفها رسم المغادرة ورسم تصريح العمل وليت حكوماتنا غير المملوكية كانت قد قرأت مقدمة « ابن خلدون » الشهيرة التى حكى فيها بذكاء واقتدار دوافع حركة التاريخ ، ولرسى فيها قواعد دورة العمران البشرى وفيها يقول « بمقدور النظام الضريبى جباية مبالغ كبيرة من خلال الرسوم القليلة ، ولكنه سيوفر له جباية قليلة من خلال الضرائب الكبيرة » وهى المقولة التى اخذها « لافير » وفصل منها نظريته الضريبية التى قيل فيها انها احدث النظريات الضريبية ، لكن حكوماتنا لا تقرأ ابن خلدون ولافير ، وان قرأت تقف مما تقرأ موقف العناد ، وينمى القطاع العام المكبل بسوء الادارة ومظاهر الفخفخة والاسراف موارده بمضاعفة اسعار منتجاته وسلعه فى قفزات فجائية دورية تكاد تكون شهرية مع الاحتفاظ بحق سوء الصنعة والتشطيب ، وينمى القطاع الخاص موارده على طريقة الحكومة والقطاع العام ، والناس ـ يقول المثل ـ على دين ملوكهم ، وينمى لصوص المدينة الكبار مواردهم بهبر اموال البنوك والفرار على اول طائرة ، والتبرع من اعمال الوظيفة والرشاوى والعمولات والمضاربات على كل شيء فى السوق من الليمونة حتى اراضى ومواد البناء ، وجلب المخدرات من حشيش وافيون وهيروين وكوكايين وما الى ذلك مما تطالعنا به الصحف كل صباح كالدروس المقررة ، اما لصوص المدينة الصغار فينمون مواردهم بسرقة المساكن ـ والسيارات والجيوب .

لقد عرف الجميع كل كلمات السر فى تنمية الموارد بدءا من « افتح يا سمسم » حتى « اقفل يا سمسم » الا الموظف يا مولاى .. لا يعرف حتى الآن كلمة السر التى يستخدمها فى تنمية مرتبه الشحيح للوفاء باساسيات حياته وحياة اسرته من المأكل والملبس فقط ، ويتصاعد التضخم بسرعة الصاروخ منطلقا من قاعدته ، وبفعله انتقلت الكوسة والفاصوليا والخيار من سوق الخضار الى سوق الفاكهة ، وانتقل سوق الفاكهة من روض الفرج والعتبة والحلمية الى الزمالك وجاردن سيتى والمهندسين ، واصبح السكر والشاى والزيت والارز والعدس والفول غذاء الموظف ـ وكان من قبل غذاء الفقير ـ من قبيل السلع الاستفزازية ، وتجنبا لمزيد من التضخم قترت الحكومة على موظفيها فى المرتبات والعلاوات ، واعتذرت بعجز كل موازينها بدءا من الميزان التجارى حتى ميزان المدفوعات ، وهو ما اعتذرت به من قبل عن عدم قدوم عام الرخاء

وتقول لهم ان هذا المرتب « على قدر احتياجهم » ، وحينئذ يؤدون العمل « على قد فلوسهم » ويلعنون السبعة والعشرين يوما اخر الشهر ، ولا يستطيع احدهم ان يقول « بم » او يسال « ثلث الثلاثة كام » ، والا كان مصيره عمال الحديد والصلب فى حلوان . ومن قبلهم بسنوات قليلة سائقى القطارات ، والخطاب السياسى يقول لهم « مد رجليك على قد لحافك » ، وينظر الموظفون حولهم فلا يجدون لهم قدما او لحافا ، واذا بهم كمن يلعب الكوتشينة وقد نقصت منها اوراق كثيرة ، واصبح فى حاجة الى قواعد جديدة يمارس بها اللعبة ، ويسال الحكومة ان تدله على احداها بعد ان يبحث فى كل كتب الاقتصاد من « ادم سميث » الى « ايرهارد » عن قاعدة واحدة تعينه على اللعبة . فلم يجد فيها قاعدة واحدة تطور مرتبه الشهرى من عفريت ماته بعد ذراعيه المصنوعتين من القش الى طفل يحبو على سفح الحياة ، والحكومة لا تجيب لانها مشغولة بلعبة اخرى اسمها « صندوق البنك الدولى » وبين لعبة الكوتشينة منقوصة الاوراق ولعبة صندوق البنك الدولى . وقفت الحكومة على الناصية تقدم لعبة اسمها « لعبة الثلاث ورقات » التى تبدأ بعبارة « فتح عينك تاكل ملبن » وتنتهى بعبارة « هنا فاضى .. وهنا فاضى .. » حط البريزة على العروسة تكسب جاموسة ، وما ان تفتح عينيك وتضع البريزة وتقلب الورقة لا تجد ظلا لعروسه او جاموسة ، واذ بكل الورق فاضى ، وتضيع عليك البريزة ، ولا تستطيع الا ان تنسحب كالغراب الحزين ، انهم الموظفون عماد الدولة وقوتها العاملة الذين اصبحوا كعصف ماكول ، واسالوا عن العصف الماكول ماذا يكون حتى لم يبق الا القارعة ، وما ادراك ما القارعة ! !

كاتب هذا المقال موجه أول الفلسفة بالتعليم الثانوى

اتضح للجميع الان ـ وبعد اكثر من خمسة عشر عاما ـ فشل سياسة الانفتاح ، فهل من الصواب اعطاء هذه السياسة خمسة عشر عاما اخرى لتثبت فيها جدواها ؟ ! هذا مايعالجه فى هذا المقال د . حسام عيسى استاذ الاقتصاد السياسى بكلية الحقوق . كما يحلل الاوهام الثلاثة التى طرحت فى سياق الترويج للانفتاح : وهم جلب رؤوس الأموال الاجنبية ، ووهم الحصول على تكنولوجيا متطورة ، ووهم دعم النشاط الاستثمارى .



من أوهام الانفتاح: الاستثمار الاجنبى

لكل نظام اجتماعى اساطيره الايديولوجية التى تعيش عليها ، والتى تشكل صورته لدى هؤلاء الذين يعيشون فى ظله ، وتساهم فى صنع وعيهم ـ الحقيقى او الزائف ـ بطبيعة هذا النظام

ولقد قام نظام الانفتاح الاقتصادى فى مصر منذ البداية مستندا الى عدد من هذه الاساطير . لعل اهمها الحرية الاقتصادية من ناحية ، وسيادة القانون من ناحية اخرى . وسوف اترك جانبا الآن . لاعود اليها فى مناسبة اخرى . اسطورة سيادة القانون ، مركزا كل اهتمامى هنا على اسطورة الحرية الاقتصادية كما صاغها منظرو عصر الانفتاح ، وكما تجسدت فى السياسات الاقتصادية التى اتبعت طوال الخمس عشر سنة الماضية .

بقلم د . حسام عيسى

الاعفاءات الضريبية لاتشكل عامل جذب للاجانب

ان من يراجع بدقة الخطاب السياسى الذى صاحب بدايات سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر ، فسوف يجد ان هذا الخطاب قد اعتمد فى تبريره الايديولوجى للسياسة الجديدة على حجتين رئيستين : الاولى ان الاقتصاد المصرى « قد وصل الى مرحلة الصفر » ، وانه يحتاج لكى ينهض من عثرته الى جرعات كبيرة من رؤوس الأموال المفتقدة محليا . والثانية ان نظام « الانغلاق القديم » قد حرم الاقتصاد المصرى من التكنولوجيا العصرية المتقدمة ، وانه قد آن الأوان للحصول على هذه التكنولوجيا حتى تتمكن من المنافسة فى الاسواق العالمية .

ولن احاول ان اقف طويلا هنا امام تلك الصورة التى حاول الخطاب السياسى السائد رسمها للاقتصاد المصرى فى ذلك الوقت ، تاركا للقارىء تقديم ذلك التعبير الغريب والمريب معا . الاقتصاد الذى وصل الى مرحلة الصفر ـ والذى لايعنى شيئا من الناحية العلمية وان كان يمتلىء بالايحاءات الايديولوجية السياسية ، مكتفيا هنا بالاشارة الى ان هذا الاقتصاد الخارج من مرحلة « الظلمات الانغلاقية الطويلة » استطاع بقدر كبير من الاعتماد على النفس تمويل حرب الاستنزاف الطويلة وحرب اكتوبر ، حيث لم تزد ديون مصر المدنية فى عام ١٩٧٢ على ١٣٠٠ مليون دولار بنسبة لاتزيد على ٢٥٪ من الناتج القومى الاجمالى ، وحيث لم تزد نسبة خدمة ديون مصر الخارجية كلها ـ مدنية وعسكرية ـ فى ذلك الوقت عن ٣٢٪ من اجمالى الصادرات .

ايا كان الأمر فالذى يعنينا هنا هو ما انتهى اليه منظرو العصر الجديد من ضرورة فتح الأبواب امام الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، باعتبار انها تحمل معها مايحتاجه الاقتصاد المصرى فى رؤوس اموال ومن تكنولوجيا عصرية .. وفى هذا الاطار صدر قانون استثمار المال العربى والاجنبى رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ الذى شكل دون جدال الدعامة الاساسية لسياسة الانفتاح الاقتصادى والذى تجسدت فيه ايضا احلام واوهام الطبقة السياسية الجديدة فى مصر .

ولقد اعتمد هذا القانون فى سعيه لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية على توفير اكبر قدر من الاعفاءات الضريبية والميزات النقدية والضمانات التشريعية لرؤوس الأموال المستثمرة ، وهى اعفاءات وميزات وضمانات قل وجود اى مثيل لها فى اى تشريع مقارن فى عالمنا المعاصر .

الا انه بعد اكثر من خمسة عشر عاما على صدور هذا القانون اكتشف اصحاب سياسة الانفتاح الاقتصادى ان ملايين الدولارات التى كانت تحوم فوق « سماء مصر منتظرة الاذن بالهبوط ـ حسب التعبير الفج لاحد مروجى هذه السياسة ـ لم تهبط بعد ، رغم الاعفاءات والميزات والضمانات . وان التكنولوجيا الحديثة لم تصل هى ايضا . واخيرا وليس آخرا ان قدراتنا التصديرية لم تزد عما كانت عليه فى الماضى كثيرا ليتبخر معها الحلم القديم فى ان تتحول مصر الى سنغافورة اخرى .

ودار حوار بين منظرى الانفتاح واهله وانصاره حول اسباب هذا الفشل ، وانتهى المتحاورون بسرعة كبيرة الى اكتشاف سر هذا الفشل : البيروقراطية المصرية العنيدة التى وضعت العراقيل المتصورة وغير المتصورة امام رؤوس الاموال الواقفة فى طابور الانتظار الطويل على ابواب مصر .

وهكذا صدر قانون الاستثمار الجديد مؤذنا ببداية عصر جديد للحرية الاقتصادية ، عصر زالت فيه او كادت تزول كافة المعوقات البيروقراطية امام الاستثمارات الأجنبية التى لم يعد امامها الان الا ان تدخل من الباب الواسع المفتوح تحت حماية وفى رعاية الاعفاءات الضريبية والضمانات التشريعية التى اتسع نطاقها .. وبدأنا ننتظر من جديد .

* اول الاوهام

كل ما اتمناه الان الا ننتظر خمسة عشر عاما اخرى لكى نتبين اننا قد سلكنا طريقا مسدودا ، وان تشخيصنا لامراض الانفتاح لم يكن دقيقا ، وان البيروقراطية المصرية بريئة مما نسب اليها . وبعبارة اخرى مختصرة ارجو الا يطول انتظارنا قبل ان نكتشف زيف اوهام الانفتاح .

واول هذه الاوهام ان الاعفاءات الضريبية تلعب دورا حاسما فى اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية . ففى دراسة ميدانية اجرتها « منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية [OECB] حول العوامل التى تؤثر فى توجيه الاستثمارات الأجنبية للشركات متعددة الجنسيات .. باعتبار ان هذه الشركات هى التى تتحكم فى فوائض رؤوس الأموال المتاحة على المستوى العالمى وهى التى تهيمن بالكامل على انتاج التكنولوجيا الحديثة ـ فقد ظهر بوضوح من اجابات هذه الشركات ان الاعفاءات الضريبية لاتلعب الا دورا ثانويا ومحدودا فى هذا الخصوص . ويرجع ذلك فى رايى الى سببين رئيسيين : الاول انه فى الكثير من الأحيان لاتساهم هذه الاعفاءات الضريبية فى زيادة ارباح هذه الشركات باى شكل من الاشكال : حيث تقوم الدولة الأم التابعة لها هذه الشركات باخضاع عائد استثماراتها فى الخارج للضرائب فى الحالات التى يعفى فيه هذا العائد من الضرائب فى الدول المضيفة (المستقبلة للاستثمارات الأجنبية) ويعنى هذا ان الاعفاءات الضريبية التى تتقرر فى الدول المضيفة تشكل فى حقيقة الامر دعما لخزانة الدولة الام التابعة لها الشركات المستثمرة .

والسبب الثانى ان الشركات متعددة الجنسيات تستطيع دائما وباستخدام ادوات محاسبية واقتصادية متعددة ومتنوعة التهرب من الضرائب التى تفرض على نشاط شركاتها الوليدة التى تقوم على استثماراتها الخارجية . ولعل اهم هذه الادوات هى مايعرف بنقل الاثمان ، التى هى مجرد تطبيق محاسبى لنظرية الأوانى المستطرقة ، حيث يتم نقل الارباح من شركة وليدة فى بلد ما الى شركة وليدة فى بلد آخر او الى الشركة الام عن طريق التحكم فى اسعار السلع الوسيطة والخدمات التى يجرى التعامل فيها بين هذه الشركات .

على ان هذا لايعنى باى حال ان الاعفاءات الضريبية لاتلعب اى دور فى هذا المجال ، كل ماهنالك ان هذا الدور محدود ، خاصة وان معظم دول العالم الثالث تتنافس فى منح هذه الاعفاءات بنسب متفاوتة . اما ماتبحث عنه الشركات متعددة الجنسيات فى المقام الاول فيختلف جذريا باختلاف القطاعات الانتاجية وفى الصناعات الكثيفة الاستخدام للتكنولوجيا والتى يتزايد الطلب على منتجاتها فى السوق العالمى اليوم . تتجه الشركات المنتجة الى حيث توجد المهارات الفنية الرخيصة نسبيا ، وحيث توجد انظمة تكنولوجية وطنية على درجة من التطور . وهذا هو الذى يفسر اتجاه الاستثمارات الأجنبية لهذه الشركات الى تايوان وكوريا مثلا .

ايا كان الامر فمن البديهى ان المستثمر الأجنبى لن يدفع برؤوس امواله الى البلد المضيف اذا كان يستطيع تمويل استثماراته فى هذا البلد باستخدام المدخرات المحلية . وهذا هو ماحدث فى مصر تماما ، حيث توالت البنوك المصرية ـ مستخدمة الادخار المحلى ـ تمويل كل مشروعات الاستثمار الأجنبى والمشترك ، التى افلس اليوم جزء كبير منها ويوشك بعضها الاخر على الافلاس والسبب فى تزايد حالات الافلاس بديهى حيث يحقق المستثمر الأجنبى ارباحه كلها جملة فى مرحلة انشاء المشروع ـ الوحدة الانتاجية او الخدمية ـ الذى يتم بتكلفة عالية للغاية بفضل التمويل المحلى للبنوك المصرية التى يترك المستثمر الأجنبى لها مهمة تحمل اعباء المشروع حتى يصل لنهايته المحتومة .

وهكذا تولى الاقتصاد المحلى الذى وصل الى مرحلة الصفر مهمة تمويل المستثمرين الاجانب وشركائهم المصريين .

اسرار التكنولوجيا

اما ثانى هذه الاوهام فهو ان الاستثمارات الأجنبية تحمل معها وبشكل تلقائى التكنولوجيا الحديثة التى يحتاجها الاقتصاد المصرى حتى يستطيع المنافسة فى الاسواق العالمية ، وهو ماتجسد فى الشعار الدارج : الانتاج من اجل التصدير .. ويقوم هذا الوهم فى حقيقة الأمر على نظرة بالغة السذاجة للتكنولوجيا ولدورها فى النظام الاقتصادى العالمى القائم ، وعلى فهم قاصر لحقائق النظام التكنولوجى الدولى ولاستراتيجية الشركات المصدرة للتكنولوجيا .

فنحن نعرف جيدا انه فى ظل نظام احتكار القلة السائدة فى الاقتصاد العالمى لاتتم لمنافسة على الأسواق من خلال تخفيض الاثمان وانما تتم عن طريق تجديد المنتجات او تنويعها بما يصاحبها من حملات اعلانية مكثفة ، وفى كل هذا تلعب التكنولوجيا دورا حاسما لذلك فليس من المبالغة القول بأن التكنولوجيا اليوم هى اهم سلاح المنافسة على الأسواق ، ومن ثم فمن غير المتصور ان تؤدى عمليات تسويق التكنولوجيا التى تتم اليوم تحت اسم نقل التكنولوجيا الى فقدان الشركات المنتجة للتكنولوجيا لاحتكارها التكنولوجى ، وهذا هو ما دعا احد الاساتذة الأمريكيين الى وصف نقل التكنولوجيا بأنه احد اساليب تخطيط وتنظيم الاهلاك التكنولوجى . ويعنى هذا ان الشركة الناقلة للتكنولوجيا تحتفظ دائما فى ادراجها بتقنيات جديدة ترتبط بالتقنيات المنقولة وان كانت اكثر تطورا منها ، وما ان يصل متلقى التكنولوجيا المباعة الى استيعابها ، ويبدأ فى استخدامها فى انتاج السلع والخدمات حتى يفاجأ بظهور تكنولوجيا جديدة فى نفس الفرع الانتاجى . وهكذا دواليك بالنسبة للمراحل الاخرى .

كما انه من غير المتصور أن يؤدى نقل التكنولوجيا الى اقتسام الشركات المنتجة لاسواقها العالمية مع الأطراف المتلقية للتكنولوجيا بل ان العكس تماما هو الذى يحدث ، اذ يستخدم نقل التكنولوجيا كاداة فى ايدى الشركات المنتجة لاختراق الاسواق الوطنية للدول المضيفة (المتلقية للتكنولوجيا) ولكى نفهم هذه الحقيقة لابد ان ندرك اولا ان التكنولوجيا ـ باعتبارها مجموعة المعارف المستخدمة فى العملية الانتاجية ـ ليست سلعة كغيرها من السلع هى ذات طبيعة خاصة اذ انها لاتباع لذاتها وانما من اجل مايترتب على هذا البيع بالضرورة من تدفقات مصاحبة من السلع والخدمات اللازمة لاستغلال التكنولوجيا ـ عدد وآلات وسلع وسيطة ومواد اولية ، ومهارات وخبرات انتاجية ، خدمات ادارية ، الصيانة والخدمات التى ترتبط بها ـ خدمات تسويقية .. علامات واسماء تجارية .. الخ .

حصاد التجربة

ولعل التجربة المصرية نفسها خير شاهد على كل هذا .. ونظرة سريعة على المحصلة النهائية لنشاط المشروعات المشتركة التى انشئت فى مصر فى ظل قانون الاستثمار الشهير فى مجال التصدير تكفى لبيان صدق التحليل السابق . ففى عام ١٩٨٢ بلغت القيمة الكلية لصادرات المشروعات المشتركة الصناعية حوالى ١٧ مليون جنيه . فى الوقت الذى وصل فيه حجم انتاجها الكلى الى ٦٦٣.٩ مليون جنيه ، بمعنى انها لم تصدر الا حوالى ٢.٥٪ من مجموع انتاجها . وذلك فى الوقت الذى ارتفعت فيه قيمة وارداتها من السلع الراسمالية والوسيطة الى ٥٥٨.٨ مليون جنيه ، وبذلك تكون هذه المشروعات قد اضافت ٥٤١.٨ مليون جنيه الى العجز القائم فى ميزان المدفوعات فى هذه السنة وحدها .

ويبدو هذا الوضع مناقضا تماما لكل المبررات الايديولوجية التى قامت عليها سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر وهى ان فتح ابواب الاقتصاد المصرى امام رؤوس الأموال الأجنبية و « التكنولوجيا المصاحبة » فى شانه زيادة « قدرات الاقتصاد المصرى فى مجال التصدير » بغرض نهائى هو تخفيف الأعباء المتزايدة على ميزان المدفوعات المصرى . بل ان هذا الوضع يتناقض تماما وبشكل جذرى مع قواعد قانون الاستثمار نفسه أنه من المفروض وفقا لهذا القانون ان تحقق هذه المشروعات « اكتفاء ذاتيا من حيث احتياجاتها من النقد الأجنبى بحيث تغطى حصيلة ماتحققه من صادرات منظورة وغير منظورة جميع عناصر احتياجاتها من الاستيراد آلات ومعدات ومستلزمات انتاج ومواد ومن سداد القروض المعقودة بالنقد الأجنبى وفوائدها وبحيث تسمح بتحويل صافى الارباح السنوية للمال المستثمر » (مادة ٢٢ من القانون القديم) .

وهكذا تضرب شركات الاستثمار الأجنبى والمشترك عرض الحائط بالقيود التى وضعها المشرع المصرى وبنتائج دراسات الجدوى التى تمتلىء عادة بالوعود والآمال حول امكانيات التصدير .

والواقع ان هدف اختراق السوق المصرى عن طريق مشروعات الاستثمار الأجنبى والمشترك لم يكن سرا بأى حال من الاحوال بالنسبة لأى طرف من اطراف عملية الاستثمار ، سواء كان هذا الطرف هو الشريك المحلى ، او الجهات الحكومية المختصة وعلى راسها الهيئة العامة للاستثمار والا فكيف يمكن تفسير تلك الامتيازات الاستثنائية والبالغة الغرابة التى منحتها الحكومة المصرية لبعض الشركات متعددة الجنسيات الداخلة فى مشروعات مشتركة فى مصر ، والتى بمقتضاها اعطى لهذه الشركات ، ولسنوات عديدة قبل قيام المشروعات المشتركة التى دخلت فيها هذه الشركات ، الحق فى استيراد منتجاتها من السلع المصنعة وبيعها فى السوق المصرى ، مع تمتعها بكافة الامتيازات والاعفاءات التى يقررها القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وذلك بحجة اعطاء هذه الشركات الفرصة لدراسة السوق المحلى .

مما سبق يبين بوضوح ان قانون الاستثمار لم يؤد الى اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية ولا الى زيادة قدرات الاقتصاد المصرى التصديرية . ويبقى ان نبحث عن السبب ، واعنى بذلك السبب السياسى لا الاسباب الفنية او التشريعية . وهنا نصل الى الوهم الثالث والأخير .. وهو يتعلق بطبيعة هذا القانون .. فلم يصدر هذا القانون لدعم النشاط الاستثمارى فى مصر كما ادعى انصار الانفتاح .. ولكنه صدر بهدف واحد فقط : هو اعادة بناء الراسمالية المصرية .. فى ثوبها الجديد التابع وفى احضان رأس المال الأجنبى الذى جاء فقط ليكفل الحماية والرعاية .

وبهذا المعنى فقد ادى هذا القانون وظيفته التاريخية على اكمل وجه .

الاسلاميون فى البرلمان الاردنى موالون .. ام معارضون ؟ ؟

بادىء الأمر كان حجم المفاجأة اكبر من القدرة على تصديقها .. فقد حملت الانتخابات النيابية الاردنية التى جرت منذ اسبوعين ، بعد غياب دام قرابة ربع قرن ، ٣١ نائبا اسلاميا الى سدة البرلمان الذى يبلغ اجمالى اعضائه ٨٠ عضوا فى حين اخفق العشرات من المرشحين الوطنيين والديموقراطيين والقوميين ، فى الالتحاق بالركب البرلمانى العتيد

بقلم : فهد الريماوى

غير ان اضاءة كامل جوانب هذه « الاشكالية » بهدف قراءة اسبابها وابعادها ونتائجها ، بوعى علمى مجرد يحاكم ظروفها الذاتية والموضوعية ، يمكن ان يعين على احتواء المفاجأة ، واستيعاب الصدمة ، والخروج بالتالى من دائرة الذهول السلبى ، الى حالة الفعل الايجابى .. صراعا ودفاعا ، على درب تعديل الموازين ، وتغيير المعادلات لصالح الصف الوطنى والوعى العصرى والطروحات المستقبلية .

باختصار ، وبغير وقوع فى فخ التكرار ، يمكن القول ان القوى الوطنية واليسارية الاردنية تعانى ازمتين متداخلتين ومتفاعلتين جدليا وسلبيا .. فهى من جهة قوى مضروبة وملاحقة ومحكومة بقوانين عرفية واستثنائية منذ عشرين عاما .. وهى من جهة اخرى مترتبة كليا او جزئيا على البند الاول تعانى ضعفا شديدا ، وتشهد انقسامات متوالية افقدتها خاصية التماسك والتلاحم كما تنوء تحت وطأة عزلة شعبية اقرب ماتكون الى الاعتزال النضالى ، والانكماش داخل جدران الذات .

بالمقابل ، حظيت معظم التيارات الاسلامية الداجنة ، وبالتحديد جماعة الاخوان المسلمين ، بكامل رعاية الحكم الاردنى ، وعنايته منذ اوائل الخمسينات .. وقد اشار الى تلك صراحة العاهل الاردنى فى مؤتمره الصحفى الاخير ، حين قال ان جماعة الاخوان قد وجدت فى الاردن ملاذها وحمايتها ، حين جرى ضربها فى عدد من الدول العربية الأخرى

وقد احسنت الجماعات الاسلامية ، توظيف الحماية الرسمية لها ، من خلال مضاعفة حجم حركتها بين الجماهير ، وحريتها لا فى العمل السياسى فحسب ، ولكن فى سائر مناحى العمل العام ، حيث سيطرت على المساجد ولجان الزكاة ووزارتى الاوقاف والتربية والتعليم وعدد من المؤسسات الطبية والعلمية والشبابية والنسائية

يضاف الى كل ذلك ان الجماهير التى طحنتها الازمات السياسية والاقتصادية المتلاحقة ، واوصلها العجز العربى الى مايقارب حالة اليأس والاحباط والتهميش .. اصبحت لقمة سائغة فى فم الشعارات الغيبية . واداة طيعة فى يد سدنة السماء المزعومين ، ودعاة « الاسلام هو الحل »

وكم كان الوضع مأساويا ، حيث اقبلت النسوة المحكومات بأمية ابجدية وسياسية ، على الاقتراع لصالح الجماعات الاسلامية التى لاتخفى عداءها لحقوق المرأة ، ولاتظهر اى قدر من التعاطف مع قضية المساواة بين الرجل والانثى .

على ان اسباب نجاح الجماعات الاسلامية فى الانتخابات الاردنية لم تعد هى القضية بل لعلها اصبحت بعد اسبوعين من اجراء الانتخابات ، وراء ظهورنا .. وبات السؤال المطروح هو .. ماذا يفعل الاسلاميون بنجاحهم النيابى ؟!!

هل يكونون رصيدا شعبيا اضافيا للنظام ، وجزءا من الية التغيير ؟؟ ام يشكلون معارضة قوية ، مادام النظام لايأخذ بما يدعون اليه من تطبيق الشريعة الاسلامية ؟؟

اغلب الظن انهم لن يكونوا هذا .. ولاذاك

فهم فى حالة التأييد للنظام ، لن يكونوا فاعلين ومؤثرين ، باعتبارهم لايملكون تصورا سياسيا او برنامجا اقتصاديا واضح المعالم ومحدد القسمات ، يمكن ان يسهم فى حل الازمات الاردنية ، او يقود مسيرة التغيير المستقبلى فهم اصلا اصحاب شعارات فضفاضة وقراء نصوص الماضى ودعاة عودة الى الوراء

وهم فى حالة المعارضة للنظام ، سيكون العجز والفشل فى انتظارهم ، باعتبار انهم قد خرجوا عن طبيعتهم الموالية وحقيقتهم الداجنة على الصعيد الاردنى ـ فهم منذ الخمسينات يستظلون رعاية الاردن ويتمتعون بثمار التحالف معه خصوصا بعد ضربهم فى مصر وسوريا ، وهزيمة حلفائهم الايرانيين على يد العراق

اغلب الظن ان الجماهير الشعبية الاردنية التى حملتهم الى مجلس النواب ، بأمل تمثيلها وحل ازماتها والتعبير عن طموحاتها فى الخبز والحرية ستكتشف عاجلا او اجلا انهم ليسوا اكثر من قنابل صوتية ، تجيد الخطابة المنبرية والعنترية ، ولكن بلا طحن على الاطلاق

الكاتب هو احد الصحفيين والمناضلين القوميين البارزين فى الاردن .

الفاظ .. ومعان
السودان والتقسيم

منذ اللحظة الاولى توجست السوء من انقلاب السودان ومع ذلك لم اسرع لادانته لسببين اساسيين . اولهما فشل الاحزاب فى تثبيت الديمقراطية والتقدم بحلول جذرية لقضايا السودان الكبرى .. الحرب الاهلية ، المجاعة تدهور مرافق الدولة وانحسار وجودها الفعلى فى اجزاء شاسعة من البلاد على تمركز بعض الجنود فقط . وبالقطع يتحمل حزب الامة وزعيمه الصادق المهدى النصيب الاكبر من مسئولية عجز الحكومة وشللها الا فى مجال تصفية الحسابات الطائفية والشخصية ولكن المعارضة الوطنية تحمل نصيبا غير صغير لعجزها عن جمع شملها فى تحالف حول برنامج واقعى وواضح للتصدى لتلك القضايا يكون بديلا مقنعا للجماهير (وفى مقدمتها مايسمونه فى الخرطوم القوى الحديثة التى لعبت الدور الحاسم فى اسقاط نميرى) وثانى تلك الاسباب اكره من ينصب نفسه باسم المبادىء حكما فى تقييم كل شىء لا سيما فى ظروف بلدان العالم الثالث البالغة التعقيد اما الآن والانقلابيون يهيئون احتفالا بمرور ستة اشهر على استيلائهم على الحكم لم ير خلالها الناس اى خير على ايديهم فلابد من التعرض لما أرى تجربتهم قد افضت اليه .

اعتقد اعتقادا لا يشوبه التردد ان الخطر الاعظم الذى يحيق بالسودان هو التقسيم ففى الوقت الذى يبرز فيه كل ارجاء العالم تيار التعاون والتكامل حتى على المستوى السياسى بين مجموعات الدول المتجاورة او ذات المصالح المشتركة لا يمكن ان يكون التقسيم شيئا مطلوبا كما ان القضية فى السودان لا تقتصر على الجنوب وحده فغرب السودان رغم اسلام اهله بصفة عامة يضم اعراقا غير عربية لها الغلبية العددية وشرقه كذلك خليط من اعراق مختلفة بل ان اهل الجنوب انفسهم ينقسمون الى تيارين قبليين رئيسيين فاذا ما انتهت حرب الجنوب والشمال الى تقسيم سيكون ذلك اشارة البدء لتعدد اعمال العنف وتكاثرها واتجاهها نحو تقسيمات متتالية واخيرا احسب ان امريكا واسرائيل تعملان باصرار ليس ضد توحد الاقطار العربية فقط ولكن من اجل تفتيت وحدة كل الاقطار وما احداث احتلال المسجد الحرام او قتال الاكراد فى شمال العراق او التوتر بين العرب والبربر فى الجزائر الا اشارات اولية عن خطر قائم ونتمنى الا يكون قادما .

وما يشغلنى فى حالة السودان بالذات هو ان بعض القوى النشيطة فى الشمال تتقبل فى غير انزعاج فكرة التقسيم وقد سمعت باذنى واحدا من اقطاب حزب الجبهة الاسلامية يقول بصوت عال : ان تطبيق الشريعة ليس محل مساومة واذا اصر الجنوب على رفضه فلينفصل . كذا قالها الرجل فى وضوح وبهدوء ودون ان ترمش له عين ودون ان يفرط المرء فى الاتهام فان غموض العلاقة بين المهدى وصهره حسن الترابى زعيم تلك الجبهة وكذلك التعتيم على حقيقة العلاقة بين مجلس ثورة الانقاذ ، والقوى الفاعلة فى الجبهة الاسلامية فى جو اختفت فيه حرية الراى والكتابة والنشر وعطل فيه نشاط المعارضة ومنظمات الجماهير وكذلك ظهور الحديث عن الفيدرالية على لسان من يعلنون اقتناعهم بالحكم العسكرى المطلق كلها امور تملأ العقل بالريبة فيما يدبر فى ليل القمع للشعب التوأم ..

اسماعيل صبرى عبدالله

● رئيس حى شرق الاسكندرية للأهالى

● الذين استولوا على املاك الدولة فى منطقة النزهة من « الميسورين »

هدد اللواء احمد فؤاد الحارون رئيس حى شرق الاسكندرية باغلاق جميع المحلات اداريا والتى تسببت فى تعطيل حركة السير فى المنطقة !

واكد اللواء الحاروق على ان تنفيذ القانون امر ضرورى بخصوص المبانى والاراضى التى تم الاستيلاء عليها من املاك الدولة فى منطقة مطار النزهة . وقال ان هذه المبانى تؤثر على حركة الطيران وسوف يتم ازالتها جميعا !

جاء ذلك فى حديث اللواء الجلرون للأهالى :

محمد حمدينو

قلت للواء الحارون :

● ● تقرير لجنة التنمية بالمجلس الشعبى ان جمعيات تنمية المجتمع وهى تخضع لرؤساء الاحياء لاتمارس مهامها فى تنمية المجتمع بشكل صحيح وانها تضيع اموالها فى البنوك كوديعة مجمدة نظير فوائد . فضلا عن سوء الادارة فى مواقف السيارات التى تشرف عليها .

اجاب اللواء الحارون قائلا :

هذا الوضع لاينطبق على حى شرق بالذات اذ ان جمعية تنمية المجتمع بحى شرق لها نشاط تنموى بارز لايستطيع انكاره احد . ومن بين هذا النشاط انشاء عيادتين شاملتين لخدمة المواطنين باجور رمزية وكذلك انشاء مركز للصيانة وورشة لتصنيع الاخشاب بمنطقة سموحة تقوم الآن بتصنيع تخت المدارس وباسعار معقولة كما انها اقامت حضانة لرعاية الاطفال بمنطقة شدس وكذلك فانها تشرف على ادارة شاطىء جليم حيث زودته بكافة المرافق من ثلاجات وخلافه وباسعار كانت محل رضاء المواطنين هذا العام .. كما اقامت مجموعة من المحلات فى منطقة بلكوس وفيكتوريا لخدمة الباعة الجائلين كما قامت ايضا بتطوير مسرح انطونيادس بحدائق النزهة واصبح الان على مستوى عال بالاضافة الى قيامها بجمع تبرعات منها عشرة آلاف جنيه لمعهد البحوث الطبية بالجامعة للمساعدة فى شراء جهاز علمي وكذلك مبلغ خمسة آلاف جنيه كمساهمة فى اعادة بناء مدرسة جناكليس التى دمرها حريق مؤخرا . اما بالنسبة لمواقف السيارات فسوف يتم تطهيرها من اى عناصر يثبت انحرافها .

● ● هناك شكوى من ان المقاول المكلف بعمليات الصرف الصحى فى شارع الشركة العربية قد قام بحفر الارض منذ امد طويل دون ان ينهى العمل مما ادى الى تعطل المرور فى الشارع وتعطل مصالح المواطنين .

العمل فى هذا الشارع هام جدا وحيوى وسيؤدى بعد إنتهائه الى انقاذ المنطقة نهائيا من طفح المجارى الذى كانت تشكو منه منذ سنين وهناك اتفاق نهائى مع المقاول لا رجعة فيه لاتمام العمل فى الشارع نهائيا فى بداية شهر فبراير ١٩٩٠ .

قرارات معطلة

● ● ماذا تم حتى الآن فى القرار الذى اصدتموه بازالة منشآت المواطنين فى المناطق المجاورة لمطار النزهة .

ـ اولا ـ الاراضى فى هذه المنطقة مملوكة للدولة وهؤلاء المواطنين قاموا بالاستيلاء عليها دون سند قانونى وهذا لايعطيهم اى حق فيها وهم من ميسورى الحال . وما اقاموه ليس مساكن للايواء بل هى ورش وجراجات ومصانع للطوب والبلاط وخلافه وهى تهدد سلامة حركة الطيران . وقد وصلنى خطاب من وزير الطيران يطلب ازالتها . وقد ناقش المجلس المحلى الموقف بكاملة واستمع لكل الاطراف وانتهى الى قرار بازالتها فورا وسوف يتم تنفيذ القرار احتراما للقانون والشرعية .

● ● هنـاك شكوى من وجـود اشغالات كثيرة للطرق من جانب بعض التجار واصحاب المحلات فى شوارع المنطقة بحيث يتعذر على المواطن السير فيها بعد ان امتلات بالمعروضات وابرز مثال لذلك مايحدث فى شارع صفوت منصور حيث اصبح السير متعذرا فيه بعد ان سد تماما بـالمعـروضـات الخـاصـة بتجـار الموبيليا .

ـ فعلا ماقلته صحيح وفى هذا الشارع يوجد اثنان من تجار الموبيليا يشغلان الشارع باستمرار وقد قامت شرطة المرافق بتحرير محاضر لهما عدة مرات كما قامت بمصادرة بعض المعروضات التى كانت تشغل الشارع ولكنهما كانا يعودان مرة اخرى لاشغال الشارع بعد انتهاء الحملة .

ملحوظة : قام باستدعاء قائد شرطة المرافق امامنا وطلب منه اعداد مذكرة بمخالفات المذكورين المذكورة .

● ● هناك مبنى يستخدم كجراج فى مدخل شارع الدير وهو يسد الشارع ويعرقل حركة المرور فيه علما بان الشارع كان قد تم توسيعه بالكامل ماعدا المنطقة عند هذا الجراج وشخص اخر يمتلك محلا للمرطبات ايضا فلماذا لم تتم عمليات الازالة حتى الان استكمالا لتـوسعـات الشارع .

هذا الجزء من الجراج ومن ضمنه كشك المرطبات يعتبر زوائد تنظيم وهو يسد الشارع فعلا وساقوم بالاتصال بالمسئولين عن الجراج وهى شركة اللحوم التابعة للقطاع العام لازالة هذا الجـزء حتى يستقيم الشارع خصوصا وانه شارع هام لانه يصل شارع بـورسعيد بشارع الكورنيش وساسعى لاتمام ذلك خلال هذا الاسبوع .



تهشيم سيارته .. ويتهم الشرق المفصول بالشروع فى قتله !

جمعية سيناء الزراعية
أموال المغتربين المهدرة فى رمال سيناء

تنظر محكمة الاسماعيلية يوم ٢٥ ديسمبر القادم قضية شروع فى قتل من طراز فريد !

القضية مسرحها جمعية سيناء الزراعية التى انشأها المصريون العاملون بدول الخليج برأسمال ٥٠ مليون جنيه

اشترت الجمعية ارضا مستصلحة من الدولة فى سيناء تنتج زيتونا وعنبا وتصلها مياه النيل .. لكن الجمعية واصلت الخسائر عاما بعد عام وكان فصل المشرف السابق على الجمعية منذ عام بداية لفصل غريب ومثير من مسيرة اموال المغتربين ..

فى الكويت منذ ٥ سنوات ، بدأت الفكرة بدأ فى الدعاية لها واقتاع الناس بها أمين معمل اسمه حمدى لحمد الدبيكى وهو مصرى كان يعمل وقتها بالكويت وارتبط اسمه بالمشروع منذ بدايته وحتى الان فقد عاد الرجل بالفكرة الى مصر وحصل من المسئولين على كل الموافقات الخاصة بالجمعية والارض الممنوحة لها وهذه المرة كانت الارض مستصلحة ومنتجة بالفعل ..

وقعت الجمعية مع الدبيكى عقدا من اغرب ما يمكن ، ليس فقط لحجم الراتب (٣٥ الف جنيه سنويا) ولا المميزات (٢ ٪ من الارباح ولا الصلاحيات (اطلاق يده فى الاشراف العام على شئون الجمعية) بل لان العقد تضمن ايضا تحصينه ضد الفصل ، لانه « لا يجوز فصله الا اذا ارتكب خطأ جسيما يثبت بحكم قضائى » .. ولا يجوز فصله فى حالة خسارة الجمعية ، اذا تبين ان هناك مكاسب توازى الخسائر !

عمالة مسلحة !

وعلى مدى ٣ أعوام عرفت مدينة الاسماعيلية ـ مقر الجمعية ـ هذا الرجل النشيط تتوقف سيارته الفارهة امام مكاتب المسئولين والاجهزة التنفيذية وتعبر القناة الى ارض الجمعية ـ ولم يدر فى بال احد من المتابعين ان مباحث الاموال العامة ستوجه له ـ بعد التحريات والتحقيقات ـ ١٣ تهمة فى تقرير قدمته للنيابة

بدأت القصة بتقرير طلبه مجلس ادارة الجمعية بالكويت من مكتب المحاسبين د . ياقوت العرش بديوى (وهو عضو بالجمعية) ومحمد عبد الهادى توفيق بعد أ اتضح لمجلس الادارة تردى اوضاع الجمعية بعد ٣ سنوات من العمل ..

اشار التقرير الذى قدم فى اكتوبر ١٩٨٨ الى مخالفات جسيمة فى الشئون المالية والادارية جعلت من الموظفين بالجمعية « خزنات متنقلة ، يتبادلون الاموال فيما بينهم بايصالات على قصاصات ورق صغيرة » واضاف التقرير ان بعض ايصالات تحويل العملة ترفق بتاريخ يسبق تاريخ الصرف واحيانا اخرى لا ترفق اصلا .. ثم ان فائض الجمعية يستثمر بطريقة غير علمية وبلا أسس ..

وحول الدبيكى نفسه ، أثار التقرير عددا من التساؤلات حول سحبه مبالغ من خزنة الجمعية ، وايداعه مبالغ اخرى ، لاتتصل بسير العمل ، وشرائه سيارة مرسيدس من أموال المساهمين ، لاستعماله الشخصى ، كما اثبت التقرير وجود مستندات غير معتمدة قيمتها ١٤٢٩ جنيها . قدم بها الدبيكى فواتير بمشروبات روحية واطقم اقلام وتأمين على سيارة غير موجودة بالجمعية !

ومن اخطر ماأشار له التقرير ، وجود بند قيمته ٢٣ الف جنيه ، أجور عمالة مسلحة لازالة التعديات على ارض الجمعية ، ومن المعلوم أن الشرطة هى التى قامت بازالة التعديات !

هروب اللجنة

وفى تقرير أخر للمحاسب القانونى ، لاحظ ان المبالغ التى صرفت للدبيكى ، تحرر بها ايصالات لاتستوفى الشروط بل على قصاصات ورق عادية .

بعد التقرير ، أوقف مجلس الادارة المشرف العام ونائبه عن العمل للتحقيق معهما ، ولكنها رفضا المثول امام المستشار القانونى للجمعية ، ورفع الدبيكى دعوى لوقف قرار الايقاف عن العمل ، والتعويض ، وحكم القضاء المستعجل باستمرار صرف الراتب .. واحالة القضية للمحكمة الموضوعية للفصل فى التعويض .

وفى نفس الوقت ، بدأت الجمعية اجراءاتها القانونية ضد الرجلين ، وفى تقرير مطول ، فصلت مباحث الأموال العامة وقائع خطيرة ، نسبتها للدبيكى ، دعتها الى اتهامه بالاتجار فى العملة والتزوير والتربح واستغلال النفوذ والاثراء غير المشروع و ٨ تهم اخرى .

وبعد شهور من التحقيقات امرت نيابة بندر اول الاسماعيلية بالتحفظ على مستندات الجمعية ، وتشكيل لجنة من التعاون الزراعى بوزارة الزراعة لبحث مخالفات الجمعية ، وفى قرار مفاجىء بعد ذلك ، قررت النيابة حل اللجنة وتشكيل لجنة أخرى !

وفى نفس اليوم الذى تبدأ فيه اللجنة الجديدة عملها كان بعض اعضاء الجمعية يعدون مفاجأة للجميع ... قام الاعضاء باغلاق مقر الجمعية واخلائه من الأوراق والمستندات .. وتقدم أشرف دهشان محامى الجمعية ببلاغ للنيابة ، يفيد بتبديد ادلة الجريمة المتحفظ عليها ، وعندما عادت الأوراق وجدت اللجنة مقر الجمعية خاليا من المقاعد والمكاتب ، وهنا قررت اللجنة مواصلة عملها فى المقر الرئيسى للتعاونيات بالاسكندرية !

الشروع فى القتل

فى نفس اليوم ، فى الثانية بعد منتصف الليل ، دخل اشرف دهشان محامى الجمعية الى قسم ثـالث الاسماعيلية ، مصابا فى جبهته ، ليقدم بلاغا ضد حمدى الدبيكى ، يتهمه فيه بمحاولة قتله وتهشيم سيارته ، وضربه فى جبهته بكعب المسدس ، وارفق المحامى بالمحضر تقريرا طبيا يفيد اصابته بكدمات بالجبهة والضلوع ، وتقريرا بمعاينة سيارته .

ويؤكد اشرف دهشان المحامى ، ان الدبيكى اشهر السلاح فى وجهه اثناء قيادة سيارته ، مما اضطره للانحراف ، والاصطدام بتل ترابى ، وبعدها نزل الدبيكى من سيارته ، وصاح فى وجهه قائلا ، « انا حذرتك قبل كده ، وقلت لك تبطل تقف ضدى .. لان الموضوع ده بالنسبة لى حياة او موت » .

والموضوع ايضا حياة او موت ، بالنسبة لاعضاء جمعية سيناء الزراعية وهم اكثر من ٣٦٠ عضوا بالكويت والسعودية ومصر ، وأموالهم التى تصل الى ٥٠ مليون جنيه .

وفى تطور اخير ، قرر د . يوسف والى سحب الارض الممنوحة للجمعية ، ثم عاد بعد مقابلة وفد من الجمعية والغى قراره .

ومازالت الارض ، والأموال التى دفعها المغتربون ، فى انتظار قرارات جديدة من الوزارة ، وأحكام من القضاء وتقارير من اللجان !

محامى الجمعية بعد ضربه فى وجهه بكعب المسدس

صفحة من تاريخ مصر
الطائعون .. والحاكم الجائر

« وفى جمادى الاولى سنة ٨٩٠ هجرية ، وفيه كان الامير ازبك نائبا للغيبة . وفيه ارتفعت المحاصيل والمأكولات . وشحت الاطعمة من كل صنف ، وتعرض الناس للنائب وحصل له منهم بهدلة ، ولوسعه العوام بما لاخير فيه من الكلام السيىء ، وقيل انه رجم من العوام » .

وفيما كان الحاكم الظالم يواجه الناس بظلمه ويتعرض لغضبهم وقعت واقعة اخرى

« فقد زحفت العربان على البلاد ، وعلى الاطراف فخرج اليهم نائب الغيبة المذكور متمنيا ان يعود منهم بنصر اوظفر ، لكنه لم ينل شيئا من العصاه ولم يقدر عليهم .

وان كان بعض الطائعين للسلطان قد وجدوا الفرصة ليلجأوا الى جيش نائب الغيبة ، خوفا من العاصين »

فكانت الفرصه السانحه : هل يعود الحاكم خائبا ، خاوى الوفاض الى جمهور غاضب رافض لحكمه ؟ طبعا لا ، ولهذا بادر فكبل من لجا الى جبهته من الطائعين بالقيود ، واخذ اموالهم ونساءهم واطفالهم ومواشيهم ، ودخل بهم الى المدينة .. دخول الظافر المنتصر .. وطالب الرعية بدق البشائر واقامة الزينات » .

(شمس الدين محمد بن طولون ـ مفاكهه الخلاق ، فى حوادث الزمان ـ القسم الاول)

لكن الامر مالبث ان انكشف فالذين اتوا طائعين الى الحاكم الظالم مالبثوا ان اعلنوا للناس قصتهم وترامو تحت اقدام القضاة طالبين رد اموالهم ونسائهم ..

يومها هز احد القضاة رأسه قائلا ، ويل الطائع للحاكم الظالم اشد هولا من ويل المنكر له والخارج عليه »

لكن القضاه لم يجدوا مخرجا ..

فالظالم على ظلمه ، والطائع على طاعته ..

ولامخرج الا ان « يرتدع الظالم عن ظلمه ، او يخرج الطائع عن طاعته ، لامخرج آخر

د . رفعت السعيد

الأهالى فى المحافظات

● القليوبية
عدم صرف البطاريات يهدد بوقوع حوادث القطارات

كتب ـ عبدالعزيز فرج : توقفت هيئة سكك حديد مصر (منطقة وسط الدلتا بطنطا) عن صرف البطاريات اللازمة لقسم قاطرات منها منذ شهر مارس الماضى . ادى ذلك الى عدم قدرة اقسام البرادة والميكانيكا بمحطة بنها من الكشف على عوارض العربات وشبكات الفرامل وغيرها . والكشف على المياه والجاز بالنسبة للجرارات . لائحة هيئة السكك الحديدية تنص على صرف حجارة بطاريات لكل فنى كل ١٥ يوما . عدم صرف البطاريات يؤدى الى وقوع حوادث القطارات .

ارغام المزارعين على سداد رسوم سبق تسديدها

طالبت مصلحة الضرائب العقارية من المزارعين بالقليوبية سداد مبلغ ٤٠ جنيها قيمة الصرف المغطى و ٨ جنيهات لجهاز تحسين التربة . مشروع الصرف المغطى بالقليوبية منذ عام ١٩٦٨ وسبق تحصيل قيمته مـن المـزارعيـن فى اعـوام ٦٩ ، ٧٠ ، ١٩٧١ . من ناحية اخرى قام المسئولون بجهاز تحسين التربة بالقاء الجبس الزراعى فى الطرقات العامة دون ان تقوم سيارات الجهاز بنقله الى داخل الاراضى الزراعية وحرث الارض بجرارات الجهاز ، وعدم القيام بتوعية الزراع باهمية الجبس الزراعى للتربة .

● الاسكندرية
تدهور مبيعات الخضر والفاكهة بالمجمعات

كتب ـ محمد حمدينو : كشف تقرير لادارة المتابعة بشركة الاسكندرية للمجمعات الاستهلاكية عن تدهور نشاط ادارة التسويق بالشركة .

وان عملية بيع الخضر والفاكهة بالمجمعات تكاد تكون متوقفة تماما . واشار التقرير الى ظاهرة ارتفاع اسعار المعروض من الخضر والفاكهة بالمجمعات عن مثيله بالقطاع الخاص ، الامر الذى ادى الى امتناع المواطنين عن شرائها وتركها للتلف كما توضح محاضر اعدام العديد من الاصناف يوميا .

الامطار تغرق مدرسة ابن سينا

اغرقت مياه الامطار التى سقطت مؤخرا على مدينة الاسكندرية مدرسة ابن سينا الابتدائية بمنطقة ابوسليمان بالرمل . دخلت المياه كافة الفصول واغرقتها تماما وحولتها الى مستنقع دائم . اضطرت ادارة المدرسة الى نقل التلاميذ لمدارس اخرى .

● الشرقية
التحقيق مع مدير تموين الزقازيق

كتبت ـ هويدا ممدوح : قررت مديرية التموين بالشرقية تحويل مدير تموين مركز ومدينة الزقازيق الى النيابة الادارية بتهمة اصدار تراخيص مخابز مخالفة للشروط التموينية .

● اسوان
اسباب تدهور محصول القصب

كتب ـ ملاك الدندراوى : تقدم عبد المجيد عثمان عضو مجلس محلى لسوان بسؤال الى المجلس عن اسباب تدهور الزراعات ومحصول القصب بزمام جمعية الخيرات الزراعية بوادى خريط نتيجة العطش وعدم تواجد مصادر مياه الرى .. تضمن السؤال ان زمام الجمعية المذكورة يتم ريه من نفس الترعة التى تروى مزرعة شركة سكر كوم امبو ، وأن مزرعة الشركة تستأثر بكل المياه .

● الوادى الجديد
٣ ٪ من البلح دون مقابل

تقوم الجمعيات الزراعية بالوادى الجديد بخصم نسبة ٣ ٪ من كميات البلح التى تقوم بشرائها من الاهالى دون مقابل بزعم حدوث نقص فى وزن البلح بعد تخزينه فى الجمعيات لفترة طويلة وقبل نقله الى مصنع البلح بالواحات الخارجة . المسئولون بالجمعيات الزراعية يجبرون الفلاحين على البيع للجمعيات بسعر ٦٢ قرشا للكيلو بعد الحد من كميات البلح التى يصدرها الفلاحون الى القاهرة بسعر ٨٠ قرشا للكيلو .

● بنى سويف
اعضاء المجالس المحلية بالقرى غائبون

كتب ـ عبد الفتاح محمود : امتنع عدد كبير من اعضاء المجالس المحلية بقرى محافظة بنى سويف عن حضور الجلسات الاسبوعية منذ بداية الدورة الجديدة . بسبب التنافس على منصبى الرئيس والوكيل بعد ان يتم كل عام بالتبادل بين القرى الموجودة داخل الوحدة المحلية الواحدة . كان المجلس المحلى للمحافظة قد ناقش هذا الموضوع واصدر تعليمات لمجالس القرى ببقاء هذين المنصبين دون تغيير . بناء على تعليمات د . يوسف والى امين عام الحزب الوطنى .

● المنوفية
١٤ اسرة فى العراء فى ميت ابو الكوم

تقدم محافظ المنوفية بمذكرة الى رئيس مجلس الوزراء يطلب فيها الموافقة على تسليم الوحدات السكنية بمشروع لسكان السادات بقرية ميت ابو الكوم الى المستحقين حيث توجد ١٤ اسرة من المستحقين لاتزال تعيش فى العراء . كان المسئولون بمحافظة المنوفية قد اشترطوا على هذه الاسر المعدمة دفع مبلغ ٣٠ الفا من الجنيهات نظير استلام المسكن ، علما بأنه يوجد بالفعل ٢٣ منزلا خاليا بالقرية . كما رفضت وحدة الشئون الاجتماعية بالقرية اعطائهم خيام ايواء بحجة عدم استحقاقهم للمساعدة .

التلوث يهدد بنى سويف

اكدت التقارير التى تقدم بها مدير عام مديرية الصحة والصحة الوقائية ببنى سويف الى المسئولين بالمحافظة ان التلوث يهدد مراكز وقرى المحافظة وخاصة بعد انشاء مصنع الاسمنت ، وتلوث مياه النيل والمجارى المائية بالمخلفات والفضلات وجثث الحيوانات التى تلقى فى ترعة الابراهيمية . اصدر المجلس المحلى للمحافظة توصيات بتوقيع غرامة على المصانع التى تلقى بمخلفاتها فى النيل واغلاق دورات المياه المخالفة ، واقامة محرقتين لحرق جثث الحيوانات بمركزى ببا والواسطى واعتماد المبالغ المخصصة لذلك .

● سوهاج
اضطهاد سكرتير مدينة المنشاة

اكدت الشئون القانونية بمحافظة سوهاج عدم وجود ما يبرر نقل عبد العزيز عامر من عمله كسكرتير مدينة المنشاة الى مجلس مدينة سوهاج كان المذكور قد تظلم الى محافظ سوهاج الجديد من اضطهاد رئيس مدينة المنشاة له بمساندة من المحافظ السابق ، وصدور قرارات متعسفة آخرها قرار بنقله فى مايو الماضى ، ارسلت الشئون القانونية الى رئيس مدينة المنشاة برايها ولم تتلق ردا حتى الآن .

تحقيق بنقابة العاملين بالخدمات الصحية

كتب حسن المهندس : تحقق النيابة الادارية مع رئيس واعضاء اللجنة النقابية للعاملين بالخدمات الصحية بمحافظة سوهاج فيما هو منسوب اليهم من مخالفات مالية وقعت اثناء الصيف الماضى فى معسكر بورفؤاد وكذلك الزيارات المتبادلة مع المحافظات الاخرى سبق ان تقدم عمر محمد عبداللطيف امين التجمع ببندر سوهاج بشكاوى للجهات المسئولة بالمحافظة كشف فيها عن هذه المخالفات وقامت مباحث الأموال العامة بسوهاج ومديرية القوى العاملة بالتحقيق .

فى الداخلة
الرشح يهدد المبانى والأراضى .

كتب ـ فارس خضر شاذلى :

المنازل تنهار فى واحة الداخلة ، والاراضى الزراعية تبور نتيجة لرشح المياه من المناطق المرتفعة الى غيرها من الاراضى الزراعية . والمنازل الموجودة فى مناطق منخفضة ، والمصارف لاتتصل بمجمع الدفع الذى تتسرب منه المياه ويقوم بسحبها مرة اخرى والمسئولون يقولون ان مهمتنا عدم ظهور المياه على سطح الأراضى فقط ولكن المياه ظهرت وتجمعت فى مستنقعات وهدمت منازل ـ والمسئولون لايتكلمون .

● وفى قرية الجديدة يقول حسن عبد الرحمن سيد المدرس بمدرسة الجديدة الاعدادية لقد انهار منزلنا الموجود بمنتصف القرية نتيجة الرشح ورجعنا الى المنزل الذى هجرناه من سنوات .

ـ ويضيف حسين سيد حسين ـ الموظف بالسنترال رشح المياه جعل الاراضى رخوة ولقد قمت ببناء استديو بالطوب اللبن فسقط بعد عدة شهور ثم قمت ببنائه مرة اخرى بالحجر فسقط وهو الآن عائم فى بركة من المياه ـ ويقول المهندس / محمد رافت جيلوجى بجهاز التعمير المشكلة فى قرية الجديدة بالذات انه لايوجد تخطيط سليم فالمزارع تحيط بالمنازل من كل الجهات فلابد من حدوث الرشح فى مثل هذه المنطقة المنخفضة .

● وفى قرية القلمون يقول سليمان مهدى سليمان المياه التى تجمعت قبل القرية هى نتيجة لتصفية مياه الأرز المزروع حاليا وعدم توصيل قنوات تصل المياه بالمصرف يعمل طبقات من الملح وتبور الأراضى وعندنا الاراضى المملحة التى اصابها البوار كثيرة جدا حتى بجوار المصرف .

وفى قرية الراشده يقول عبد الرحمن عبد المعطى ارشحت المياه فى منطقة البئر رقم فى الراشده وهذه المياه المالحة تضر الزرع وتبور الارض وتهدم البيوت .

وفى قرية عزب القصر

ـ يقول حسين مبارز سيد ـ موظف بمركز الشباب لقد انهارت عدة منازل فى فترة قليلة نتيجة الرشح ولكن المنازل التى فى مناطق مرتفعة لاتعانى من المشكلة وفى اول العزب امام الوحده وبجوار الجمعية الزراعية تجد بركه من مياه الرشح

فى مجمع الرفع

ـ يقول انور محمد عمران ميكانيكى بمحطه الرفع بسقوط الجزء المبطن بالاسمنت فى البركة حوالى ٢٠ × ٢٠ مترا مما بقى البركه الممتده الى مايقرب من ٢ كيلو متر فالمياه بها سائحه على الاراضى ولا يوجد تبطين واغلبيه الرشح من الجزء البحرى حوالى ١٠٠ متر وعندما ترتفع المياه فى البركة يتم الرشح من الجسر الوقائى ... !!

ـ ويضيف محمد مهدى حسين ـ يعمل بالمحطة من ست سنوات فى الشتاء يرتفع منسوب المياه فى البركه لدرجة ان الرشح يزيد وتخرج المياه من الجسر القاطع او الوقائى وتنزل فوق الرصيف المجاور للجسر ومنه للمصرف بالبركة حيث يتم سحبها مرة اخرى من المجمع وقذفها البركه مرة اخرى ... !

بركة الجديدة

هكذا يقوم مجمع الرفع بسحب المياه التى تتسرب منه ويعيدها الى البركة حيث تتسرب مرة اخرى فيتم سحبها وهكذا ... ! !

كما ان بعض المصارف تحيط بالقرى ولاتتصل بالمجمع مثل مصرف قرية الجديدة اى ان العملية مظهريع ولايهم سحب المياه او توصلها الى مجمع الرفع مادامت ستعود مره اخرى الى المصارف والاراضى الزراعية

الرى يتحمل المسئوليه

● وفى لقاء مع رئيس جهاز التعمير بالداخله مهندس على عبد الغنى قال ان وزارة الرى هى التى اقامت المشروع وقد قمنا بعمل مصرف قاطع حول البركه لتقليل الرشح ويضيف إن قرية الجديدة فى الأصل بركة لانه منخفض وعن سكن القرية يقول رئيس جهاز التعمير من الذى قال لهم يبنون فى البركة ... ! !

وينتهى اللقاء بقوله .

ان مهمتنا التقليل من الرشح فقط وعدم ظهور المياه فوق سطح الارض ... ! !

فما الحل .. كان هو السؤال ولكن المسؤلين فى جهاز التعمير بالخارجه يؤمنون ايمانا قاطعا بان السكوت من ذهب .

فى الاسماعيلية
الشوارع الخلفية تشكو المحافظ

للاسماعيلية ، واجهة سيلحة تستقبل ضيوفها ، على طول طريق الترعة التى تشق المدينة . ولها ايضا شوارعها الخلفية ، التى كانت منسية منذ انشئت المدينة للأجانب العاملين بالقناة ، ويواصل المسئولون نسيانها الآن .

وصل الأمر بسكان احد هذه الاحياء المنسية ـ حى السلام ـ الى رفع دعوى قضائية ضد محافظ الاسماعيلية ، يطالبونه بالالتزام بنص الدستور ، الذى يساوى بين جميع المواطنين ، الا فى مدينة الاسماعيلية .

ومن هذه الاحياء الفقيرة بين منشية الشهداء والعبور والازارة والبلاسه كتب مراسل الاهالى خالد حريب :

عن هذه الأحياء التى لم تصل اليها كاميرات التليفزيون ولم يرق لها قلب المحافظ يقول سمير ابوالسعود موظف بالتربية والتعليم ، وحسن سليم من حى السلام نريد ان نعيش بشكل آدمى وأن تعطينا الحكومة حقوقنا « المشروعة » ! .. اليس من حقنا ان نجد وسيلة مواصلات .. اليس من حقنا ان نجد شارعا مرصوفا .

ويقول محمد حلمى من نفس الحى .. لم يظهر حتى الان اى اثر حقيقى لما يسمى مشروع تطوير حى السلام .. ورغم مايتم جمعه من اموال من سكان الحى تحت مسميات مختلفة (رسوم حكرية عليك) الا ان هذه المتحصلات يتم توريدها الى صندوق الاسكان بالمحافظة ليتم توزيعها على باقى مشروعات المحافظة فى شكل ميزانيات .. وليس لهذا سوى معنى واحد .. هو ان الأحياء الفقيرة تنفق على الاحياء الغنية والسياحية .. وعلى سبيل المثال تم رصف طريق قريتى النورس والجندول السياحيتين بنظام (٣ حارات) رغم ان عدد المستفيدين من هذه الطرق لايتعدوا بضع مئات وفى الوقت نفسه تهمل الأحياء المكتظة بالسكان .

وسط المخلفات

ويقول سيد عبدالغنى (نجار من حى العبور) مازلنا نعيش وسط مخلفات الانسان والحيوان ، ووسط الحشرات (ناموس ـ وذباب) ووسط الفئران والجراد .

ويتساءل سيد عبدالغنى .. اليس من حقوقنا أن نطالب بجو صحى حتى لايمرض اطفالنا ! ! .

ويضيف مصطفى يونس .. لو كنت اعرف جهة واحدة مسئولة عن الحى لاتجهت اليها .. لكن المشكلة ان الحى تابع لحى العبور بحكم السكن ، ويأتى مشروع تطوير منشية الشهداء ليحصل منا رسوم الحكر واقساط التمليك وإذا احتاج الحى الى خدمة « النظافة » فيجب ان تذهب الى حى ثالث بعرايشية مصر ، واذا احتجنا عربة كسح تذهب الى مشروع تطوير حى السلام .

شوارع على الورق

اما ابراهيم حريب فيقول ان مايسمونه تطوير وتنظيم الشوارع لم يتعد رسم خريطة المنطقة وتقسيمها « شوارع على الورق » ومن يرد ان يتبع خطط التقسيم عليه ان يهدم منزله ويعيد بناءه على حسابه الخاص ! ! دون اى اعانة ! !

وأمام محمد رتيامى مدير مشروع تنمية وتطوير الشهداء طرحنا ماذكره سكان الاحياء الفقيرة فقال .. ان للمشروع لديه لوادر وعربات لنقل القمامة اما عربات الكسح فليست لدينا القدرة على شراء هذه السيارات ولكنها موجودة لدى حى ثالث ، وهى تحت تصرف المواطنين . وعن تخصيص مساكن بديلة لمن يضرهم التنظيم قال ان هذه المشكلة اساسية ولكن يمكن حلها اذا تبرع المواطنون بالأرض وتقوم المحافظة ببناء مساكن بديلة .

انتهى كلام مدير المشروع .. وحتى يتبرع من يملكون بالأرض سيظل سكان الأحياء الشعبية مواطنين من الدرجة الثانية .



الحياة السياسية

قادة المعارضة يكشفون أسباب الحملة الحكومية الشرسة على مؤتمرهم

لفت انتباه الدوائر السياسية في المؤتمر الصحفي الذي عقده قادة أحزاب المعارضة صباح الاثنين الاسبق ، ثلاث ظواهر :

● الأولى غياب الناصريين عن المشاركة في المؤتمر او التوقيع على النداء الذي وجهه قادة المعارضة للشعب المصري .

● والثانية هي الحملة الشرسة التي شنتها الصحف القومية على المؤتمر وعلى النداء الصادر عنه .

● وأما الأخيرة فهي التساؤل المشروع حول مستقبل العمل المشترك بين أحزاب المعارضة المصرية بعد الخطوة الأخيرة التي شكلت اول تعاون بينها على نطاق واسع وعلى أهداف واسعة المدى ، منذ مؤتمر ٥ فبراير عام ١٩٨٧ .

مبررات الانسحاب

تضاربت الأنباء حول مبررات عدم توقيع « فريد عبد الكريم » وكيل المؤسسين للحزب الاشتراكي العربي الناصري ، وعدم حضوره احتفال عيد الجهاد ، وقدمت عدة تفسيرات بعضها يشير الى رفض الوفد والاخوان مشاركة الناصريين في التوقيع على البيان المشترك .

فريد عبد الكريم ينفي هذا التفسير ، ويشير الى انه رفض التوقيع والحضور ، معترضا على الحلفاء وعلى شعار البيان المشترك . وقال أن تصوير الامر وكأنه اتفاق بين جهتين بمنطق « التحالف » الذي يعتبر نفسه هو الممثل الوحيد للاسلام . وأضاف انه لا يقبل بوضع دستور جديد ، عبر جمعية تأسيسية منتخبة ، لأن ذلك ينسف كل القيم التقدمية والاشتراكية الواردة في الدستور الحالي وان كان يوافق على تعديل النقاط الخاصة في الدستور بسلطات رئيس الجمهورية للتوصل الى توازن بين السلطات التشريعية والتنفيذية ، وأشار الى أن الناصريين ليسوا انصار النضال بالبيانات ، وخاصة التي لا تعبر عن مواقفهم .

الأطراف الأخرى التي شاركت في المؤتمر لها وجهة نظر أخرى في المبررات التي ساقها فريد عبد الكريم .

د . فؤاد مرسي عضو الأمانة المركزية للتجمع يقول أن التجمع لا يمكن أن يسمح بتعديل للدستور ، يمس المكاسب الاجتماعية والاقتصادية لقوى الشعب العامل ، ولو كان الامر غير ذلك ما شارك التجمع في اعداد البيان ولا وقع عليه .

محمود أمين العالم المفكر الماركسي المعروف يقول أن الدستور الحالي نصوص لا علاقة لها بالواقع ، فلا نحن كما ينص دولة اشتراكية ولا القطاع العام هو عماد الاقتصاد الوطني ولم يبق من الدستور الحالي في الواقع الفعلي سوى السلطات المركزية الواسعة ، لرئيس الجمهورية والطابع الرئاسي للسلطة . ويضيف « العالم » أننا حين ندعو الى قيام جمعية تأسيسية منتخبة تعدل الدستور ، فان شرط ذلك الأساسي « هو توفر حياة ديمقراطية كاملة ، تلغى فيها كافة القوانين الاستثنائية ، وتجرى انتخابات حرة نزيهة تخضع لارادة الجماهير وحدها ، تأتي بجمعية تأسيسية ، آنذاك لا يكون هناك أي خوف من مناقشة القضية الدستورية . ولذلك فاننا نناشد الناصريين الا ينعزلوا عن اجماع الامة من أجل مقرطة الحياة السياسية ، اذ لا مصلحة للناصريين انفسهم في انعزالهم عن المشاركة في هذا العمل الوطني ، ولا مصلحة للقضية الاجتماعية في غيابهم .

مبررات الحملة !

فيما عدا هذا الجانب ، قيم المشاركون في المؤتمر والموقعون على ندائه ، هذا الحدث بأنه خطوة هامة وخطيرة في الحياة السياسية المصرية وقال « د . حلمي مراد » الأمين العام لحزب العمل أن الحشد الكبير من الجمهور الذي حضر المؤتمر ، برغم حالة الطوارئ ، والاجراءات التعسفية المتخذة ضد المعارضة ، والهجوم الحكومي اليومي الباطل على نشاطها ، هو إعلان بعدم الثقة في سياسات النظام الحاكم وإدانته لها في كافة المجالات ، وفي نفس الوقت يشكل هذا الحشد استجابة للقرارات التي أعلنها قادة المعارضة . وأضاف د . مراد أن الدلالة الاخرى على نجاح المؤتمر هي الزوبعة التي أثارتها الصحف الحكومية حول المؤتمر ، إذ انبرى كتابها لتوجيه الشتائم بدلا من مناقشة ما طالبت به المعارضة ، والرد على التساؤلات التي طرحتها حول فشل الحكومة في حل المشاكل وعجزها عن حصارها ، واعتمادها على أساليب البطش والتعذيب وتجاهل أحكام القضاء لمواجهة من يعارضونها .

أمينة النقاش

على نفس المعنى يؤكد « د . فؤاد مرسي » عضو الأمانة المركزية للتجمع ويضيف أن الأبواق الحكومية هاجت عقب إعلان بيان المعارضة حول الحريات السياسية سعيا للطعن في نزاهة وأمانة المعارضة في الدفاع عن مصالح الجماهير وبهدف الوقيعة بين فصائلها . يقول د . فؤاد مرسي أن المعارضة لايمكن أن تكون مسئولة عما تفعله او لاتفعله الحكومة فهي احزاب لاتملك اداة تنفيذية حكومية للقرارات التي تتخذها ، وهي غير مسئولة عن الأزمة الاقتصادية الطاحنة ولا عن الركود التجاري والغلاء الفاحش والبطالة والمديونية الخارجية ، فتلك كلها مسئولية سياسات الحكم المتبعة منذ السادات وحتى الآن . ونحن كمعارضة نطرح أفكارنا على الجماهير ، ونسعى بتوعيتها وتنظيمها الى أن تتبنى الجماهير تلك الأفكار وتصوت لها في انتخابات حرة نزيهة غير مزيفة .

ويقول محمد عبدالشافي الأمين العام لحزب الاحرار أن الحملة الحكومية المسعورة على المؤتمر هي اكبر دليل على نجاحه ، وهي تأكيد على أن قادة المعارضة قد لمسوا الحقيقة حين أكدوا في بيانهم ان غيبة الديمقراطية وغيبة المشاركة الشعبية في صنع القرارهما جوهر المشاكل المصرية ، إذ كيف تشعر الجماهير بالانتماء وهي مكبلة بهذا الحشد من القوانين المقيدة للحريات .

ويصف محمود أمين العالم هذا الحدث بأنه ضروري وتاريخي رغم محدوديته ، فكل القوى السياسية خارج السلطة في مجتمعنا المدني تتوحد ، رغم ما بينها من إختلافات ، في مواجهة السلطة ، حول قضية الاصلاحات الديمقراطية مقدمة مشروعا بديلا لهذه السلطة ، باسم المجتمع المدني . والحملة الحكومية على بيان المعارضة تسعى لاقناعنا بأن كل شيء على ما يرام . وبدلا من أخذ خطوة متحضرة بفتح باب الحوار والنقاش حول هذا البيان ، تخرج الأعلام الحكومي بالكتب ، حين زعم أن القوى السياسية تقف موقف المعارضة ، دون تقديم حلول في الوقت الذي تتجاهل فيه الحكومة الحلول المقدمة لكل المشاكل من الاحزاب المصرية بمختلف اجتهاداتها . ويؤكد « العالم » أن الديمقراطية هي إطار تستهدف منه المعارضة إخراج مصر من هذه التبعية المخزية للرأسمال العالمي وتحقيق استقلالها السياسي والاقتصادي والثقافي . ويؤكد « العالم » أن قوة المعارضة المصرية ، يمكن أن يصبح سندا للحكومة لمواجهة الضغوط التي تمارسها عليها الادارة الأمريكية والمؤسسات المالية الغربية التي تمنحها القروض والمساعدات .

إدمان التزوير !

ما هي الخطوة التالية ، التي تجعل التنسيق المشترك بين أحزاب المعارضة المصرية عملا غير موسمي أو كيف يتحول برنامجها الى واقع حي في المجتمع .

د . « محمد عصفور » عضو الهيئة العليا للوفد يرى ان مشاركة المعارضة فيما يجرى من مهازل داخل مجلس الشعب ، هي عمل ضار بمصالح الشعب المصري ، لأنه يسبغ الشرعية على نظام حكم غير شرعي ، حيث يستغل النظام هذا الوجود الوهمي معارضة مكفولة ، وان عدم الاخذ باقتراحاتها ، انما يرجع لمبدأ ديمقراطي جوهري هو احترام رأى الاغلبية ، ووجوب خضوع الاقلية لها رغم اننا جميعا نعلم أن هذه الديمقراطية المزعومة هي نتاج انتخابات مزورة ، وان نظام الحكم قد ادمن هذا التزوير وسانده ، باستخدام سلطات الحكم العرفي الذي تجرى الانتخابات في ظل ارهابها .. ويطالب د . « عصفور » المعارضة ان تكلف نوابها بمقاطعة مجلس الشعب ثم تسعى بعد ذلك لتكوين « جبهة وطنية » بين فصائلها فضلا عن كافة المفكرين واساتذة الجامعات والنقابات ونوادي هيئات التدريس والجمعيات ، بحيث يصبح هدف الجبهة الوحيد هو مناقشة مشروع دستور جديد يلغى كافة النصوص والاحكام التي تركز السلطات في يد شخص واحد او مؤسسة واحدة .

ويدعو « محمد عبدالشافي » احزاب المعارضة لاتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية التي تكفل لها حق اقامة مؤتمرات مماثلة في كافة مدن ومحافظات الجمهورية .

ويرى « مختار نوح » نائب الاخوان المسلمين في مجلس الشعب ضرورة استثمار الخطوة الخطيرة التي تمت ، بأن تقوم المعارضة بخوض معركة تنوير الجماهير وجذبها للالتفاف حولها لتنفيذ برنامجها الذي يكفل تحقيق العدل والحق والحرية .

ويؤكد د . « حلمي مراد » على الفكرة السابقة بقوله ان مؤتمر قادة المعارضة هو دعوة للشعب للتحرك داخل الاحزاب والنقابات والمنظمات الديمقراطية للضغط على الحكومة والزامها بالاستجابة للمطالب الشعبية واحترام ارادة الجماهير والتصدي لكل محاولاتها في تزوير الانتخابات والتلاعب بالمال العام والتستر على الانحراف والفساد !

ويقول « محمود امين العالم » ان الخطوة المتوقعة التالية هي من القوى الحية في الامة التي ينبغي ان تقول كلمتها ويقترح « العالم » ان تفتح صحف المعارضة ابوابها لمناقشة موسعة من اعضاء الاحزاب والمنظمات الجماهيرية لبيان قادة المعارضة وسماع ارائهم حول الطرق الكفيلة بتحويله لبرنامج عمل . كما يدعو « العالم » الاحزاب والقوى السياسية لبذل جهد مكثف لكسر الجمود في الحركة السياسية ، واخراج الجماهير من حالة اليأس واللامبالاة التي تحيط بها لانهاض الحركة الاجتماعية والجماهيرية .

ويرى د . « فؤاد مرسي » انه بعد اصدار نداء قادة المعارضة ، فان الحملة من اجل تطوير الممارسة الديمقراطية لابد ان تسير في عدة اتجاهات اولهما نشر البيان على نطاق واسع داخل وخارج مصر وبصفة خاصة في التجمعات الجماهيرية والعمالية والفلاحية والمهنية وفتح باب الحوار حوله . اما الثاني فهو السعي لدى نقابات العمال والمهنية والمنظمات الديمقراطية لكي تتبنى هذا البيان وتوقع عليه لينتقل البيان من المعارضة ، الى القوى الديمقراطية الواسعة ليصبح البيان محورا لحركة جماهيرية واسعة وحقيقية واداة من ادوات الضغط لتطوير التجربة الديمقراطية التي تشكل مدخلا اساسيا للاصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

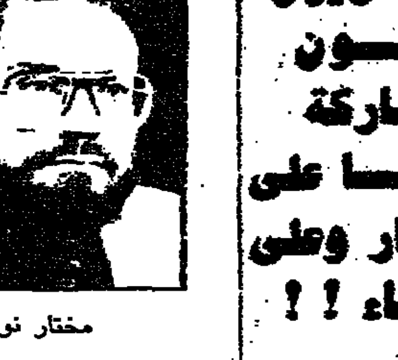
محمود أمين العالم

محمد عصفور

فؤاد مرسي

● فؤاد مرسي :
الديمقراطية مدخل رئيسى للأصلاح الأقتصادى

● د . عصفور :
أدعو المعارضة لتجميد نشاطها فى مجلس الشعب



حلمي مراد

مختار نوح

الفكرة

● يحتفل اتحاد النساء التقدمي في البحيرة بأعياد الطفولة بمقر التجمع في دمنهور في الحادية عشرة صباح يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر يتضمن الاحتفال حفلتين السمر والشاي ويقدم بعض المسابقات والالعاب .

● تقيم في السادسة والنصف مساء اليوم الأربعاء بمقر التجمع بالزقازيق ندوة حول كتاب د . لطيفة الزيات « حملة تفتيش » « أوراق شخصية » « الصورة » والتي يتحدث فيها عبد المنعم عبد القادر رئيس مجلس ادارة جمعية رع الادبية

● يـزور د . ميلاد حنا اليمن الديمقراطية في مطلع ديسمبر القادم . بدعوى من القيادة اليمنية لوضع تصور عن الاسكان اليمني ومتطلباته .

● تحتفل القوى الوطنية مساء الثلاثاء ٢٨ نوفمبر بالذكرى السنوية لوفاة شعراوي جمعة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق . يقام الاحتفال بقاعة المناسبات الكبرى بالميريلاند بمصر الجديدة .

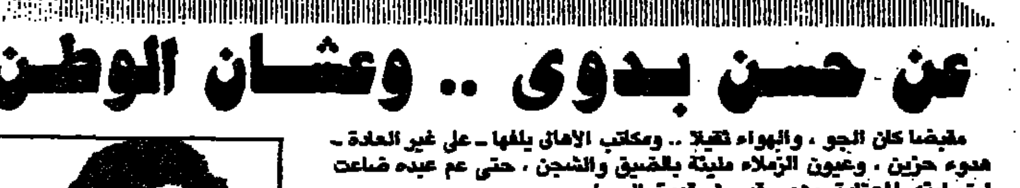
اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصحفيين تعد مشروعا لنظام عملها

اجتمعت هيئة مكتب اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للصحفيين يوم الاحد الماضي حيث انتهت من اعداد مشروع لنظام عمل اللجنة وللمحاور التي يدور حولها المؤتمر وبرنامج لجلسات الاستماع التي سيدعى اليها الصحفيون لابداء ارائهم في القضايا التي ستعرض على المؤتمر



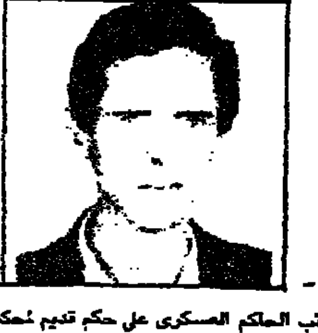
صلاح الدين حافظ

وكانت اللجنة التحضيرية قد عقدت اجتماعا الاربعاء الاسبق ناقشت فيه نظام عمل اللجنة وقررت تشكيل هيئة مكتب لها من الاساتذة طلعت الزهيري وعبد الحميد حمروش وصلاح الدين حافظ وجلال عارف وصلاح عيسى . ومن المتوقع ان تعقد اللجنة اجتماعا بكامل تشكيلها هذا الاسبوع .



عن حسن بدوى .. وعشان الوطن





مقبضا كان الجو ، والهواء ثقيلا .. ومكاتب الاهالي يلفها ـ على غير العادة ـ هدوء حزين ، وعيون الزملاء مليئة بالضيق والشجن ، حتى عم عبده ضاعت ابتسامته المعتادة وهو يقدم لي قهوة الصباح ..

قلت : اعوذ بالله .. هل حدثت موجة اعتقالات اخرى ؟ !

وجاء الرد :

ـ صدق الحاكم العسكري على حكم اصدرته محكمة الطوارئ منذ ٣ سنوات . وتم حبس ٢٢ من قيادات اليسار .. منهم زميلنا حسن بدوي .

● عرفته نحيلا .. وهادئا وطاقة عمل تفوت في الحديد .. زهرة نقية من زهور الصحافة اليسارية .. صحفي عمالي من طراز رفيع ، ما جرى اضراب هنا او اعتصام هناك الا وسبقنا اليه .. ولا يترك شاردة ولا واردة من اخبار الطبقة العاملة الا احاط بطرف منها ، بخبرة عميقة ومدهشة بأحوالها التعسة التي تعيشها .

وبانحياز صارم للفقراء والعرقانين والرعاع والمهموسين بحب الوطن .

عندما تترى علينا انباء الاعتقالات .. واخبار التعذيب ، وقصص القمع البوليسي اليومي للمواطنين ، فتختل موازين الاحباط .. ويعم القنوط ، وتخرج الانتكاسات لسانها لنا شامتة .. كان حسن يبتسم ويقول :

ـ لكل ازمة وجهان .. وجه لنا .. ووجه علينا وكلما اشتدت كان الخلاص قريبا ..

وينشد بيت الامام الشافعي الشهير .

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

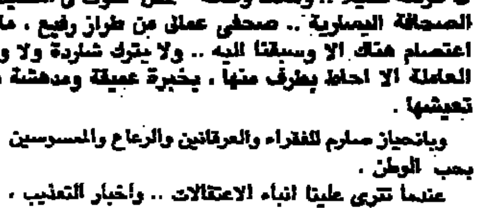
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

بالأمس قمعت أجهزة الأمن اضرابا مسالما لعمال الحديد والصلب بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع .. واستشهد العامل عبدالحي السيد برصاص الشرطة دون ذنب او جريرة ، واعتقلت اجهزة الأمن مئات العمال وعذبتهم .. وبعدها شنت غارة حمقاء على عدد كبير من وجوه اليسار منهم صحفيان من الاهالي وآخر في الأهرام ، وتعرضوا في السجون واقسام الشرطة لتعذيب تشيب لهوله الولدان ..

والآن يصدق نائب الحاكم العسكري على حكم قديم لمحكمة استثنائية بحبس ٢٢ مناضلا يساريا بعد ترقب ظل لثلاث سنوات ، لعل اليسار يرجع خلالها .. ويطلب العفو والسماح ، ولكن هيهات .. فالصمت طال ، والوطن ينتفض ، والجوع تنشب له انياب واظافر ، والسجون واقبية الأمن السرية لا تتسع لموجات الغضب الشعبي ، ومخبرو زكي بدر لا يستطيعون رصد ما في القلوب ، ولا معرفة مزاج الرعاع والعمال والفقراء .. والهامشيين ، فاذا كان سجن الاستئناف يتسع لحسن بدوي ومبارك عبده فضل وأحمد فهيم ، فان سجون الظالمين والمستغلين بأسرها لا تتسع لطرف يسير من حبهم النبيل للناس وللوطن .

فما اتى حين حالك من الدهر ركع فيها اليسار المصري امام سجن او اعتقال او تعذيب ولم يتردد قط في تقديم الشهداء ، فلا تشريد العمال من مصانعهم ، ولا الاعتقالات والتعذيب ولا تصديق نائب الحاكم على حكم بالزج لخيرة من مناضلي الوطن يمكنها ايقاف عجلة التاريخ او اطفاء نيران الغضب ويا ايها الوطن الذي انجب حسن بدوي وكل الوطنيين تبارك صمتك الحكيم وتقدس غضبك الآتي .

أحمد جودة



ساسة وسياسة

● القى خالد محيي الدين نائب رئيس مجلس السلام العالمي كلمة في اجتماع ممثلي الاعلام في لجان السلام العربية اكد فيها على اهمية التنسيق بين لجان السلام العربية في مختلف المجالات . وكان ممثلوا لجان السلام العربية قد قرروا اصدار مجلة خاصة بهذه اللجان من القاهرة يشرف عليها بهيج نصار سكرتير مجلس السلام العالمي وتهتم بتبادل المعلومات وخاصة مايتعلق بالانتفاضة الفلسطينية والوضع في جنوب لبنان .

● نال الزميل شوقي الكردي عضو التجمع درجة الدكتوراه بامتياز ، حول صحة الحيوان واقتصادياتها . الرسالة نوقشت في بلغاريا وتضمنت قسما كبيرا عن أمراض الحيوان في مصر ، ومنها الطاعون البقري . وتعتبر ثالث رسالة من نوعها في الشرق الاوسط .

● توجه وفد من محافظة البحيرة لتقديم واجب العزاء في فقيد التجمع د . مراد حبيب عضو لجنة المحافظة وأمين مساعد مركز المحمودية الذي توفي الاسبوع الماضي بعد ان أعطى كل جهوده للتجمع سعيا من اجل تحقيق اهدافه في الحرية والاشتراكية والوحدة .

● يعاود مجلس الشعب عقد جلساته ٢ ديسمبر المقبل اجل رفعت المحجوب موعد بدء جلسات المجلس حتى تتمكن الحكومة من اعداد بيانها . كما يواصل مجلس الشورى جلساته في ٢٥ نوفمبر الحالي .

● اصدر مجلس نقابة التجاريين برئاسة د . حلمي نمر قرارا بالغاء نتائج انتخابات التجاريين بالاسكندرية .

وكان فؤاد العتال المرشح لعضوية المجلس وبعض المرشحين الاخرين قد تقدموا بطعون في نتائج الانتخابات اتهموا فيها مباحث امن الدولة بتزويرها وكان د . حلمي نمر قد استنكر ماحدث واكد على ضرورة حماية الديمقراطية في النقابة وعلى حق اعضائها في اختيار ممثليهم بحرية تامة ايا كانت اتجاهاتهم السياسية والفكرية ومعتقداتهم الدينية وسوف يحدد موعد لاحق لاجراء الانتخابات

حلمي نمر

● قالت زينات رزق عضو اللجنة المركزية بالتجمع ، اننا نرفض اعادة نصب تمثال ديليسبس على مدخل القناة ففرنسا لم تقنع بما قدمه كتاب مصر ومفكروها تمجيدا للثورة الفرنسية وهاهي تطالب الآن باعادة التمثال الذي يمثل اهانة لمشاعر الشعب المصري

واضافت لايجب ان نتجاهل احد على حساب مشاعرنا الوطنية وروح التضحية للمقاومة الشعبية في بورسعيد . فمنطق التاريخ وتضحيات المصريين في حفر القناة ومقاومة العدوان الثلاثي تقتضي اقامة تمثال يرمز لتضحيات الشعب المصري وليس اعادة اقامة تمثال يرمز لقهر الوطن .

زينات رزق

● عادت للقاهرة الاسبوع الماضي د . نوال السعداوي رئيس جمعية تضامن المرأة العربية بعد ان شاركت في ندوة المرأة في المجتمع العربي التي عقدت ببنغازي .

كانت د . نوال محلا للاحتفاء من قبل الوفود العربية المشاركة في الندوة كما حيت كلمتها في الندوة بترحيب كبير منهم حيث قالت انها المرة الاولى التي تقف فيها على منصة رسمية تتبنى مناقشة قضية المرأة اذ ان الاجهزة الرسمية العربية قد دابت على محاربة النشاط الشعبي الرامي الى تحرر المرأة . وطالبت د . نوال بأن تتحول نتائج الندوة الى حلقة نقاش متصلة في انحاء الوطن العربي لكي يمكن التوصل إلى اوضاع تصبح فيها المرأة العربية قوة في صنع القرار السياسي .

نوال السعداوى

● وجهت امانة التجمع بمدينة ميت غمر خطابا الى محافظ الدقهلية اللواء حسين مدين حول اقتراحاتها بتنظيم بيع الخبز بأكشاك المدينة عن طريق فصل الانتاج عن التوزيع للتوصل الى هدف توافر الخبز بصفة مستمرة بالاكشاك والسيطرة الحقيقية على انتاج المخابز بصفة مستمرة .

● استقبل د . محمد شحاته رئيس هيئة التأمين الصحي عبد الرحمن خير الأمين المساعد لنقابة عمال الانتاج الحربي .

دار الحوار حول مشاكل المنتفعين وضرورة الاستمرار في رفع كفاءة العلاج بوحدات الهيئة واستمرار التحويل للعلاج خارجها في حالة عدم توفره بالهيئة ، مع فتح باب التعامل مع مستشفى الهلال الاحمر لعلاج اصابات العمال .

تم الاتفاق ايضا على عقد لقاء يحضره رئيس الهيئة مع القيادات النقابية بقطاع الانتاج الحربي

● اصدرت امانة الاعلام عددا جديدا من نشرة دائرة الحوار تضمن العدد مقالا لكمال خليل عن حركة عمال الحديد والصلب بين الأهالي ومكتب العمال المركزي وآخر لسيد عبد الراضي بعنوان ارفعوا ايديكم عن الحديد والصلب وثلاثة معان لاضراب الحديد والصلب لسليمان شفيق وليس بالفكر وحده يأتي نفوذ اليسار لعطية الصيرفي ، فضلا عن الافتتاحية التي كتبها ابو سيف يوسف حول القضايا الخلافية المطروحة للحوار حزبيا .

● ايان مارتن الامين العام لمنظمة العفو الدولية ، يزور القاهرة هذا الاسبوع حيث عقد لقاء من لجنة الحريات بالاتحاد العام للمحامين واجتمع بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان . طلب مارتن مقابلة عدد من المسئولين المصريين للرد على تساؤلات المنظمة حول اوضاع الحريات الديمقراطية في مصر .

وسوف يلتقي بالدكتور بطرس غالي .

● ابدى رفعت الهجرسي امين الحزب الوطني بالشرقية قلقه من الزيارات التي يقوم بها النائبان السابقان د . طلبه عويضة واحمد جراد لقرى مركز الزقازيق ، والحصول على تأييد العائلات بها .

المعروف ان رفعت الهجرسي كان قد استبعد النائبين من قوائم الحزب الوطني في الانتخابات الماضية .

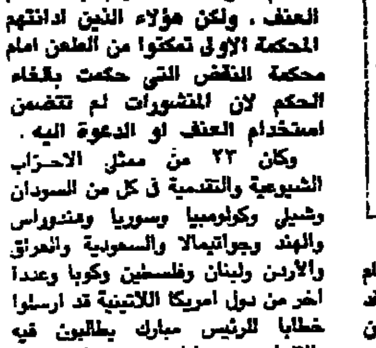
● توجه وفد من امانة التجمع بالقليوبية لتقديم العزاء سرة الزميل محمد عارف شعلان عضو لجنة محافظة القليوبية الذي توفي الاسبوع الماضي . شعلان هو احد مؤسسي التجمع في مركز بنها .

منظمة « الصليب الاحمر » تطلب زيارة مسجونى الرأى فى مصر

ارسل نائب رئيس منظمة « الصليب الاحمر » من جنيف رسالة الى الرئيس حسني مبارك يطلب السماح للجنة من كبار الاطباء الدوليين في المنظمة ، بزيارة مصر والتأكد من الحالة الصحية لمبارك عبده فضل وعريان نصيف ومحمود مراد وزملائهم من مسجوني الرأي والمحبوسين في سجن مزرعة طره . وكذلك السيدة فتحية سيد احمد المحبوسة في نفس القضية في سجن القناطر الخيرية للنساء .

وكانت منظمة الصليب الاحمر قد تلقت تقارير من منظمات حقوق الانسان العالمية اشارت فيها الى الحالة الصحية المتدهورة لمبارك عبده فضل الذي القي القبض عليه بعد ثلاثة اسابيع من اصابته بجلطة في المخ ادت الى شلل نصفي بالاضافة لاصابته بالسكر وارتفاع الضغط .

واوضحت هذه التقارير ان اغلب المحبوسين في هذه القضية ـ يعانون من امراض في القلب والكلية والعمود الفقري نتيجة لتكرار حبسهم واعتقالهم سنوات طويلة .

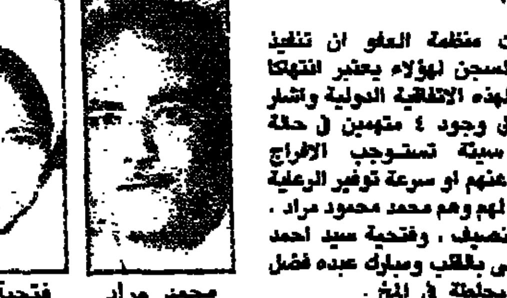


عريان نصيف مبارك فضل

المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب يعقد بصنعاء الشهر المقبل

يعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته الثالثة لهذا العام في العاصمة اليمنية صنعاء في الفترة من ٩ وحتى ١٢ ديسمبر ، يتضمن جدول اعمال المكتب تطورات القضية الفلسطينية في ظل دخول الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة عامها الثالث والتطورات العربية والدولية ومناقشة اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي ودور لجان الحريات بالنقابات وغيرها من القضايا التنظيمية . كما يشمل ايضا ندوة علمية حول توحيد التشريعات في شطري اليمن كخطوة نحو الوحدة اليمنية والمعايير المعاصرة للقضاء الحديث

اعضاء جدد فى لجنة التجمع باسوان



مختار جمعة

انتخبت لجنة الحزب في اسوان خلال اجتماعها مساء الجمعة الماضي برئاسة مختار جمعة . امين الحزب اربعة اعضاء جدد يمثلون مراكز « اسوان وادفو ، ونصر ، وبندر اسوان وهم احمد جمال ـ فتحي عبد الحفيظ ـ امير سالم ـ محمد طه سعيد » .

وقررت تأجيل انتخاب ممثلين لكل من مركزي كوم امبو ودراو . كما وافقت اللجنة على ضم الدكتور هشام محمد عبد الله عضو مجلس النقابة الفرعية للصيادلة باسوان الى عضويتها وكذلك عبد الفتاح بدر عويس .

واعادت اللجنة تشكيل الامانة بضم سعد ابراهيم حنفي ممثلا لمركز ادفو ونوح محمد حسين ممثلا لمركز نصر .

وناقشت اللجنة قرار الامانة العامة للحزب الخاص باتحاد الشباب التقدمي واتحاد النساء التقدمي وبرنامج الاعداد للمؤتمر العام الثالث والتطورات السياسية الاخيرة . وقد شارك في اجتماع اللجنة حسين عبدالرازق .

أجهزة الامن تواصل حملتها ضد التجمع فى الاسكندرية

صعدت اجهزة الامن بالاسكندرية من نشاطها القمعي ضد اعضاء التجمع خلال الاسبوع الماضي حيث قامت باعتقال مجموعة من اعضاء التجمع واتحاد الشباب التقدمي عند دخولهم او خروجهم من مقر التجمع بمحرم بك ونقلتهم لمبنى قسم محرم بك وكذلك مبنى مباحث امن الدولة حيث استمر احتجاز بعضهم لمدة ساعات كما تعرض احدهم للسب والضرب الذي ترك آثارا على جسده . ومن بين من تعرضوا لذلك ..

هشام نوح ومحمد سعيد الطالبان بالمعهد الفني التجاري وعيد جاد العامل بالشركة الاهلية للغزل ونزيه سليمان عامل حر حيث اعتقلوا من امام باب التجمع مساء الخميس ١١/٩ وتم احتجازهم بقسم محرم بك لعدة ساعات كما قامت مباحث امن الدولة باعادة اعتقال هشام نوح من منزله في الحادية عشرة من مساء السبت ١١/١١ حيث احتجز بمبنى مباحث امن الدولة حتى الساعة الواحدة صباحا تعرض خلالها للسب والضرب بعد ان اجبر على خلع ملابسه بالكامل وترك عاريا تماما لمدة ساعات وقد ترك الضرب آثارا على جسده ..

إتساع دائرة التضامن مع المحبوسين اليساريين

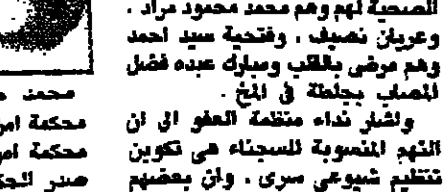
بعثت منظمة « كتاب في السجون » الدولية رسالة الى المنظمة المصرية لحقوق الانسان تؤكد فيها اهتمامها بالكتاب والصحفيين الذين اودعوا في السجن مؤخرا بعد التصديق على حكم من محكمة امن طوارئ بسجنهم ، واكدت انها ستتبنى مطلب الافراج عنهم ، وطلبت امدادها بمعلومات مفصلة عنهم ونماذج من اسهاماتهم وهما حسن بدوي ومحمد الجندي .

وكانت منظمة العفو الدولية قد وجهت نداء الى فروعها في كافة ارجاء العالم تدعوهم فيه الى ارسال برقيات للرئيس حسني مبارك تطالب بالافراج الفوري عن ٢٢ من سجناء الرأى لدينوا لمجرد ممارسة حقهم في التعبير عن ارائهم بشكل سلمي .

واكدت منظمة العفو ان تنفيذ عقوبة السجن لهؤلاء يعتبر انتهاكا صريحا لهذه الاتفاقية الدولية واشار النداء الى وجود ٤ متهمين في حالة صحية سيئة تستوجب الافراج الصحي عنهم او سرعة توفير الرعاية الصحية لهم وهم محمد محمود مراد ، وعريان نصيف ، وفتحية سيد احمد وهم مرضى بالقلب ومبارك عبده فضل المصاب بجلطة في المخ .

واشار نداء منظمة العفو الى ان التهم المنسوبة للسجناء هي تكوين تنظيم شيوعي سري . وان بعضهم حوكم بهذه التهمة مرتين الاولى امام محكمة امن دولة عادية ، الثانية امام محكمة امن الدولة « طوارئ » ، وقد صدر الحكم في المرتين بالحبس من عام لثلاثة اعوام لحيازة وتوزيع منشورات تحض على قلب نظام الحكم . واسقط الاتهام باستخدام العنف ، ولكن هؤلاء الذين ادانتهم المحكمة الاولى تمكنوا من الطعن امام محكمة النقض التي حكمت بالغاء الحكم لان المنشورات لم تتضمن استخدام العنف او الدعوة اليه .

وكان ٢٣ من ممثلي الاحزاب الشيوعية والتقدمية في كل من السودان وشيلي وكولومبيا وسوريا وهندوراس والهند وجواتيمالا والسعودية والعراق والأردن ولبنان وفلسطين وكوبا وعددا آخر من دول امريكا اللاتينية قد ارسلوا خطابا للرئيس مبارك يطالبون فيه بالافراج عن مبارك عبده فضل وزملائه







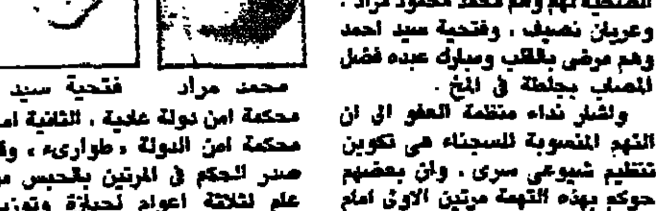












محمد مراد فتحية سيد







الاقبال الجماهيرى الكبير على حضور مباراة الفريق القومى ونظيره الجزائرى باستاد القاهرة .. والالتزام بالنظام ماهو الا دليل قاطع على مدى وعى جماهير الكرة المصرية .. وحرصها على المشاركة الايجابية في نجاح هذا الحدث الرياضى الهام . رغم ان الغالبية العظمى ممن كان لهم حق الحصول على تذاكر المباراة .. قد وقعوا فريسة لمحترفي السوق السوداء . الذين باعوا تذكرة الدرجة الثالثة بعشرة جنيهات بدلا من جنيهان . ولو كان رجال الاتحاد قد سمعوا لنصيحة المهندس مصطفى البحيرى مدير عام هيئة الاستاد .. برفع قيمة هذه التذكرة الى خمسة جنيهات لحقق ايراد الدرجة الثالثة فقط ثلاثمائة الف جنيه . ووصل اجمالى الايراد الى نصف المليون .. بعد ان شدد الامن على عدم طبع تذاكر اكثر من العدد المعلن عنه ..

ومما يذكر بالفخر والاعزاز.. التزام المشاهدين بعدم الخروج عن الروح الرياضية في تشجيعهم للفريق المصرى .. والتزام اللاعبين بتوجيهات الجهاز الفني وتعليماته الحازمة بعدم الاعتراض على اى قرار لحكم المباراة .. وهو سلوك حضارى كان محل تقدير واحترام كل اعضاء البعثات الرياضية العربية والاجنبية التى شاركت في تغطية الحدث . وتم نقله على الهواء مباشرة عبر الاقمار الصناعية الى عدد كبير من الدول . وهو سلوك اضاف معانى كثيرة لما حققه المنتخب المصرى من انجاز . اكد به احقيته في الصعود لنهائيات كاس العالم .. وهو لم يتحقق من فراغ او بضربة حظ .. انما جاء نتيجة طبيعية وعادلة لكل مابذله الرجال من جهد في مشوار التصفيات الشاق الطويل .. وتضافر كل الجهود التى ساهمت في تهيئة المناخ الملائم .. وتصدت لكل المشكلات التى واجهت الجهاز الفني .. بقيادة الجوهرى ...

ولعل اهم ماحققه الجوهرى المحنك هو الارتقاء بروح الانتماء .. لانه وببساطة شديدة وضع كل شىء في مكانه الصحيح . فسارت كل امور المنتخب في هدوء .. وكان ذلك في مقدمة العوامل التى ساهمت في خلق التجانس وتنمية هذه الروح العالية التى يتميز بها اداء كل اللاعبين دون استثناء . واحراز النصر الذى تحقق في وقت نحن جميعا في امس الحاجة ليفرح الناس من الاعماق وتخرج جماهير مصر المتعطشة تعبر عن فرحتها العارمة في كل مكان .. وبشتى الالوان ..

وما احلى النصر الذى اكد من جديد قدرة المصريين على التحدى ولاشك ان الجوهرى الذى ضرب المثل كرجل تحمل المسئولية .. وعمل بجد واخلاص لتحقيق حلم الوصول لنهائيات بطولة كاس العالم بايطاليا يعرف من الان دوره المطلوب لاعداد الفريق لمرحلة مابعد الوصول للحفاظ على الصورة المشرقة لفريق مصر القومى .. وتحقيق التمثيل المشرف للكرة العربية والافريقية . ونعرف نحن ما تحتاجه المرحلة القادمة من امكانيات مادية اصبح توفيرها ولاشك مطلبا قوميا .. يستوجب مشاركة الهيئات والشركات والفنانين والافراد القادرين .. والاهالى تقترح ان تتم هذه المشاركة الايجابية وبطريقة منظمة تحت اشراف المجلس الاعلى للشباب والرياضة لتخفيف العبء عن الدولة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

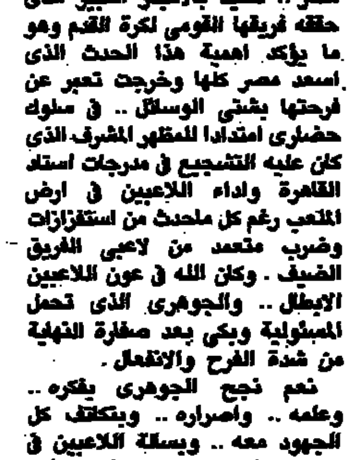
حسن عثمان

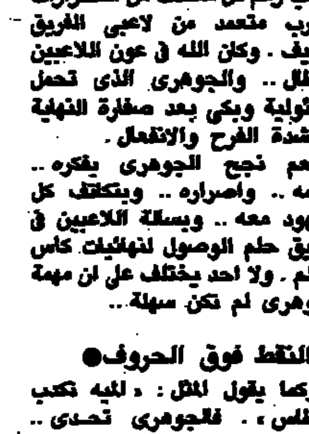


كرة حسام حسن في طريقها لشباك العربي

تصوير عمر انس

استاد الأهالى





الجوهرى

قاد الفريق فى صمت

وحقق حلم الوصول لنهائيات الكأس

احدث انتصار فريق مصر القومى لكرة القدم . وصعوده لنهائيات بطولة كاس العالم دويا هائلا . في بلاد كثيرة .. وانهالت المكالمات التليفونية وبرقيات التهنئة على مصر .. تشيد بالانجاز الكبير الذى حققه فريقها القومى لكرة القدم وهو ما يؤكد اهمية هذا الحدث الذى اسعد مصر كلها وخرجت تعبر عن فرحتها بشتى الوسائل .. في سلوك حضارى امتدادا للمظهر المشرف الذى كان عليه التشجيع في مدرجات استاد القاهرة واداء اللاعبين في ارض الملعب رغم كل ماحدث من استفزازات وضرب متعمد من لاعبى الفريق الضيف . وكان الله في عون اللاعبين الابطال .. والجوهرى الذى تحمل المسئولية وبكى بعد صفارة النهاية من شدة الفرح والانفعال .

نعم نجح الجوهرى بفكره .. وعلمه .. واصراره .. ويتكاتف كل الجهود معه .. وبسالة اللاعبين في تحقيق حلم الوصول لنهائيات كاس العالم . ولا احد يختلف على ان مهمة الجوهرى لم تكن سهلة ..

● النقط فوق الحروف●

وكما يقول المثل : « الميه تكتب الغطاس » . فالجوهرى تحدى .. ووعد .. وصدق .. والان وبعد ان اصبح الحلم حقيقة .. ماذا كان يدور في راسه وهو يستعد لمباراة العودة الحاسمة .. ومواجهة تحديات عبدالحميد كرامل وتصريحاته .. التى لم تتوقف منذ ان تولى المهمة خلفا للمدير الفنى السابق الذى اقيل بعد تعادل الفريقين المصرى والجزائرى بدون اهداف في قسنطينة في اكتوبر الماضى .. واهم المخاوف التى شغلت فكره .. وماهى الاسباب الحقيقية التى جعلته لايفكر في التغيير الى ما قبل نهاية المباراة بدقائق .. ؟

ــ يمكن القول .. ان ماحققه الفريق القومى جاء تتويجا لكل الجهود ومابذل من عرق ليصبح يوم ١٧ نوفمبر تاريخ ميلاد جديد للكرة المصرية .. واهم الاحداث الرياضية .. وقد كان لقاء العودة الفاصل .. اصعب المهام .. وان كان ماحدث في ارض الملعب لم يكن بعيدا باى حال عن ذهن الكابتن الجوهرى .. خصوصا بعد مشاهدته لشريط الفيديو المسجل عليه اخر مباراة تجريبية لعبها المنتخب الجزائرى في ايطاليا والتى انتهت بفوز المنتخب الايطالى بهدف واحد مقابل لاشىء .

ومشاهدته لخطة اللعب التى ادى بها الفريق الجزائرى المباراة وتركيز كرامل على تامين الدفاع .. واستخدام العنف مع الفريق المنافس .. والاعتماد على الهجمات المرتدة .

ومن هنا كانت ابرز مخاوف الجوهرى ان يتعرض احد لاعبيه للاصابة التى تعرض عليه تغييرا إجباريا ومن هنا ركز في خطته على ان يلعب فريقه من البداية مهاجما .. سعيا وراء تسجيل هدف مبكر لاراحه الاعصاب وليفرض على الفريق المنافس عدم التركيز على الاداء الدفاعى وفتح اللعب . وقد نجح الفريق المصرى في مهمته في الشوط الاول .. وفي الشوط الثانى ولفرط إحساس اللاعبين بالمسئولية .. وبالخوف على النتيجة تراجعوا للخلف وقل الاداء الى الشكل الدفاعى ونجحوا في الحفاظ على النتيجة وان كانت الربع ساعة الاخيرة قد شهدت اكثر من فرصة حقيقية ضاعت .. وكان يمكن الخروج بنتيجة افضل .

اما حكاية التشكيل . واجراء تغيير واحد قبل نهاية المباراة بدقائق بخروج احمد الكاس ونزول بدر رجب فسببه الاساسى هو الحفاظ على نفس التشكيل الذى لعب ونجح في مباراة الذهاب الاولى بالجزائر باستثناء هانى رمزى بدلا من اشرف قاسم المصاب . والخوف من اصابة احد اللاعبين واجراء تغيير اضطرارى وهذا ماكان يمكن ان يحدث في اى وقت بعد تعمد الاداء الخشن من جانب الفريق الجزائرى .. وتعمد الضرب من بعض لاعبيه . وقد كان النصيب الاكبر لحسام حسن .

● زمن قياسى●

كلنا يعرف الظروف التى احاطت بالفريق القومى المصرى وما تعرض له قبل ان يقدم الكابتن الجوهرى على تحمل المسئولية بكل ثقة .. وكان ذلك في سبتمبر ١٩٨٨ وحرصه بعد ذلك على ان يعمل في صمت وهدوء .. وان يطلع النقاد والمهتمين باللعبة على كل الخطوط وكان شرطه الوحيد الا يتدخل احد في عمله .. وان يتم محاسبته بعد انتهاء تصفيات بطولة كاس الامم الافريقية .. وقد كان الانجاز الاول بوصول الفريق القومى لنهائيات البطولة التى تقام في مارس القادم بالجزائر .. والانجاز الثانى والاهم تحقيق حلم الوصول لنهائيات كاس العالم في شهر يونيو القادم بايطاليا .. وقد تحقق ذلك في ١٣ شهراً فقط هم عمر العمل الجاد للجوهرى .. وخلالها نجح في تكوين فريق يتميز اولا وقبل كل شىء بالولاء لمصر .. وان يقضى على نغمة التعصب النشاز . وان يشعر كل لاعب ممن كان لهم شرف ارتداء فانلة المنتخب انه وكل زملائه نجوم في فريق الارادة والاداء الجماعى ..

◆◆◆

لاتظلموا هذا الحكم

الحملة الشرسة التى تعرض لها على بن ناصر من الصحافة الرياضية الجزائرية وقادها واشعل نارها عبدالحميد كرامل منذ توليه مسئولية الفريق . كانت تعرض على الحكم الحذر واليقظة وتصور مايمكن ان يلجأ اليه الفريق لاثاره المشاكله ، وان ذلك يفرض عليه ان يتحمل كل محاولاتهم الاستفزازية بشىء من الحكمة .. وعدم التسرع في اتخاذ قرار يعطيهم فرصة للاحتكاك به شخصيا ثم « تبويظ » المباراة .. وان يراعى مايمكن ان يترتب على ذلك من هذه الجماهير الغفيرة المتحمسة التى ملأت إستاد القاهرة عن اخره .. فلم يخرج الكارت الاصفر من جيبه في كثير من الاخطاء المتعمدة ولم يطرد بن حليمة بعد اعتدائه على حسام بدون كرة . لولا تصرفاته هذه التى يلام عليها ما اكتملت المباراة . وماجرى لاعب الجزائر الاحتياطى عقب صفارة النهاية ليعتدى على الحكم الذى فوت عليهم بذكائه فرصة عدم اكمال المباراة « وتبويظها » فلا تظلموا هذا الحكم واسألوا محمود عثمان الحكم الدولى السابق ومرافق الحكم التوانسه عن خطاب التهديد الذى وصل لعلى بن ناصر قبل حضوره للقاهرة واطلع عليه مراقب المباراة .

الانتخابات الطلابية :

مواجهة حادة بين الطلاب الديمقراطيين والجماعات الاسلامية

شباب وطلاب وجامعات

تفجرت طوال الاسبوع الماضى المظاهرات الطلابية بجامعات القاهرة وعين شمس والزقازيق احتجاجا على شطب اعداد كبيرة من الطلاب المرشحين في الانتخابات الطلابية اكدت مصادر جامعية ان المسئولين عن الحرس الجامعى تدخلوا بشكل فعال وكانوا وراء استبعاد الطلاب ذوى الاتجاهات من الترشيح وفي جامعة عين شمس اصدر الطلاب بيانا يندون فيه بعمليات شطب الطلاب المرشحين وطالبوا عمداء الكليات ورئيس الجامعة بالتدخل لايقاف هذه المذبحة على حد قولهم . وتصاعدت الاحداث يوم الاحد الماضى في جامعة القاهرة بين الطلاب التقدميين بعد ان انضم لهم الطلاب الوفديون وبين طلاب الجماعات الاسلامية وذلك خلال الحملات الانتخابية التى ينظمها كل فريق داخل الحرم الجامعى واثناء مناظرة بينهما تصاعدت حدة النقاش وتبادل الاتهامات الى تبادل الشتائم ومعارك بالايدى .

وزير التعليم　　د . عبد الوهاب

وزير التعليم يوافق على استقلال جامعة بنها

اكد د . عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ان استقلال جامعة بنها اصبح ضرورة بعد تعدد الكليات التابعة لها وقال المحافظ بعد لقائه بوفد من كلية التجارة يرأسه د . زكريا نوفل ، ان وزير التعليم وافق على استقلال جامعة بنها ووعد ببذل الجهود لاستقلال ميزانيتها عن جامعة الزقازيق ، ويلتقى محافظ القليوبية مع طلاب كلية التجارة في لقاء مفتوح لمناقشة المشاكل التى تعترض العملية التعليمية واسباب ارتفاع اسعار الكتب والمذكرات .

● اخبار متفرقة ●

ـ اسرة « الطلائع » بكلية الاعلام احتفلت بذكرى الانتصار على العدوان الثلاثى باقامة معرض للوحات والملصقات التى توضح اهداف هذا العدوان في القضاء على القوة العربية اصدرت الاسرة العدد الاول من مجلة الطلائع .

ـ تقدم محمد طه عضو مجلس محلى بمحافظة اسوان يتساؤل المحافظ اسوان عن اسباب تاخير تسليم الوحدات السكنية المخصصة لاعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط بعد ان سددت ادارة الجامعة مبلغ ٥٠ الف جنيه من اجمالى ثمنها

دعوى هيئة التدريس بجامعة القاهرة ضد وزارة الداخلية ٢٥ نوفمبر

كتب ـ سامى فهمى

تنظر محكمة القاهرة الابتدائية للامور المستعجلة يوم ٢٥ نوفمبر القادم دعوى الحيازة التى اقامها نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة لاسترداد ارض النادى التى اغتصبتها وزارة الداخلية اكدت الدعوى التى رفعها د . عاطف البنا استاذ القانون بحقوق القاهرة ان الاستيلاء على الارض شابه تجاوزات وسوء استغلال للسلطة وان قرار تخصيص الارض صادر من محافظة القاهرة ولايحق لوزارة الداخلية التدخل واشارت الدعوى الى تقرير المستشار القانونى للجامعة الذى اكد بدء العمل في البناء قبل مضى عام على قرار التخصيص مما يدحض دعاوى وزارة الداخلية .

١١ دولة عربية فى ندوة حول تطوير الامتحانات

تبدا يوم السبت القادم بوزارة التعليم ندوة عن « تطوير الامتحانات وتجارب الدول العربية في بنوك الاسئلة » تبحث الندوة التى يشترك فيها وفود من ١١ دولة عربية كيفية تطوير اساليب الامتحانات حيث تعرض كل دولة تجربتها . تستغرق الندوة ٥ ايام ويرأسها د . عزت عبد الموجود مدير المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية الذى اكد ان المركز سيتقدم بورقة عمل رئيسية تم اعدادها بتكليف من شبكة التجديد التربوى التابعة لليونسكو .

ندوة حول حقوق الانسان بكلية الحقوق بالقاهرة

تقام يوم الاحد القادم ندوة كلية الحقوق جامعة القاهرة حول حق الانسان في مستوى لائق من المعيشة ، يتحدث فيها د . محمد ابو مندور ود . محمد شوقى الفنجرى والكاتب الصحفى احمد بهاء الدين ينظم الندوة التى تعقد في الواحدة ظهرا مكز حقوق الانسان بكلية الحقوق ويديرها د . عاطف البنا .

الاغبر بللومى و« البلطجة الكروية »

هناك فرق بين الانسان الرياضى وبين البلطجى وهناك فرق بين محترف الكرة ومحترف المصارعة الحرة وبين من يجيد اللعب بالقدم والراس وبين من لا يجيد سوى الاعتداء المتعمد على اقدام منافسيه مثل الاخضر بللومى الذى لم يكتف بما ارتكبه من افعال مخجلة في الملعب فخرج بعد المباراة ليقود معركة القاء طفايات السجاير الموجودة في الاتوبيس السياحى المخصص لنقل الفريق الجزائرى على الجمهور المصرى الفرح بانتصار فريقه وليقود« حملة البلطجة» في الفندق عند العودة فيصيبون ابرياء كانوا فرحين لتحقيق امل الوصول لنهائيات كاس العالم ولكنهم لم يسيئوا للفريق الجزائرى في شىء فما هو سر هذه الروح العدوانية ؟ !

لاشك ان هناك فرق بين الروح العدوانية والروح الرياضية لان الروح الرياضية معناها التحلى بالاخلاق والصفات الحميدة حتى في احلك الظروف .. ولا احد يعرف ماذا كان يريد هذا الاخضر بفعلته الشنعاء فقد ظهر من مباراة الذهاب الاولى في الجزائر انه انتهى وليس الفريق المصرى هو المسئول عن نهايته كلاعب ولكن الملعب هو الذى كشفه واظهر افلاسه كلاعب فلم يتقبل نهايته المحتومة بروح رياضية ولكن اراد ان يعكس غيظه ويعبر عن حقده في ابرياء لا دخل لهم فكان اكثر افراد فريقه تهورا وقذف طبيبا مصريا بكوب زجاج فاضاع عينه .

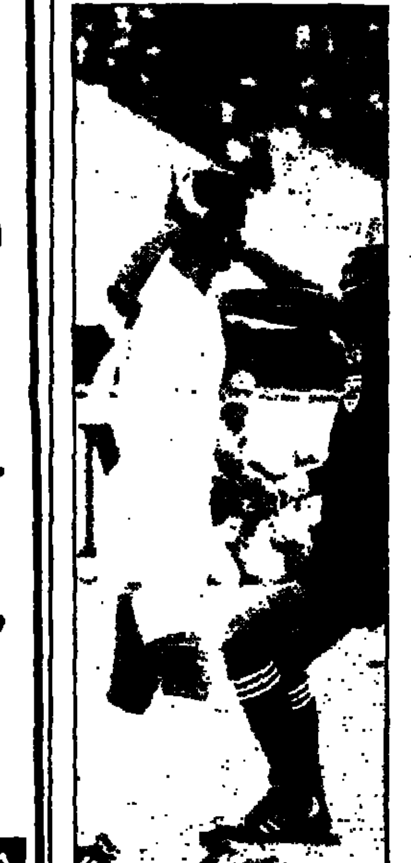
لقد نسى بللومى الذى اعماه الحقد ان اللقاء بين فريقين عربيين شقيقين وان وصول احدهما للنهائيات شرف كل العرب وليس لبلد بالذات ونسى بللومى الذى اخطأ في حق زملائه اللاعبين المصريين بتصريحاته التى نشرتها الصحافة الرياضية بالجزائر قبل مباراة الذهاب وقال فيها ان اللاعبين المصريين جبناء خارج ملعبهم ورد عليه رجال فريق مصر القومى بالعرض القوى الذى انتزع اعجاب جماهير الكرة في الجزائر واخذله وتكس راس كل مدعى من امثاله .

لكنه لم يتعظ ولم يقتنع ان الفريق المصرى الذى كان له التفوق في مباراة الذهاب بالجزائر وكان الافضل معظم وقت مباراة العودة الجمعة الماضى بالقاهرة وصاحب الهدف الوحيد في لقائى الذهاب والعودة هو الاحق بالوصول لروما .

نسى بللومى الذى استقبل هو وفريقه في مطار القاهرة بالورود وفتحت لهم قاعة كبار الزوار وانتهت اجراءات دخولهم في لمح البصر ولم تفتح شنطة واحدة لاى فرد من اعضاء البعثة وحسن الضيافة في افخر الفنادق وتلبية طلباتهم حتى المبالغ فيها مثل المشروب والاستكوزا ! !

نسى ان الصحافة الرياضية المصرية من نجوم الفريق الجزائرى في مرتين وصوله لنهائيات كأس العالم وتعاطف جماهير الكرة المصرية مع الفريق وفرحة هذه الجماهير الواعية يوم فوز الجزائر على المانيا الغربية ..

كل ذلك نساه بللومى الذى فقد توازنه لان المصريين بددوا حلمه الشخصى في اللعب لثالث مرة في نهائيات كأس العالم قبل ان يعلن اعتزاله .. ونسى حقيقة العلاقة القوية التى تربط بين شعب مصر المعطاء وشعب الجزائر بلد المليون شهيد لقد نسى صاحب القلب المريض كل شىء وعليه وبعد ان اخلت النيابة سبيله بضمان مالى عشرة آلاف جنيه ان يغير اسمه في شهادة الميلاد من الاخضر بللومى الى« الاغبر بللومى» لان عمله اغبر .. وفعلته الشنعاء لن تغتفر ...



بللومى

الاهالى .. وشباب بانوب

في سياق اهتمام الاهالى بمراكز الشباب باعتبارها الوعاء الاكبر لشباب مصر القت الاضواء على بعض مراكز الشباب بمحافظة الدقهلية ومازلنا نسعى لكشف اوضاع العديد من المراكز الاخرى . الا ان ماأثرناه عن مركز شباب بانوب اوقفنا لعدة اسابيع عن عملنا ذاك .

فقد نشرنا الموضوع وفي عدد تال نشرنا ماتلقيناه من ردود مجلس ادارة المركز وتعقيبات تلقيناها من بعض ابناء بانوب يعارضون المجلس ويؤيدون مانشرناه . ولم يمض اسبوع حتى حمل الينا البريد ردا اخر من المجلس يعلق فيه على ماورد على لسان كل من على عرفه عضو المجلس المحلى ومصطفى البنا وسمير سليم . وعبدالرحمن السقا من ابناء بانوب الذين نشرنا لهم تعليقاتهم فاتهم الجميع بعدة تهم تتراوح بين اغتصاب املاك الدولة ويتهم بها على عمر عرفه وشعبان رشوان واتهامات اخلاقية عديدة للاخرين نحن في حل من ترديدها هنا .

وفي كل هذا اللغط المتبادل بين ابناء بانوب يبدو ان القضية الرئيسية قد تاهت من بين ايديهم . وحتى لاننسى نعيد التذكير بها فقضيتنا هى الاف الشباب المحرومين من فرص ممارسة الحياة الرياضية والاجتماعية الصحيحة داخل مراكز الشباب ومهمتنا ان نكشف عن كل مايعوق قيام هذه المراكز بدورها اما الأشخاص القائمون على هذه المجالس واعضاء مجالس اداراتها فليست بيننا وبينهم خصومة شخصية لذلك نرى ان نغلق ملفات مركز شباب بانوب الان تاركين المجالس بالاجهزة الرسمية المعنية بالامر . ولشباب بانوب وهم اصحاب القضية ليدافعوا عن حقوقهم . وسنواصل مع القراء القاء الضوء على مايجرى داخل مراكز اخرى .

المحرر



ناظر وترزى !

اعلم ان محمود راغب ـ زوج شقيقتى ـ مخه مفرقع ، والحشيش لحس عقله ، لكن ما المصيبة التى حلت بهم ، ليستدعينى ويجرجرنى في انصاص الليالى ، وقد ارسل لى صبيه « بيليه » ، ما ان وصلت حتى وجدت محمود راغب متربعا وامامه بورى منزل انيق يكركر عليه . واختى كالعادة عينيها مبكره ، والاوبة فوق انفها زاد احمرارها من شدة البكاء . اما بكريهم حلاوة فكان ملتصقا بها ينهنه بصوت خفيض ، ما ان جلست حتى انفتحت شقيقتى :

ـ سمعت بالمصيبة ! ! قرر سى محمود اليوم ان يتوقف حلاوة ابننا عن الدراسة ويعمل معه بالورشه .

تدخلت برفق ونعومه مقدرا ان الليلة كوبيا باذن الله :

ـ الن يكمل حلاوة تعليمه يا اسطى محمود .. لقد وصل لاولى ثانوى

عقب محمود مستنكرا ، وقد استقر بيليه صبية تحت اقدامه :

ـ تعليم ؟ ! .. اى تعليم ؟ ! .. في احسن الظروف سيدخل الجامعة .. ليصبح في احسن الظروف مثل من ؟ !

قالت شقيقتى مشيرة ناحيتى بفخر واعتزاز ابله :

ـ مثل خاله

قهقه بيليه ذو الاثنى عشر خريفا . اما محمود راغب فقال ما كنت اخشاه :

ـ موظف يابيليه ! ! .. اسمعت ؟ ! شحات برخصه .. مشوار طويل ليشحت مثل خاله .. بينما انا ساجعل منه رجلا ـ كسيبا صاحب ورشة خراطه .. اشرح لهم انت الامر يا بيليه

اكد بيليه وهو يضبط الولعة فوق البورى لمحمود راغب :

ـ والنبى انت دماغك محكمة يا اسطى .. ونسليك في الطراوه

قلت متفاديا التهزيق بقدر الامكان :

ـ ليس بالضرورة ان يكون حظه مثل حظى .. قد يدخل كلية تفتح امامه مجالات اوسع .. مثلا البوليس

انتفض بيليه واخذ يهوى الدخان ويبعده بينيه ، والقى محمود راغب المبسم من فمه ونهرنى :

ـ داهية في ملافظك .. بوليس ؟ ! .. ابنى انا ضابط بوليس .. يعنى ناس قاعدين مبسوطين يشربون نفسين .. يكبس عليهم حلاوة ابنى فيضيعهم ويضيع الانفاس من ادمغتهم .. فيدعون عليه .. روح الله يخرب بيت ابوك وامك .. وامه ام قويق هذه ضعيفة الصحة وستستجيب السماء لدعاء المساطيل .. وتصاب اختك بالشلل او العمى .. وادفع انا مصاريف علاجها .. هذا ما سينوبنى من التعليم

قالت شقيقتى :

ـ دعك من هذه الكلية .. اذا كانت ستتسبب فاتى انكسح ! ! وابوك يصاب بالعمى

قلت وانا اعرف انى اسير في حارة سد :

ـ كلية التجارة تناسبه يتخرج منها ويتولى عنك شئون الورشة

ـ التجارة ! ! ماذا سيعلمونه في كلية التجارة .. دفاتر واوراق ومسخرة فاضية . هل يوجد استاذ بكلية التجارة يعلمه كيف يحلف للزبون بالطلاق بان البيعه خسرانه .. انا ساعلمه ان يحلف بالطلاق دون ان يتزوج .. وبرحمة ابوه وانا ابوه واقف الى جواره .. هذه هى التجارة .. بيليه هذا كان يحلف بالطلاق وهو عنده عشر سنوات وامتحنته بنفسى .. واليوم اصبح كسيبا .. كم تتقاضى منى يا بيليه ؟

ـ اربعين جنيها في الاسبوع غير البقشيش

قلت وانا نادم على تلك السنوات التى اضعتها في الهجص والهلس المسمى بالتعليم :

ـ يا استاذ بيليه هذا هو الهرم المقلوب

قال بيليه :

ـ الهرم مقلوب ؟ ! .. جليز سعادتك عندما زرته كانت راسك تحت وقدميك فوق هذا ما نسميه نحن بشغل الافتيه

قال محمود راغب :

ـ ثم انا لاتعجبنى سياسة التعليم .. وسمعت ان الدكتور سرور يقبل بالجامعة ولاد الاكابر الذين ياخذون « ال . اس . دى » ويقبلهم شحط محط ! !

ـ تقصد الـ « جى ـ سى . اى » يا محمود

ـ كلها مكيفات . وبصراحة انا ضد البودره .. واذا كان الدكتور يريد تلاميذ عاملين دماغ .. فانا سادخل حلاوة ابنى الجامعة بالانفاس فانا رجل دقه قديمة .. ساعطيه دروس تقويه .. واحضر له جوزه هنا في البيت وزينهم الحرامى يعطيه مجموعة تقوية في ضرب الانفاس .. واما لجنة الامتحان عندما يطقطق حلاوة الحجر على الجوزه سيدخلونه الاقتصاد والعلوم السياسية

قالت اختى المهطولة :

ـ حلاوة صحته ضعيفه .. دعه يمتحن على سجاير ملفوفة .. وانا راضية بكلية الطب فابننا ليس حمل المجاميع الكبيرة

اضاف وقد شعشعت معاه :

ـ ثم ان التعليم الدكتور بيقيفه كما البنطلونات .. لقد قبض سنتين في سنة واحدة خمسة وسته .. وانا سانتظر حتى يقيف التعليم كله في سنة واحدة .. ويمتحنها حلاوة في نفس واحد باذن الله

كنت قد فرهدت عندما قال لى بيليه :

ـ براءة انت ياحلاوة .. لتريد ان اوصلك كما احضرتك .. ام تأخذ اجرة التاكسى لاتخجل فنحن نعلم انك من المتعلمين الموظفين وعلى باب الله ! ! خذ يا على ولا تخجل ! !

ناجى جورة

اخبار الملاعب

● ● ربيع ياسين نجم الاهلى لكرة القدم يسافر اليوم (الاربعاء) عائدا الى قطر حيث يلعب كمحترف هناك . وربيع اكد انه لن يلعب الا موسما وحيدا في قطر ثم يعود ليلعب بالأهلى موسما ويعلن بعد ذلك اعتزاله وسط جماهيره .

● ● وافق مجلس ادارة اتحاد الرماية على أن ينظم بطولتين عالميتين الاولى في فبراير لحمام الهليب والثانية في مارس ويجرى حاليا عمل كافة الترتيبات لضمان النجاح وسيكون هناك اتصالات مستمرة مع الاتحاد الدولى بحيث يضمن تسهيل كافة الامور .

● ● يجرى حاليا الاعداد لتنظيم مؤتمر للنهوض بالرياضة المصرية وكذلك الاستفادة منها في مجال السياحة وتنشيطها وسيشارك في المؤتمر العديد من الجهات سواء المجلس الاعلى للشباب والرياضة او الاتحادات الرياضية او النقاد او غيرهم .. ومن المنتظر ان يعقد المؤتمر في يناير القادم .

● تدور حاليا مفاوضات مكثفة بين نادى الاتحاد السكندرى وبعض المدربين الاجانب لاستقدام احدهم بعد ان اهتزت سلسلة نتائج الفريق مؤخرا ويتردد ان من بين المرشحين بلتراو مدرب المصرى المستبعد ولم تتضح بعد اخر النتائج .

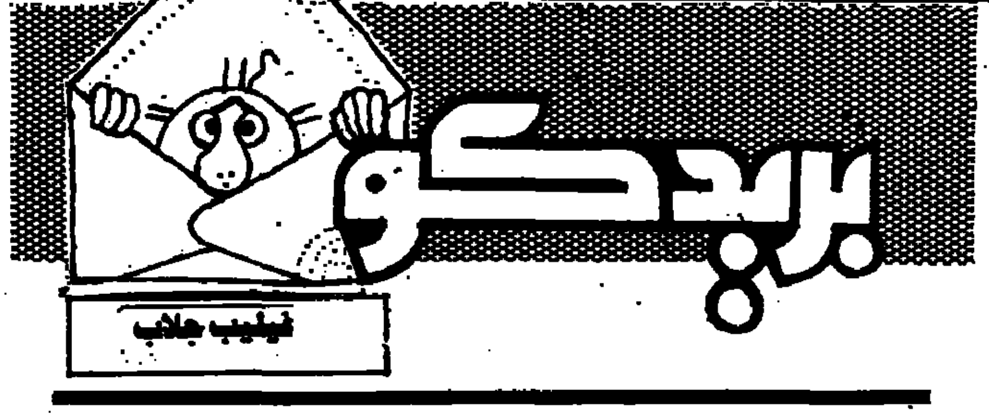
● رفض مجلس ادارة اتحاد الملاكمة طلب بعض لاعبى المنتخب باعفائهم من بطولات الجمهورية القادمة واكد المجلس ان اللاعب الذى لن يشترك في البطولة لن يضم للمنتخب القومى خلال ارتباطاته القادمة .. القرار وضع لضمان عدم حدوث اى تهاون او اعذار واهية .

● يبحث مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية خلال هذا الاسبوع الخطة العامة للعمل لتنظيم دورة الالعاب الافريقية وكذلك مناقشة ماتم انجازه ومازال مع وضع تقرير بالصعوبات للعمل على حلها قبل ان يمر الوقت .. وقد طلب الدكتور عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية من اللجان تكثيف عملها .

● من المنتظر ان يعلن خلال اسبوع من الان الموعد النهائى لفتح باب الترشيحات لانتخابات اتحاد كرة القدم الجديد حيث تجرى الانتخابات في اواخر شهر يناير القادم ومن المنتظر ان تشهد الانتخابات مفاجآت في الترشيحات وتحالفات بين اكثر من جبهة .

● تجرى حاليا محاولات مكثفة من نادى الزمالك مع منطقة القاهرة لكرة القدم لكى يكون هناك تأجيلات لبعض مباريات الناشئين وهو المبدأ الذى يرفضه مجلس ادارة المنطقة .. الطريف أن الزمالك اصيب بصدمة بعد ان فوجىء بان المنطقة ترفض المجاملات وهو النظام الذى كان سائدا من قبل .

● محمود الخطيب وعبدالعزيز عبدالشافى نجما الاهلى السابقين قاما مؤخرا بشراء عشرة « دكاكين » من البوتيكات التى تم إنشاؤها بنادى النصر بمصر الجديدة وذلك لافتتاحها كمشروع تجارى رياضى من المعروف ان الخطيب كان يلعب لنادى النصر من قبل ..



وثائق هيكل .. ولطفى واكد والاهالى

● هل صحيح ان خلافا نشأ فى جريدة الاهالى حول نشر نص الوثائق البريطانية التى قدمها الاستاذ محمد حسنين هيكل ضد آل ابو الفتح فى القضية المعروضة امام المحكمة وان هذا الخلاف بين الاستاذين لطفى واكد ومحمود المراغى هو الذى ادى الى انسحاب المراغى من الاهالى ؟ ولماذا يرفض لطفى واكد نشر مثل هذه الوثائق وهو احد ضباط ثورة يوليو البارزين الذين لعبوا دورا مهما فى التحضير للثورة وفى قيامها ؟

احمد عبد الباسط محمد
الشركة الاهلية للصناعات المعدنية

لطفى واكد — هيكل

● لم يحدث اى خلاف من اى نوع على نشر هذه الوثائق فى الاهالى ولم يعترض لطفى واكد على نشر هذه الوثائق لسبب بسيط هو انه رئيس التحرير المسئول الذى يملك عدم نشرها لو كان معترضا على النشر . وقد ذكر محمود المراغى فى رده على الزميل عبد العظيم درويش فى مجلة الاهرام الاقتصادى فى الاسبوع الماضى ان الخلاف لا علاقة له بالوثائق ولكن هناك خلاف ادارى حول مدى سلطة كل منهما فى ادارة التحرير .. وهناك دليل اخر ان اردت المزيد وهو ان بقية الوثائق ضد اسرة ابو الفتح نشرت فى صفحة كاملة فى الاهالى بعد انسحاب الزميل المراغى من ادارة تحرير الجريدة وهناك دليل ثالث ورابع وهو ان بعض الذين تعرضوا لهذه المسالة حولوا الشائعات الى اخبار بحسن نية .. وبعضهم الاخر كان يعرف الحقيقة لكنهم اختاروا ان ينشروا عن عمد مايخالفها تماما والاختيار مسئولية صاحبه .

الى الرئيس صدام حسين

● انا من ضحايا العمل فى العراق اسمى فتيان ابراهيم على حسن مهنتى خراط تعاقدت مع المنشأة العامة لصناعة البناء الجاهز بفرع التاجى التابعة لوزارة الاسكان والتعمير بالعراق واثناء عملى اصبت فى ١٩٧٨/٧/٢ اصابة خطيرة ونقلت الى المستشفى حيث حرر محضر رسمى باصابة العمل واثناء علاجى فصلتنى المؤسسة فصلا تعسفيا ورغم العمليات الجراحية الخطيرة تحاملت على نفسى وحاولت الالتحاق بالعمل بعد خروجى من المستشفى لكنهم طردونى فشكوت الى كبار المسئولين وعلى راسهم الرئيس صدام حسين والسيد طه ياسين رمضان الذى وافق على استقبالى ولكننى لم احصل على شىء من حقوقى رغم اننى اصبت بعجز كامل ولم استطع العودة الى عملى فى القاهرة بسبب هذا العجز لاننى أعول خمسة افراد وعاجز عن العمل ومازلت اثق بعد ان انتهت الحرب فى ان يطلع الرئيس صدام حسين على شكواى ويأمر بصرف مستحقاتى فلا فرق كما رأيت بنفسى فى العراق بين مواطن عربى مصرى وعربى عراقى ..

فتيان ابراهيم على حسن
٢ حارة مصطفى النحاس متفرع من ش السيد سلامة حدائق القبة القاهرة

●● ارجو ان تصل شكواك الى الرئيس صدام حسين خاصة اثناء زيارة السيد طه ياسين رمضان للقاهرة ..

الاختيار بين اسرائيل واسرائيل

● العالم يسعى لانجاح عملية الانتخابات فى الارض المحتلة لكن بين النقاط العشر والنقاط الخمسة والتعنت الصهيونى والتنازلات العربية يمكن ان تنتهى الانتخابات الى الاختيارين الاحتلال الاسرائيلى او الحكم الاسرائيلى والقدس. لن تعود بالانتخاب

عادل السعيد عثمان
دمنهور

تتحاور مع من ؟

● تفترض الحكومة حسن النية فى اسرائيل عندما تتمسك بافكار بالية مثل تهيئة المناخ لحوار فلسطينى اسرائيلى اما اسرائيل فترفض كل شىء ولا تعترف بمنظمة التحرير فمع من ستتحاور اسرائيل ؟

ناصر عبد الواحد
القاهرة

تأييد يومى !

● تطالعنا الصحف بتصريحات يومية رسمية عن تأييد مصر لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره .

متى يترجم هذا التأييد الكلامى الى موقف عملى مع كل العرب من اجل اهدافنا القومية ؟

عصام محمد الدش
كفر المنصورة ـ طنطا

قوة عسكرى ضاربة

● لا تشعر اسرائيل بما يهددها حتى الان ولذلك ترفض مبادلة السلام بالارض بقى علينا ان ندافع عن ارضنا باتحاد عربى شامل وصحوة عربية تشمل بناء قوة عسكرية ضاربة ونهوضا فى كل مجالات الاقتصاد والعلوم .. وعندئذ لن تستطيع اسرائيل التعنت ونحقق السلام العادل ..

د . عبد الحميد حبيبه
صيدلى ـ الاسكندرية

الحبر والدم

● كلما سقط مزيد من الشهداء قصرت المسافة بين واقع الامة وآمالها .. ان الافكار العظيمة تكتب بالحبر لكنها لا تتجسد الا بالدماء تحية الى شعبنا فى الضفة والقطاع ..

عبد المجيد عبد السلام
ميت محمود المنصورة

وجهة نظر
الشاكمان او الصاروخ طويل المدى

● لن تحل المشكلة الفلسطينية بالنقاط انها تحل بالضربة القاضية ..
● يستخدم احد الصحفيين اسلوبا اشبه « بالردح » فى الكتابة عن المعارضة فيبعث لها بكبسولات منتهية الصلاحية .. وانا فى شوق لقراءة ماسيكتبه عندما يترك منصبه .
● اهتمامنا بالشاكمان طويل المدى فاق الاهتمام بالصاروخ الاسرائيلى طويل المدى ..
● يلتمس مودعو الريان سرعة اعادة التصريحات الخاصة بالاعلان عن مصير اموالهم خلال الايام القليلة القادمة حيث لم تصرف لهم اية تصريحات منذ اكثر من شهرين ويكفى ما ضاع عليهم من اموال

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

١٠ اعوام من اعلانات التهنئة

يقوم نقيب التطبيقيين منذ اكثر من عشرة اعوام بتصرفات غريبة فهو ينشر باسم النقابة التهانى فى الصحف للمسئولين ورجال الحزب الوطنى بصفة خاصة . وكأن كل اعضاء النقابة تابعين لهذا الحزب .. وكأنه لم يسمع عن تعدد الاحزاب !

ورغم ان الرئيس السادات طلب عدم نشر اعلانات التهنئة على حساب الهيئات والنقابات الا ان النقيب مازال مستمرا فى ازجاء التهانى للرئيس والوزراء واعضاء الحزب الوطنى على حساب النقابة ..

هل من حقنا ان نرسل انذارا لنقيبنا على يد بريدكو للكف عن هذه النفقات الباهظة اليس من الاجدى انفاق هذه الاموال على بناء فروع للنقابة فى الاقاليم ومن بينها فرع كفر الزيات حيث تغمر ارضه بركة من المياه الآسنة ؟

وبالمناسبة هل صحيح ان هناك تعليمات من نقابة الصحفيين لكى تتجنبوا الكتابة عن جريدة صوت العرب اثناء زيارة الملك فهد ..

سعيد السيد القصراوى مستوال كفر الزيات

●● تستطيع ان ترسل اى انذار لنقيب التطبيقيين وغير التطبيقيين لعله يرعوى ويكف عن مسلسل اعلانات التهنئة وتستطيع ان تلجأ الى القضاء اذا فشل اعضاء النقابة فى ايقاف اما عن نقابة الصحفيين فهى لا تصدر تعليمات لاحد بما ينشره او لا ينشره فى اية ظروف وايا كانت المبررات ..

اهداف سياحية !

هل تستطيع ان تقول لى ماذا يعنى ذلك الذى نشرته صحيفة قومية منسوبا الى احد ائمة الفقه على لسان رئيس وزراء عربى من ان « من لم يتزوج مصرية مات اعزبا » .

كيف تنشر صحيفة قومية مثل هذا الكلام افادك الله وإياى ..
حمدين على الصريطى
الشيخ زايد ـ الاسماعيلية مدرس الزامى

لا استطيع !
وربما كان الهدف سياحيا بريئا !

الراقصة « قطاع خاص »

● الناس يصرخون بسبب ارتفاع مصروفات الدراسة التى بلغت الضعف . ورغم ذلك تم الغاء منحة المدارس . ثم نقرأ عن راقصة فى السادسة عشرة من عمرها تحصل على ٧٥٠ جنيها فى الليلة الواحدة . نحن لا نسأل الله رد القضاء بل اللطف فيه .

حربى احمد حارس
ساقلتة ـ سوهاج

●● الحكومة غير مسئولة لان الراقصة « قطاع خاص » !

نهزم اليابان فى الرقص

● تفوقت اليابان علينا اقتصاديا وصناعيا وتكنولوجيا رغم اننا بدأنا عصر النهضة معا .
اليابان استوردت الافكار ونحن استوردنا البضائع . لكننا هزمناها فى كرة القدم ، ويمكن ان نهزمها فى الرقص الشرقى .

ربيع سليمان احمد
الجفتون ـ البحر الاحمر

تصريحات الوزير ضد تعليماته !

● استمعت الى مناقشة بين سيدة لها اربع بنات فى مراحل التعليم ومطلوب منها مائة جنيه للمصروفات . قالت لو كانوا من الصبيان لطمنا صنعة والوزير اعلن ان المصروفات « رمزية » لكن المسئول يرد بأن الوزير هو الذى حدد هذه المصروفات . فهناك تصريح للصحف وهناك تعليمات مختلفة للمدارس .

هل تريدون التيسير على الناس ؟ لماذا لا تسترد الكتب من التلاميذ فى آخر العام لتسلم الى التلاميذ الجدد ؟

هادى محمد غلاب
« القليوبية »

« الرقص » قبل الخبز أحيانا

● هل هناك رقابة على أعمال المحافظين ؟
ان السيد الوزير محافظ الاسماعيلية اصبح متخصصا فى اقامة المهرجانات والكرنفالات الدولية . ربما على اساس ان « الرقص » قبل الخبز احيانا . هل يتفق البذخ فى مثل هذه المهرجانات مع ظروف البلاد الاقتصادية ومايعانيه اغلبية المواطنين من مشقة من اجل الحصول على لقمة العيش . ان اعدادا هائلة من الشباب تتسكع بلا عمل ولا تجد مصنعا او معملا او مؤسسة انتاجيه تلتحق بالعمل فيها .

سعيد عبد الحليم عثمان
البنك العقارى العربى
الاسماعيلية

عبدالمنعم عمارة





ماهى المعايير ياسادة ؟

تخرجت عام ١٩٨٩ فى كلية الزراعة جامعة عين شمس بتقدير امتياز ، وجاء ترتيبى الاول على قسم الانتاج الحيوانى ، وكان من المفروض ان اعين معيد بالكلية الا اننى فوجئت بتعيين اخر فما هى معايير اختيار المعيدين غير التفوق ؟

محمد عبد المحسن السيد مبروك
مساكن المالقة مدخل ٧ شقة ١٠
مصر الجديدة

ضاعت التقارير

تقاريرى الفنية ضاعت بادارة شرق الاسكندرية التعليمية مما حرمنى من الترقية ٣٣ سنة !

السيد سيد احمد
مدرس بمصطفى كامل الثانوية
شرق الاسكندرية

حتى ناكل الأرز

إستخرجت البطاقة التموينية لى ولزوجتى ولاولادى الاربعة فى شهر اكتوبر من العام الماضى اى منذ سنة ومنذ ذلك الحين لم يعرف ولا حبة ارز واحده ، ورزقت بمولوده جديدة ، وذهبت لتسجيلها فى مكتب التموين فقالوا انه لايتم قيد المواليد الجديدة الا بعد بلوغهم سنتين فاذا كان ليس من حق المواليد الجدد ان ياكلوا فمتى ناكل نحن الارز ؟

عبد الرحمن بن محمد لطفى
٢٨ ش السودان ـ ملوى

سوء التوزيع

ادى سوء توزيع المدرسين بادارة اسنا التعليمية بمحافظة قنا الى عدم انتظام الدراسة فبعض المدارس تعانى من الوفرة وبعضها تعانى من ندرة المدرسين .

ابو الفتوح ابو جبل

مدارس بلا كتب

طلبة مدرسة السلام الصناعية بمدينة السلام لم يتسلموا الكتب حتى الآن !

عن اولياء الامور
عاطف على



حائر مع التليفزيون

تقدمت بطلب تركيب تليفون بمنزلى عام ١٩٨٤ وحصل من تقدموا بعدى على خط تليفونى دون ان احصل على حقى ومازلت ابحث عن سبب لهذا التاخير .

محمد احمد على
حلوان ـ العزبة القبلية
١٤ ش المؤيد .

اين الرقابة ؟

عادت قمائن الطوب تنفث سمومها فى الجو وتاكل من الارض بالتجريف .

محمد ابراهيم محمد
سمتاى ـ قطور ـ غربية

عاجل إلى

رئيس مجلس الوزراء

نستغيث نحن اهالى المتيب ونتضرر من عدم دخول الصرف الصحى للمتيب حتى الآن .

رمضان محمود رمضان
جامعة حلوان

نقيب المحامين

رفعنا قضية ضد سائق بسفارة اليمن التى قتل ابى تحت عجلات سيارته سنة ١٩٦٩ وحتى الان لم تحصل على التعويض .

عنهم ابن المتوفى
عشرى مرسى محمد
٤ ش عزت باشا بالظاهر

وزير الاوقاف

المنا مسجد حى حموده ـ مركز الدلنجات بحيرة ـ بالجهود الذاتية ، ولم نعد قادرين على الانتهاء منه فهل تساعدوننا بجهودكم ؟

محمد خليفة الناظورى
ماهر عبدالمنعم قرموط

وزير التموين

تقوم الشركة المصرية لتسويق الاسماك بخصم ١٨ جنيها شهريا من اكثر من ٤ الاف عامل بها دون مبرر ولمدة ١٧ سنة شكونا لكل المسئولين الذين وعدوا بالتحقيق ولكنهم لم يحققوا .

احمد على ابوحسين
سماك بكشك شارع القسرين
بعين شمس الشرقية

وزير النقل والمواصلات

سكان مدينة التعاون ـ قسم اول شبرا الخيمة يطالبون بعمل نفق لعبور خط السكة الحديد حماية لارواحهم من الخطر

محمد منصور محمد

محافظ القليوبية

بناء على تعليمات رئيس حى غرب شبرا الخيمة الحقنا بالعمل بمشروع المواقف لسيارات الاجرة بعد مواعيد العمل الرسمية على ان نحصل على مكافأة شهرية ٠ جنيها و ٥ ٪ من جملة الايرادات وبدل العطلات الرسمية والجمع ومنذ شهر فبراير لم تصرف سوى المرتب ..

رشاد عبد المعطى محمد
مجلس مدينة شبرا الخيمة.

محافظ المنوفية

ارتفاع منسوب المياه الجوفية بقرية جنزور مركز بركة السبع يهدد بانهيار بيوتنا .

محمد عبدالعزيز ـ محمود العريف

محافظ اسوان

نطالب برصف طريق وادى السراج بقرية الطوناب بمركز ادفو لاهميته فى نقل المحاصيل الزراعية

محمد منصور الطوناني

محافظ القاهرة

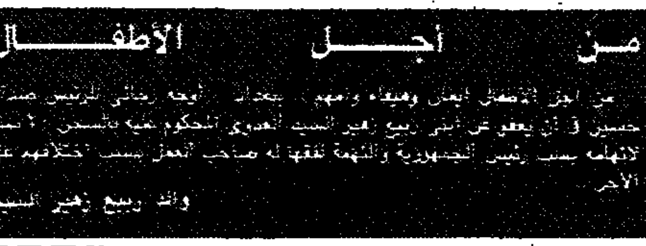
حتى تزود ضاحية مدينة الزهور بالمرج ـ خلف محطة مياه المرج بالكهرباء . ؟

عنهم : اسماعيل جلال
احمد عبدالعال احمد
المرج

هل هذا عدل ؟ !

يقوم مرفق مياه القاهرة فرع الزيتون بالتقدير الجزاف لثمن المياه فى بعض العمارات بمنطقة حلمية الزيتون والزهراء ومساكن الحلمية . بعد اهدار قراءة العدادات . ووصل التقدير الى ١٢٠ جنيها للشقة الواحدة ... فهل هذا عدل ؟ !

س . ا . ع


من اجل الاطفال

من اجل الاطفال ايمن وهيفاء ومهى ببغداد .. اوجه رجائى للرئيس صدام حسين فى ان يعفو عن ابيهم زهير السيد العدوى المحكوم عليه بالسجن ٥ سنة لاتهامه بسب رئيس الجمهورية والتهمة لفقها له صاحب العمل بسبب خلافهم على الاجر .

والد ربيع زهير السيد

حق الرد

الارض تابعة للأملاك

اكد المهندس محمد ضياء الدين عضو مجلس الشعب عن محافظة قنا على ان بتيتى محمد بتيتى لم يغتصب ارض محمد حسنين واولاده بقرية على بدر بالعضايمة مركز اسنا ، وان عمده القرية لم يساند بتيتى محمد بل ان المعتدى على الارض وهى من ارض مصلحة الاملاك هو محمد حسنين الذى صدر ضده حكم محكمة اسنا بالحبس ١٦ شهرا وكفالة ٥٠ جنيها مع ازالة كافة التعديات جاء هذا فى رده على مانشر بالاهالى بشأن شكوى محمد حسنين واولاده من اغتصاب بتيتى محمد لأرضهم .

لم يتدهور انتاج البحيرة .

ارسل المهندس فتحى عبدالفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة ردا على مانشر بشان تدهور انتاج بحيرة فاروق جاء فيه ان انتاج البحيرة لم يتدهور ، وان إعداد القوارب ملائمة لتقرير المعهد القومى لعلوم البحار ، واكد الرد على ان الزريعة المنقولة للبحيرة من اجود الاصناف كما تم وضع خطة للسيطرة على التهريب والتلوث والقضاء على الصيد المخالف .

الضغط لايسمح

ارسل محمود ابو الدهب مدير ادارة العلاقة العامة بالهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى ردا على مانشرته الاهالى بشأن شكوى محمد منصور الطوناني من عدم توصيل مياه الشرب جاء فيه ان الضغوط الحالية لاتسمح بفتح المياه الى كوم امبو والقرى التابعة لها ، وقد قامت الهيئة بانشاء محطة ترشيح ذاتى فى قرية الليت وسوف تربط بالقرى المجاوره لها عند الانتهاء منها .

لماذا ؟ !

لماذا لا يسمح بالسفر لحجاج السياحة من مطار النزهة بالاسكندرية اسوة بحجاج القرعة ؟ خاصة وان هذا الاجراء سوف يخفف العبء عن مطار القاهرة .

محمد على الصياد

الطلبة فى الشوارع

رغم انتصاف العام الدراسى فقد فوجئنا نحن اولياء امور ٢٨٠ طالبا بمدرسة النهضة الحديثة الثانوية بشبرا الخيمة بقرار مفاجىء من محافظ القليوبية بفصل هؤلاء الطلبة وتحويلهم للمدارس الفنية .

وكان المحافظ قد وافق لهؤلاء الطلبة بالقبول بتلك المدارس بتأشيرات معتمدة منه. ومعهم ٩٣ طالبا من القاهرة نتيجة لطلبات قدمها اليه بعض اعضاء مجلس الشعب والمسئولين بشبرا الخيمة ووافق عليها وكيل الوزارة

ماذنب الطلبة فيما حدث فالشارع اصبح مصيرهم فى وقت حرج .. حتى ولو تم تحويلهم لمدارس فنية فكيف يلحقون بزملائهم فالرسوب آت لامحالة

ونتساءل بدورنا كيف وافق المحافظ ووكيل الوزارة فى البداية بقبول هؤلاء الطلبة واعفائهم من شرط المجموع ولماذا لم يصدر قرار الفصل فى بداية العام الدراسى ؟

عن اولياء الامور
على احمد الوصيفى

اين الشهادة ياسلاح الحدود ؟

صدر قرار بانتهاء خدمتى بسلاح الحدود فى يونيه الماضى واخليت طرفى بوحدتى س ٣ ببرج البرلس وحتى الان لم تصل شهادة انتهاء الخدمة للوحدة ! .

حمدى جمعة عبدالحميد

للمرة الألف
شبرا الخيمة تصرخ

مدينة البؤساء او مدينة شبرا الخيمة تصرخ من طفح المجارى الذى اصاب سكانها بالامراض ومن عجز المستشفيات الحكومية عن علاج هذه الامراض .

ابراهيم محمد الشرقاوى

رفضوا تسليم الجثة !

توفى اخى فى احدى المستشفيات الاستثمارية بعد اجراء جراحة له .. ورفضت المستشفى تسليم الجثة الا بعد تسديد ٢٨٠٠ جنيه كباقى مصروفات فهل يتناسب هذا مع حرمة الموت ؟ !

احمد شكرى عبد السلام
نجع سبع ـ اسيوط

●● الاهالى تحتفظ باسم المستشفى « الاستثمارى » لمن يهمه الأمر ! !

وزير الكهرباء ومحافظ القاهرة

مساكن سيكو الجديدة بمدينة السلام تعانى من انعدام التيار الكهربائى بالمنطقة وهذا يتعارض مع مستقبل ابنائنا الطلبه فكيف يتاح لهم فى ظل ظلام دامس استيعاب دورسهم بالاضافة الى توقف كامل لمعظم الاجهزة المنزلية عن العمل مما جعل من الاقامة بهذه المساكن امرا شبه مستحيل هذا فضلا عن ماقد يتعرض له المواطنون فى ظل انعدام الامان والحماية فى منطقة يكسوها الظلام التام من سرقات ونهب ورعب

عنهم سيد مصطفى
وعدة توقيعات

الحكومة تبيع الارض مرتين !

منذ عام ١٩٣٠ ونحن نزرع ١٢٠ فدانا كانت ملكا لوفيق جورج كرم .
وعندما جاءت ثورة يوليو .. ملكتنا الارض على أن يتم تسديد ثمنها على ٣٠ قسطا وبدأنا تسديد الاقساط منذ عام ١٩٥٦ ولكننا فوجئنا منذ ايام بخطاب من الهيئة العامة للاصلاح الزراعى يطالبنا بتسديد ١٥ الف جنيه عن كل فدان .
فهل يعقل أن نشترى الارض مرتين ؟

اهالى عزبة كوم قويسنا
عنهم : محمد فرج سليم

اخبار فى البريد

مشروع اسكان ميت علوان امام النيابة

كتب ـ محمد الشامى :
تقوم النيابة الادارية بكفر الشيخ باجراء تحقيقات حول وجود عيوب فنية بمشروع الـ ٤٧ عمارة بمنطقة ميت علوان .
وقد اعترف مدير الاسكان امام النيابة بوجود عيوب فى المبانى والتشطيبات ولكنه ادعى أنه تم اصلاح هذه العيوب .
قررت النيابة تشكيل لجنة هندسية محايدة لاعداد تقرير حول حالة المبانى .
ويقول نبيه عبد القادر من السكان انهم فى سبيلهم لاقامة دعاوى ضد الهيئة العامة لتعاونيات البناء وهى المالكة للمشروع والشركة المنفذة ومجلس المدينة واسكان كفر الشيخ لخصم تكاليف التشطيبات التى قام بها الاهالى من ثمن الوحدات السكنية

عجز الميزانية بتعليم بنى سويف

ابلغت مديرية التعليم ببنى سويف اولياء امور مدرسة قاى الاعدادية بعجز ميزانية المبانى واوصت بالاعتماد على الجهود الذاتية لبناء فصول جديدة . اولياء الامور تبرعوا لبناء الفصول الموجودة حاليا ولكنها لم تستوعب جميع الطلبه كما رفضت مديرية الكهرباء بالمحافظة نقل كابل كهرباء الضغط العالى الذى يخترق فناء المدرسة ويؤكد عبد الفتاح محمود سليمان انه يشكل خطرا جسيما على حياة الطلبه

زيادة تعريفة المواصلات بالاسكندرية

وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية على رفع تعريفه ركوب جميع المواصلات بنسبة ١٠٠ ٪ وفى رسالته يؤكد شحاتة محمد شحاته من مواطنى الاسكندرية ان هذا القرار ضار باصحاب الدخول المحدودة .

جناكليس مظلمة ! !

قرية جناكليس بحيرة يخيم عليها الظلام .. بالرغم من مرور التيار الكهربائى امامها . وبالرغم من انها من اوائل القرى التى انشأتها جناكليس .
ماهر عطا ناصف + ٢١ توقيعا لخر

كافتيريا المحمودية

تكلفت كافتيريا مصنع غزل المحمودية بالبحيرة حوالى ٦٠ الف جنيه ويقول ثروت سرور فى رسالته رغم التكلفة الباهظة للكافتيريا فانها لاتؤدى خدمة جيده للعاملين

تحميل المربين تكلفة النقل

قامت ادارة الطب البيطرى بالعياط بحملة لتحصين الماشيه ضد مرض فيروس الالتهاب الجلدى العقدى ورغم ان الادارة تملك سيارة كما يقول مجدى عباس عواجه ـ لنقل الماشية الا انها كانت تستاجر سيارة وتحمل اصحاب المواشى تكلفة النقل .

رغم مضى ٦ اشهر الورثه لم يصرفوا المنحة

لم يصرف ورثة المرحوم عبد القادر حجى منحة عيد العمال حتى الان وارسلوا الى منطقة الدقهلية للمعاشات اكثر من مرة دون جدوى .
عن الورثة محمد عبد القادر ابراهيم حجى
٦ ش ابو بكر الصديق من ش المصرف عزبة الشال ـ المنصورة



طريق الرعب

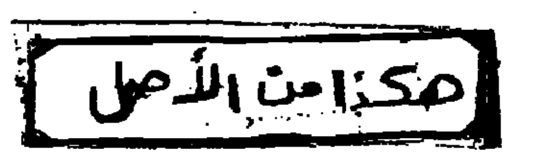
الطريق من التوفيقية الى شبرا اخيت ـ بحيرة ـ والمار بقرى الضهرية . واشليبة . وتلا العنب فى اشد الحاجة الى تخيير شرطى مرور لمراقبة المخالفات الجسيمة التى تؤدى احيانا الى كوارث

محمود محمد امين
الكافورى
غزل المحله الكبرى

ماهو مبرر هذه التفرقة

كيف لايتساوى الطلبة الحاصلون على دبلوم صنايع نظام خمس سنوات والحاصلين على مجموع اكثر من ٧٥ ٪ مع الحاصلين على دبلوم صنايع نظام ثلاث سنوات فى دخول كلية الهندسة او المعاهد العالية ؟

هشام محمود
ناجى عبده



مئوية طه حسين في جامعة القاهرة

طه حسين بين مطرقة « اليسار » وسندان « اليسار » ايضا !

في يوم ١٤ نوفمبر الماضي – اختتمت الندوة الدولية للاحتفال بالعيد المئوي لعميد الادب العربي طه حسين – وهو اليوم الذي ولد فيه العميد عام ١٨٨٩ .

واختارت الندوة التي نظمتها كلية الاداب – جامعة القاهرة – عنوان « مستقبل الثقافة العربية – الانجازات والافاق الجديدة .

وتحت هذا العنوان تقدم اكثر من ٦٥ باحثا مصريا وعربيا بابحاث ودراسات تمت مناقشتها في جلسات الندوة على مدى اربعة ايام .

احمد اسماعيل

وكان السؤال .. ماذا عن مستقبل الثقافة العربية ؟

ولماذا تم اختيار هذا العنوان ؟ وكيف تضمنت الابحاث اراء وافكارا متضاربة احيانا حول كتاب واحد .. او قضية واحدة

نصف قرن من الثقافة

في عام ١٩٣٧ – كتب طه حسين كتابه الفذ « مستقبل الثقافة في مصر » حدد فيه استراتيجية عامة للثقافة ، منطلقا من مفاهيم اساسية للتنوير كالحرية والعدل والتعليم ..

واثار الكتاب المحافظين والراديكاليين معا بما تضمن من تصور لمستقبل الثقافة !

الان .. وبعد خمسين عاما ما الذي جرى لهذه الاستراتيجية – ليس في مصر وحدها ، بل في العالم كله ؟

وكيف يرى المثقفون والباحثون قضية الثقافة وارتباطها بفكر طه حسين ؟

والاجابة على ذلك تستلزم بالضرورة اعادة طرح الاسئلة التي سألها طه حسين منذ خمسين عاما ، كما تستلزم طرح اسئلة جديدة مرتبطة بالمتغيرات التي حدثت ، ومن ثم دارت البحوث على اربعة محاور :

● الابداع الذاتي وما تقدم عليه الثقافة العربية من خصائص
● العلاقة بين الثقافة العربية والثقافة الغربية
● حاضر الثقافة العربية وماضيها
● مستقبل الثقافة العربية وما ينتظرها من آفاق وما تواجهه من مشكلات .

وفي ضوء هذه المحاور الاربعة ، انصبت هذه البحوث ومثلت مختلف الاتجاهات والاراء والاجيال ، وسارت في اتجاهين متوازيين :

الاول يركز على طه حسين ويستنطقه ويعيد تفسير كتاباته . والثاني يبدأ من حيث انتهى طه حسين ليتخذ افقا مغايرا ونظرة مختلفة ..

وكان كتاب مستقبل الثقافة في مصر يكاد يمثل محورا رئيسيا ارتكزت عليه مجموعة كبيرة من البحوث ما بين مؤيد ورافض – واحتمل الكتاب اكثر من تفسير واكثر من قراءة نجحت جميعها في اضاءة هذا المشروع الذي اعده العميد منذ خمسين عاما ..

صورة طه حسين

استطاعت الابحاث التي انصبت على قراءة وتفسير افكار طه حسين ان ترسم لنا صورة غريبة متضاربة الالوان والخطوط – لطه حسين « متغرب » ومعاد للاسلام والعروبة والامة العربية كلها ولم يشارك المصريين احلامهم الوطنية والديمقراطية ، وراح يبشر بمستقبل تابع للحضارة الغربية !

بل ان د . حسن حنفي يرى ان كتاب مستقبل الثقافة في مصر لطه حسين – الهدف منه سياسي بالدرجة الاولى ، حيث اشترطت معاهدة ١٩٣٦ مع الانجليز « التغريب الثقافي » وكان الكتاب تحقيقا لهذا الشرط !

ويفسر د . حسن حنفي ان ذلك قد تم بطريقتين :

● الاول اثبات انه لافرق بين المصري والاوروبي في الطبع والمزاج .
● والثاني ضرورة اخذ المصري بثقافة الاوروبي باسلوب حياته

وبذلك يكون طه حسين من وجهة نظر حسن حنفي مجرد « ضحية دروس الاستشراق الاوروبي والنظريات العنصرية » !

نار حامية !

اما د . ابراهيم دسوقي شتا فلا يرى في طه حسين سوى « مجرد رجل يحاول اخراج أمته من جلدها والباسها جلد عدو !

فطه حسين يسمى الفتح الاسلامي « السلطان العربي » ويطالب بفصل الدين عن الدولة ، ويهاجم « العنصر التركي » ويتهم الاتراك « بالانحطاط » – بينما هم – من وجهة نظر د . شتا « الذين حافظوا على الاسلام ضد الغزو الاوروبي » ! !

ومن ثم يصبح طه حسين « داعية تغريب » يعمل على « تمزيق الاواصر الثقافية والسياسية » !

ويستمر د . شتا في هجومه الحاد العنيف على د . حسين طوال بحثه – الا ان اخرين تصدوا له ولافكاره بالنقد والتحليل .

ولعل اهم الابحاث التي ردت على دعوة « التغريب » التي اطلقها حسن حنفي واشياعه جاء من بحث محمود امين العالم في قراءته المتميزة لكتاب مستقبل الثقافة في مصر .

تغريب ام تعريب

يقول العالم « منذ اكثر من خمسين عاما بادر طه حسين في كتابه مستقبل الثقافة في مصر بصياغة اسئلة عصر النهضة صياغة متسقة وتحديد وتجديد اجابات عملية لها تتفق مع احتياجات بلادنا وملابسات العصر آنذاك – فالكتاب في الحقيقة هو امتداد متطور لمشروع النهضة الذي اخذ يتكامل في كتابات حسن العطار ورفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي ، واستمرارا في كتابات الافغاني والكواكبي وحسين المرصفي ولطفي السيد ومحمد عبده وسلامة موسى وشبلي شميل وفرح انطون والمنصوري واسماعيل مظهر وعلي عبدالرازق وغيرهم .

بل اكاد اقول ان هذا الكتاب هو امتداد متطور لارقى ما وصلت اليه عقلانية الفكر العربي الاسلامي عند المتكلمين عامة ، وعند ابن خلدون بوجه خاص »

ويرى العالم ان كتاب طه حسين هو « التعبير الثقافي عن مشروع النهضة كما كان بنك مصر لطلعت حرب تعبيرا اقتصاديا مبكرا عن هذا المشروع .

طه حسين والثورة

ويدفع انور عبد الملك في بحثه المتميز تهمة « التغريب » عن عميد الادب العربي – فقد اقترب طه حسين في الاربعينات من اليسار المصري ، وكتب في مجلاته وصحفه ، ويعتبر افرازا حقيقيا للحركة الوطنية الديمقراطية التي ناضلت ضد الاحتلال – الا ان ثمة وقيعة وقعت بين طه حسين وثورة ٢٣ يوليو – حيث باعد الاشقياء بين طه حسين وبين الثورة بدعوى انه ضد الوحدة العربية !

ويرفض انور عبد الملك ان يحمل المسئولية لطه حسين بل ان المسئولية تقع على عاتق رجالات الثورة الذين استسلموا لهذه المقولات الفاسدة ضد العميد العظيم .

ويؤكد انور عبد الملك على الدور الذي لعبه طه حسين في « تحريك الشعور الوطني في الاربعينات » ويرى ان مشروعه الثقافي جاء تتويجا لاهداف المرحلة وامانيها فقد ظل العميد مناضلا بحق عن حرية التفكير واستقلال الجامعة والاخذ بالمناهج العلمية وضرورة التعامل مع الحضارة الغربية من موقع الند ولن يتأتى ذلك الا بالعلم والتمسك بقيم الحضارة .

ويعتبر د . انور عبدالملك في ورقته ان رسالة طه حسين جزءاً تكوينياً من شخصية مصر وهي وفقاً له تقوم على التعامل المصري مع التراث وتحديد فلسفة وسياسة ثقافة مصر الوطنية ، والمشاركة الفعالة في الحركة الوطنية .. اما العميد فكان مرحلة الانتقال من عصر التبعية الى عصر التحرر .

د . عبدالمحسن طه بدر

د . حسن حنفي



د . انور عبدالملك

الوان وظلال

وتمضي البحوث مهاجمة ومدافعة عن المعلم الكبير .. وتختلف القراءات من شتى دول العالم .. من المانيا واليابان والولايات المتحدة وانجلترا وتونس والمغرب والاردن وفلسطين ..

، فمشروع طه حسين يحتمل الاختلاف والتضارب فهو المنتصر الاول لحرية العقل والابداع والمدافع عن الثقافة – وفي نفس الوقت اين الاقليات السياسية التي وقفت ضد آمال الامة وطموحاتها !

وهو محرك الشعور الوطني والقومي رغم موقفه من الوحدة العربية !

متهم في دينه .. وكاتب على هامش السيرة والوعد الحق »

متهم في عروبته .. ولم تجد اللغة العربية محافظا عليها اكثر من طه حسين عميد الادب « العربي » ورئيس المجمع اللغوي !

متهم بانه مفكر برجوازي .. وصاحب الدعوة الشهيرة لاتاحة التعليم لكل مواطن ..

قضية الشعر الجاهلي

ويحتل كتاب « الشعر الجاهلي » مساحة كبيرة في الابحاث والدراسات المقدمة ، ابرزها بحث د . سيد البحراوي وبحث اخر للاستاذ علي فهمي .

ففي الوقت الذي يرى فيه د . سيد البحراوي كتاب طه حسين انتصار لحرية العقل والتفكير وان اختلف مع منطلقات العميد الفكرية والثقافية – يأتي علي فهمي مؤكدا على ان الانتصار الحقيقي يرجع الى المناخ الفكري والثقافي الذي اصدر فيه العميد كتابه المدوي يقدم د . سعيد البحراوي قراءة متعسفة في كتابه طه حسين الشعر الجاهلي من قبيل ان د.طه حسين – وطبقته – قد اورثتا جرثومة التبعية والدونية امام الغرب !!

بينما يقدم علي فهمي بحثه تحت عنوان « دلالات التحقيق القضائي حول كتاب طه حسين الشعر الجاهلي » .

ويرصد الباحث سمات العصر الذي دار فيه التحقيق ، وكيف كان شبلي شميل يدعو الى الافكار الالحادية جهارا ، وتدور معارك مماثلة حول الالحاد والايمان ، ولا أحد يعترض ، بل كان الجميع في نقاش وجدل وحوار ..

وفي هذا المناخ – دار التحقيق مع طه حسين ، وجاءت اسئلة المحقق نموذجا لمعنى الحرية والعدل .. فقد حرص المحقق المستنير طوال رحلة التحقيق على تحصيل ادلة البراءة اولا ، واستبعاد القصد الجنائي من الاتهامات الموجهة لطه حسين ، بل ان المحقق اجتهد في تفسير بعض الاحاديث النبوية اجتهادا مستنيرا لابعاد التهمة الشنيعة « الالحاد » عن طه حسين .

وجاء قراره بحفظ التحقيق تتويجا لمعنى حرية التفكير التي ظلت ملمحا اساسيا من ملامح هذا العصر .

ويتحسر الباحث على عصرنا ، وكيف استبدت الافكار الرجعية وفرضت نفسها على حرية البحث والعقل والتأمل ، وكيف تراجعت قيم التنوير والمعرفة والكشف ..

لقد اراد طه حسين ان يفكر عام ١٩٢٦ بصوت مرتفع ، وكان القضاء المصري حصنا له في رغبته في التفكير والشك ..

أما الآن .. فلم يعد التفكير – سواء بصوت مرتفع او منخفض – مسموحا به ، فقد تجاوز الامر القضاء ، واشهرت قوى التخلف والظلام جنازيرها في وجه المفكرين والمثقفين .

وهكذا تم اجهاض « الحلم » الذي حلم به العميد منذ خمسين عاما في ان يرى مصر وطنا للحرية والعدالة ، وأن يرى العقل ركيزة والمنهج العلمي طريقة في التفكير ..

لقد جاء بحث علي فهمي « اعتذارا للعميد العظيم عما اقترفه المعاصرون من المفكرين في حق العقل والوطن .. فلو تمثلوا سيرته ومعاركه لما تخلفوا عن ركب الحضارة ، ولما اجمعت البحوث على وصف وتحليل حالة التردي التي يعيشها العقل العربي .. ولما تساءل د . محسن الموسوي في بحثه الهام عن حالة الثقافة العربية « متى نبدأ من حيث انتهى العميد حتى نخرج من هذه الدائرة المميتة » !

سيدي العميد .. اننا – جميعا – نعتذر !

قالوا عن المؤتمر

طه حسين ليس نصا قابلا للتجاوز

د . محسن الموسوي

ذهلت للقيمة العالية لبعض الابحاث، وخصوصا الشبان

(د . بيركاكيا)

ابحاث الشبان طرحت املا جديدا

د . يوسف بكار

مشروع طه الحضاري لم ينته بعد

د . الحبيب الطيب

على امتداد اربعة ايام كاملة عاشت القاهرة حدثا ثقافيا هاما صحيح ان مركز الحدث وبؤرته تكثف داخل جامعة القاهرة ، وفي اروقة كلية الاداب بالتحديد ، الا ان موجة اشعاعه امتدت ابعد من اسوار الجامعة ، وانتقل تأثيره عبر النيل من ناحية الجيزة لكي يغطي مساحة العاصمة ثم يتجاوزها حتى يصل صداه الى بعض جامعات شرق ووسط الدلتا وشمال الصعيد والتي شارك منها بالحضور – كل من احس بقيمة طه حسين واهمية الندوة – وحتى الازهر الشريف – صاحب المواقف المشهورة ضد طه حسين – قد جاء منه ايضا من تابعوا الندوة وساهموا بشكل لافت – حتى ان كثيرا من الاسئلة والتعليقات الساخنة وردت على لسان ابناء اقدم الجامعات العربية الازهر الشريف .

ولقد افسحت كلية الاداب ثلاثة مدرجات لجمهور الندوات الا ان الابحاث المطروحة في الندوة تظل اكثر من فترة انعقاد المؤتمر بوجه عام . ولقد كان لهذا العدد الضخم من الابحاث والتي كتب بعضها باحثون ونقاد من خارج الدوائر الجامعية فضل اكتشاف جيل جديد من الباحثين يمكن الاطمئنان اليه بجوار اصحاب الاسماء الراسخة من اعلام الفكر والنقد ..

اما عن تأثير واصداء الندوة – عالميا – فهي لابد وان تسجل نجاحا واضحا – وذلك عقب عودة الوفود المشاركة والتي جاءت من اقصى الشرق في اليابان الى اقصى الغرب في امريكا وعواصم اوربا الهامة ولقد رات الاهالي ان تحاور بعض ضيوف الندوة الدولية حول ظواهر طرحتها بحوث واوراق الندوة فقدمت لهم الاسئلة التالية ..

١ – كيف يمكن تجاوز طه حسين ؟
٢ – هل يعني الاحتفال بطه حسين عودة الى خمسين عاما مضت ام اننا ان نضع على لسانه ما نعجز نحن عن قوله ؟
٣ – كيف نرى مساهمات الباحثين الشباب ؟

د . عبد الرشيد محمودي – كاتب – علينا ان نتعلم الكثير من العالم المتقدم وان ننقل خبرات حضارية جديدة وان نشارك اوربا في صنع الحضارة وان نستعيد مجدنا القديم هذه كانت اقوال طه حسين ودعواه لاحراز التقدم فاذا اردنا ان نتجاوزه فعلا فان انطلاقنا سوف يكون بالسير على دربه درب العقل والنقد والتوتر والابداع ، اما عن مستوى الابحاث فهي بصفة عامة جيدة ولفت انتباهي ابحاث الشباب وتميزت بقدرتها على لمس الواقع الحي ومواجهة المشكلات .

اما احمد عباس صالح فلا يخفي دهشته ويقول لقد فوجئت بالمستوى الجيد لبعض الاوراق التي قدمها الشباب وهي تعكس جهدا اصيلا والرغبة في الموضوعية ولا ادعي ان هذا هو ما يميز كل الابحاث

ومن اليابان يقول نابوكي توناهارا طه حسين قيمة كبيرة ومشروعه الفكري مازال مستمرا اما ابحاث الندوة فهي طيبة جدا وبعضها مميز بشكل واضح واستطيع ان اقول ان مساهمات الباحثين الشبان وكذلك ما اثاروه من اسئلة هي في مجملها ميزة هذه الندوة ..

ويواصل بير كاكيا الاستاذ (بجامعة كولومبيا – نيويورك حقيقة اكاد ان اقول

د . يوسف بكار

حوار د . فاضل الاسود

انني ذهلت للقيمة العالية لبعض البحوث التي قدمها الشباب ويظهر فعلا ان امعان الفكر في كل المسائل الفكرية قد ازداد في هذا الجيل وهذه الظاهرة لم يتح لي حتى الان التعمق او معرفة اسبابها اما عن تجاوز طه حسين فيكون بالاستمرار في اخص ما اتى به من فكر واراء وان لا نتوقف مطلقا عند حدود ارائه والا لكان ذلك هو الفشل لما حاول طه حسين نفسه ان يأتي به ويدعونا اليه .

ومن كلية الاداب (جامعة اليرموك) يقول الدكتور (يوسف بكار) علينا ان نقرأ طه حسين بدقة وان نستفيد من تجربته في ظل معرفتنا بالفترة الزمنية التي عاش فيها وان نعرف ايجابات التجربة وكذلك سلبياتها وفي ضوء هذه المعادلة يمكننا تجاوز طه حسين غير ناسين روح العصر ومعطيات الفترة التي نعيشها فهي لا شك تختلف عن زمنه وهنا مكمن التجاوز . وعن مساهمات الشباب يواصل دكتور بكار كلامه فيقول لابد ان اشير الى مساهمات الشباب في اكثر من مستوى منها تحمل عبء نجاح الندوة في مجال التنظيم والجوانب العملية وهذا لا يعني بذل الجهد الجسماني فقط وانما يتجاوزه الى الطاقات الثقافية والمعرفية واعجبني التساؤلات التي طرحها الشباب ففيها السخونة وربما التجاوز والذي تخلو منه اسئلة الشيوخ الذين يحتكرون الثقافة ولابد ان اشير الى ضرورة الاهتمام بالشباب فهم الامل في تحطيم الحواجز والقيود وهم الذين يمكن لهم تجاوز طه حسين – وعندما اقول تجاوز طه حسين فانني ادعو اولا لفهمه بالدرجة الاولى ..

وعن ابحاث واسهام الشباب قال الدكتور محسن الموسوي (العراق) اعتقد البعض ان السكون والنزعات الاستهلاكية تطبق على وضع الشبان لكنني لاحظت من اعمال ندوة طه حسين الدولية نزوعا منثورا وطموحا نحو المعرفة ومناقشات حارة ربما تعارضت مع اراء الكبار والشيوخ والدارسين المتمرسين لكن ابحاث الشبان اوضحت ميلا للدراسة والتأمل والاستزادة حتى وهي تختلف او تتباين دون نزق او انزعاج اما عن تجاوز طه حسين فلا بد ان اقول ان مشروع طه حسين ليس نصا جامداً حازماً يستدعي التجاوز بل هو في جوهره منهجية تتعزز بمعلومات وسعة افقه وتطبيقاته النقدية ولهذا فهو لا ينتهي عند حد ولا يدعي الجمود .. ان ما نادى به طه حسين مازال مشروعنا جميعا ..

اما د . الحبيب الطيب اول عميد لكلية الاداب بالرباط فيقول ان مشروع طه حسين الحضاري والتنويري لم ينته بعد وعن مساهمات الشباب فيقول انها جيدة وتعكس واقعا ثقافيا يمتلىء بالتفاؤل .

ويرى احمد عباس صالح ان طه حسين – والغرابة – شديد المعاصرة قوي الحضور لدرجة ان معركته في الشعر الجاهلي مازالت قائمة ومجددة وربما بدرجة اسوأ مما كانت عليه في عام ١٩٢٦ وكذلك موقفه من مستقبل الثقافة في مصر فمازال مشروعه معاصرا ولهذا فانني لا اظن ان هناك ظروفا موضوعية تفرض علينا ضرورة تجاوز طه حسين ..

بهاء طاهر .. في مدرج العميد

بهاء طاهر

بهاء طاهر فارس الكلمة الشجاع والذي انشدت اذان الجميع الى احاديثه وبرامجه – يوم ان كان يعمل – في البرنامج الثاني ، والذي مازالت ريح ذكراها تحدث عن زمن عظيم مضى ، مسامع كاملة من برامجه عالقة حتى اليوم في الاذن والوجدان صحيح انه يقيم بصفة شبه دائمة في سويسرا ، الا ان مؤلفاته الروائية والقصصية تؤكد انه لم يبرح القاهرة بعد بل وربما لم يهجر بعد قريته الصغيرة في الصعيد ..

عاد بهاء طاهر الى كليته – لكن ليس تلميذا يتلقى محاضرات الاستاذ العميد طه حسين ولكن محاضرا ومتحدثا في الندوة الدولية . واثارت ورقة البحث التي قدمها اعجاب وغبطة الكثيرين (د . بير كاكيا – احمد عباس صالح – د . عبد الرشيد محمودي) واسماء اخرى سيجدها القارىء على نفس الصفحة . وفي حوارنا السريع اثار هو العديد من الهموم والقضايا ... سألته كيف يمكن تجاوز طه حسين – يفترض هذا السؤال ان رسالة طه حسين قد تحققت بالفعل وعلينا ان نتجاوزها ، وحقيقة الامر ان (طه حسين) مازال مشروعا ناقصا لم يتحقق منه سوى القليل . ولو اننا تأملنا هذا البناء الشامخ الذي يتضمنه سفره الجليل (مستقبل الثقافة في مصر) لاكتشفنا اننا مازلنا نحبو على عتبات هذ الصرح العظيم .

مستقبل الثقافة في مصر مشروع حضاري وليس كتابا عن التربية والتعليم فقط – وهو بشقية مازال صالحا للتطبيق من الالف الى الياء لان الخطوة الاولى والخير في هذا الكتاب هي (تعليم) الديمقراطية وسؤالي الان هو لاي مدى وصلنا نحن من هذه الخطوة !

قلت له كيف ترى البحوث التي قدمها الشباب ؟

– اعرف ان مصر لم تجدب من العطاء في مجال الابداع الادبي والنقدي وللاسف الشديد فان ما يطفو على السطح في كلا المجالين هو الزبد ، اما الجيد فيغطية الزبد . ويكفي ان نضرب مثالا بتلك الابداعات النقدية والاسهامات الرائعة التي تضمنتها بحوث الشباب في تلك الندوة – والتي لم يسلط عليها من الضوء لا القليل ولا الكثير وظلت حبيسة جدران الجامعة . والعيب ليس عيب الجامعة التي بذلت جهد رائعا لابد من الاشارة اليه وتقديره – ولكنه عيب مؤسساتنا الثقافية والاعلامية – التي – تفرد الصفحات الثقافية والفنية لمرض مطرب او حادث راقصة .

ثم تشير الى ندوة دولية – بهذه الاهمية – في سطور قلائل – ومن سبيل سد الخانة – واعتقد ان (الاهالي) والتي اعرفها كمنبر ثقافي لابد ان تحتضن مثل هذا المشروع بل وان تكون شريكة مسؤلة عن نجاحه ونجاح غيره من مشاريع .

قلت وانا استفزه الاتعتقد ان ندوة طه حسين تعني اننا نعود خمسين عاما للوراء وقد تعني ان البعض يحاول ان يضع على لسان طه حسين ماقد يعجز هو ان يقوله .

– من المشروع تماما ان نضع على لسان طه حسين ماقد ان نقوله محتمين بحرمته كمفكر ومكانته الكبيرة في قلوب الجماهير ... ثم ان مانقوله ليس سوى ماسبق ان طرحه الاستاذ العميد . وانا اعتقد انه لو كان حيا مااعترض على ذلك . لان كل ماقد انه نقوله او نفعله هو ان نتقدم خطوة واحدة للامام في سبيل تحقيق مشروعه العظيم .

طه حسين والآخر



د . شكري عياد — د . جابر عصفور

في الجلسة الختامية – التي اتسمت بالسخونة والاثارة – تحدث د . جابر عصفور عن علاقة طه حسين « بالاخر » .

حيث « لايمكننا الحديث عن الواقع دون الاشارة الى الاخر » .

ويرى د . جابر ان طه حسين يمثل نموذجا للمثقف الفريد الذي اسس صيغة للتعامل مع ذلك الاخر – بينما كانت قدمه اليمنى مغروسة في التراث العربي ، ويمتلك قدرة نقدية على اعادة تشكيله وصياغته – في الوقت الذي كانت فيه قدمه الاخرى مغروسة في ثبات واطلاع على الثقافة الاخرى ولديه نفس القدرة والشجاعة على المجاورة والاتصال والنقد .

وفي هذا السياق – اشار د . شكري عياد الى ان الاخر استأثر اكثر من غيره باهتمام طه حسين في موقفه من هذا الاخر .

واكد ان طه حسين قفز في تناولاته المقارنة الى اعتبار الاخر اكثر تفوقا . وهو المعترف بذلك ! وخاصة في مجال التعليم عندما اوصى الناس بان يعلموا ابناءهم بالمدارس الاجنبية .

ويرى د . شكري ان هذه الدعوة كانت دعوة مؤقتة الى ان يحين الحل الجماعي لرقي التعليم .

ويشير د . شكري عياد الى ان انتاج طه حسين في الفترة الاخيرة ، والذي يصفه بالتجديد والثورية . وكان طه حسين يقول عن نفسه دائما « انا ليبرالي الى اقصى ما استطيع » ويضيف الى اننا لسنا بحاجة الى ليبرالية او اشتراكية من الغرب وهو بذلك يريد ان يرجع بالامور الى خلفيتها العربية .

مجدي أحمد حسنين

اربع لجان لمتابعة اعمال اتحاد كتاب اسيا وافريقيا

لطفي الخولي

قرر اتحاد كتاب اسيا وافريقيا في اجتماع مجلسه الاخير بالقاهرة ، تشكيل اربع لجان نوعية من بين اعضائه لمتابعة اعمال الاتحاد خلال الفترة القادمة . تبحث الاولى في مشكلة اقرار الميثاق الجديد والثانية في جدوى مجلة لوتس – المجلة المركزية للاتحاد من الناحية الثقافية .

وتبحث الثالثة في التكلفة الاقتصادية المناسبة لهذه المجلة اما اللجنة الرابعة فتبحث في شروط معايير منح جائزة لوتس وسوف تنهي اللجان الاربع اعمالها قبل اجتماع المجلس الرئاسي في مايو القادم والمقرر عقده بموسكو ، وصرح لطفي الخولي الامين العام للاتحاد انه يوجد تحت الدراسة مشروع اصدار نشرة صحفية من القاهرة ناطقة بلسان الاتحاد لتغطية اعماله ونشاطاته

سيمنار التنوير

على مدى ايام ٢٨ و ٢٩ و٣٠ نوفمبر الحالي تقيم الجمعية الفلسفية الافرو اسيوية بالتعاون مع معهد جوته والمجلس البريطاني بالقاهرة سيمنار كبير حول « التنوير والثقافة .. حوار ثقافي عربي اوروبي وقد صرح د . مراد وهبة رئيس الجمعية الفلسفية الافرو اسيوية ان الغاية الرئيسية المنشودة من هذا السيمنار هو طرح رؤية كونية عن التنوير باعتباره ظاهرة حضارية تشتمل على تيارين : الاول تنوير القرن الثامن عشر ، والثاني تنوير اشمل تشهد عليه الثقافة العربية عبر مفكرين ومدارس فكرية وليس عبر حركة واحدة واضاف انه يلزم من ذلك تحديد وتحليل الملامح المشتركة بين التيارين كاسس لحوار عربي اوروبي مماثل ومتباين لحوار العصر الوسيط او القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الذي تأسس على الفهم المتبادل والمفضي الى تعاون ثقافي دولي وليس الى مجابهة وصراع

وسوف يتناول السيمنار ثلاث قضايا رئيسية في ثلاثة ايام وهي التنوير وهل هو ظاهرة اوروبية خالصة ومستقبل التنوير والحوار والصراع ويشارك في الندوة ١٢ متحدث الى جانب ٣٠ مناقشا ويعقد السيمنار بمعهد جوته ٥ شارع البستان .

تجاوز طه حسين بين التأمل والعمل

لما كانت الافكار والنظريات استجابة لتحولات اجتماعية وانعكاسا لهذه التحولات ، فان الافكار ، كما النظريات قابلة للتجاوز والتعديل والتطوير في اتجاه اكثر تقدما وصعودا بقدر ما هي قابلة للتقهقر والتراجع والضمور وبهذا المعنى يمكن تحويل طه حسين الى شأن اكاديمي او الى موضوع اختصاص لدى فئة من الباحثين ، بقدر ما يمكن تحويله الى قضية ثقافية اجتماعية عامة تتجاوز الاختصاص وجدران الدوائر الاكاديمية المغلقة .

د . فيصل دراج

وفي الحالين فانه لا يمكن طرح سؤال المعرفة بدون ربطة بالسياق الاجتماعي لان ميزان القوى الاجتماعي هو الذي يحدد وضع ومستوى وطبيعة الاسئلة المعرفية وآفاق تطورها ان مسألة تجاوز طه حسين مسألة نظرية عملية او مسألة معرفية – اجتماعية اي مسألة ثقافية وسياسية معا .

لقد قاتل طه حسين من اجل اصلاح التعليم والدفاع عن العقلانية ودعا الى مثقف حديث ينقد مناهج التفكير القديمة والعاجزة . لكن الاشارة الى التعليم وضرورة اصلاحه اشارة واضحة او مستترة الى الدولة ، لان المدرسة ، كما الجامعة ، جهاز من اجهزة الدولة اي ان المطالبة باصلاح التعليم ، وفقا لمنطق طه حسين ، مطالبة ، وفي الوقت ذاته باصلاح جهاز الدولة لانه لا يمكن اصلاح التعليم بدون اصلاح الطرف المسؤول عن التعليم وبرامجه - ومعنى هذا ان اصلاح التعليم مسألة نظرية وعملية في وقت واحد .

كما دافع طه حسين عن العقلانية وضرورة الاخذ بها في التفكير والنظر والعمل ونمط الحياة ، وفي التعامل مع التراث والثقافة الكونية . وحين كان يدافع عن العقلانية فانه كان وفي الوقت ذاته يهاجم اللاعقلانية وشكل تعاملها مع الثقافة والتاريخ واللغة لكن اللاعقلانية التي هاجمها طه حسين ليست فقط شكلا من اشكال الفكر والتأويل بل هي ايضا ممارسة شاملة ترتبط بمستويات الحياة جميعها . فهناك اللاعقلانية في السياسة والاقتصاد وفي الانتاج والاستهلاك ، وفي التعامل مع التلميذ والمرأة والاحتلال الاجنبي .... وبهذا المعنى ايضا ، فان الدفاع عن العقلانية هو مسألة نظرية وعملية ايضا اي مسألة تتجاوز الاطار الثقافي والبحثي ، لتصل الى مرافق الحياة كلها .

وعندما كان طه حسين يقاتل من اجل فصل العلم عن الدين ومن اجل تحقيق الاستقلال الذاتي للبحث العلمي فانه كان يدافع وفي الوقت ذاته عن مجتمع علماني ، او عن مجتمع مدني لا يتحدد الفرد فيه بانتمائه الطائفي او الديني ، بل بعمله من اجل انتاج معرفة موضوعية او من اجل ممارسة عقلانية تكون اساسا لمجتمع حديث يعرف معنى الحرية والديمقراطية وفي هذا الأمر ايضا كانت معركة طه حسين تتجاوز الهموم الاكاديمية لتصبح معركة سياسية بامتياز ومن يتحدث عن معركة سياسية يشير الى قوى اجتماعية مختلفة ومتصارعة بعضها يدافع عن العقلانية والعلمانية وبعضها الاخر يدافع عن مجتمع لاعقلاني مغلق .

إن سؤال المعرفة والانتاج الفكري سؤال نظري وعملي . وهذا ينطبق ايضا على طه حسين ، اي ان تجاوزه يدور في حقل : المعرفة والسياسة مع ذلك فان الدعوة الى تجاوز طه حسين ، وهي دعوة صحيحة وضرورية تستلزم بعض الشروط الاساسية فيها ، الاستمرار في القتال من اجل تثبيت وتكريس وتطوير القيم الفكرية والثقافية التي جاهد من اجلها طه مثل : المجتمع المدني ، المثقف المدني ، الديمقراطية اليومية ، ديمقراطية التعليم .... هذا اولا يضاف الى ذلك شرط اخر هو : دراسة السياق التاريخي الذي انتج فكر طه حسين ، ودراسة الاسباب التاريخية التي منعت انتصار مشروع طه حسين ، او اعاقت حركته ، لان هذه الدراسة يمكن أن تجد شكلا اخر او اشكالا اخرى لمتابعة الفكر ، من اجل تأكيد التنوير والحرية العقلية .

بل يمكن القول : ان محاولة تجاوز طه حسين لا تتم ولن تتحقق في اطار الدراسات الاكاديمية والاجتماعية بل في اطار الصراع الاجتماعي المتجدد من اجل قضايا العقلانية ، الديمقراطية ، العلمانية .... وهذا الصراع هو الذي يفجر الاسئلة الجديدة وهو الذي يكشف عن عجز او محدودية الاجابات القديمة فليس المطلوب وجود مثقف عقلاني فقط ، بل المطلوب وجود قوى اجتماعية عقلانية وفاعلة تستلهم طه حسين وتتجاوزه ، بشكل يتحول فيه طه حسين من رمز ثقافي عقلاني الى جزء عضوي من الثقافة الشعبية والوطنية .

ان انتصار طه حسين كمشروع ثقافي واجتماعي هو الشرط الاساسي لتجاوزه ، واعني بالانتصار وجود حركة ثقافية عقلانية تجعل من الثقافة اداة عملية لتحويل المجتمع وتحريره . ويمكن لي ان اقول : يستلزم تجاوز طه حسين الربط بشكل وثيق بين البحث العلمي والمعرفي والعمل من اجل تحقيق الاستقلال السياسي والفكري للقوى الشعبية . اذ لا يمكن دفع افكار طه حسين الى الامام بدون وجود قوى شعبية ترى في افكار طه حسين مشروعا لها ، وترى في تطبيقها مصلحة لها ، ومهما يكن من امر فان الافكار لا تعثر على حلولها الا في اطار الفعل والعمل اي في اطار العمل السياسي .

بالنسبة للسؤال الاخر لا استطيع اعطاء اجابة دقيقة لانه لم يتح لي قراءة الابحاث كلها . مع ذلك يمكن القول : ان الاسماء الشهيرة والمكرسة لم تعط الشيء الكثير في الندوة لان بعضها تخلف عن طه حسين بمراحل كثيرة كما ان البحوث الجيدة والجادة جاءت من جيل الشباب بل ان الندوة في شكل تنظيمها وادارتها كانت تعبيرا عن روح الشباب ، سواء بالمعنى الحقيقي او المجازي .

كلمة اخيرة : في اطار الندوات العربية المسيطرة والغارقة في اسئلة شكلية تبدو ندوة طه حسين حدثا فكريا متميزا وجديرا بالاحترام والتقدير والدعم وصورة لفكر مسئول يربط بين الفكر والحياة .

غدا .. ثقافة المقاومة وفلسطين الانتفاضة

تبدأ فى العاشرة صباح غد ـ الخميس ولمدة يومين اعمال ندوة « ثقافة المقاومة فى مواجهة الصهيونية » ، الندوة تنظمها لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، بالتعاون مع المجلس الثقافى اللبنانى الجنوبى ، دعما للانتفاضة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية ، ولمواجهة التطبيع مع العدو الصهيونى .

تشارك فى الندوة ـ التى تنعقد بالمقر المركزى للتجمع ـ شخصيات عربية ومصرية ، من بينها الفلسطينيون صابر محيى الدين ود . فيصل دراج وجهاد صالح ود . حسين ابو النمل ورشاد ابو شاور ويحيى يخلف واحمد دحبور ومن لبنان الياس خورى ود . فهيمة شرف الدين ود . انيسة الامين وحبيب صادق وسمير سعد .

ومن مصر د . لطيفة الزيات ولطفى الخولى ود . سمير امين ود . عبد الباسط عبد المعطى ود . عبد العظيم انيس ود . لال امين وحلمى شعراوى . وتدور محاور الندوة الرئيسية حول اربع محاور هامة الاول عن ثقافة المقاومة وابيات الاستحضار والثانى عن فلسطين والانتفاضة الباسلة والثالثة عن قصة مقاومة الصهيونية والتطبيع اما المحور الرابع فيبحث فى اشكال المقاومة اللبنانية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى للجنوب اللبنانى

لطيفة الزيات

■■■

صـــــراع ليس خافيــــا

مرة اخرى يعود الصراع بين وزارتى الثقافة والاعلام للظهور ، والضحية هذه المرة هى الطفولة ، صاحبة الاعوام العشرة القادمة ، فى الوقت الذى اقامت فيه وزارة الثقافة ندوتها عن ادب وثقافة الطفل بمبنى جامعة الدول العربية صباح السبت الماضى ، اختارت وزارة الاعلام نفس التوقيت لاقامة ندوتها عن الموضوع ذاته بمركز النيل بالعجوزة . وقد نفى مسئولون بوزارة الثقافة وجود اى تنسيق بين الوزارتين فى هذا الامر ، كما اعتذر وزير الاعلام عن افتتاح الندوة التى تشرف عليها وزارته الغريب ان الندوتين لم تقدما اى جديد فى موضوع الطفولة ، واقتصرت كلتاهما على كلمات الوزيرين والمسئولين

وقف خمس قيادات رقابية عن العمل

اصدر فكرى صالح وكيل اول وزارة الثقافة قرارا بندب خمس قيادات ادارية من المصنفات الفنية الى الادارة العامة للتنظيم والادارة وهم
- ● مدير ادارة الافلام الاجنبية
- ● مدير الادارة الافلام العربية
- ● مدير ادارة الفيديو العربى
- ● مدير ادارة الشئون المالية والادارية
- ● رقيب اول المصنفات الفنية

كان ذلك فى ٢٣ اكتوبر الماضى وتم تعيين خمس مديرين مكانهم .. وفى ٢٩ اكتوبر صدر قرار اخر لوكيل اول الوزارة باعادة الخمس مديرين الاوائل لمكانهم الاصلى . الا انه عاد فى ١٤ نوفمبر

واصدر قرارا ثالثا بوقفهم عن العمل مع وقف صرف نصف الاخر من تاريخ الوقف !

وتقدم العاملون الموقوفون عن العمل بمذكرة رسمية لحمدى سرور مدير عام الرقابة يطالبون فيها بالتحقيق معهم ـ حيث صدرت قرارات وكيل اول الوزارة سواء بالندب او بالابعاد دون تحقيق !

« مدينة العيد » فى ساحة الأوبرا
فى المعرض السادس لكتب الأطفال

تفتتح السيدة سوزان مبارك وفاروق حسنى وزير الثقافة صباح الاحد القادم ، المعرض السادس لكتب الاطفال ، بارض دار الأوبرا بالجزيرة . تشترك فى المعرض ١٨ دولة اجنبية ، بالاضافة الى فلسطين ولبنان وسوريا والعراق والكويت وتونس ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ودور النشر المصرية

يشهد المعرض عددا من الانشطة منها مسرحية للاطفال بعنوان « مدينة العيد » تمزج بين السينما والمسرح ، كتبها واخرجها احمد عبد العزيز ، بالاضافة الى خيمة لالعاب الكمبيوتر ، وبرنامج لسينما الاطفال وتشارك فرق اكاديمية الفنون وكورال اطفال بلغاريا ، والرواة ومهرجو السيرك والاراجوز وخيال الظل فى برنامج المعرض

ويقدم المعرض ايضا اربعة معارض للفن التشكيلى اولها للاطفال المصريين والثانى لصور حسلم دياب عن الطفولة ، والثالث عن اشهر رسامى اغلفة كتب الاطفال العالمية ، ثم معرض للصور عن تاريخ مسرح العرائس .

الفن والثقافة
إشراف : عبلة الروينى

يــوم فى حيــاة المــواطن يــوســف

المخرج السينمائى داود عبد السيد الذى قدم من قبل فيلم الصعاليك انتهى من تصوير فيلمه الثانى البحث عن سيد مرزوق بطولة نور الشريف واثار الحكيم واحمد كمال . الفيلم يتناول يوما كاملا من حياة مواطن بسيط يلتقى فيه بالمليارديرسيد مرزوق الذى يختفى فجاة فيمضى يوسف ، نور الشريف ، فى البحث عنه وفى رحلته يلتقى بشارلى شابلن على الطريقة المصرية احمد كمال وهو فنان بسيط يعتز بفنه ويتعرف من خلاله يوسف على منطق المواطن العادى ويساعده على الهرب عندما يتم اتهامه خطا فى جريمة قتل انه يوم سيء فى حياة مواطن صالح

احمد كمال

■■■

وســــام الفــــاتـــح العــظيـــم

منحت الجماهيرية الليبية وسام الفاتح العظيم للناقدة الكبيرة لطيفة الزيات ، والكاتب الصحفى كامل زهيرى والفنان نور الشريف والكاتبة الصحفية فريدة النقاش والكاتب الصحفى صلاح عيسى والفنان صلاح ابو سيف وفردوس عبدالحميد ود . نوال السعداوى وحمدين الصباحى وذلك اثناء مشاركتهم فى ملتقى الابداع العربى الذى انعقد فى طرابلس فى الاسبوع الماضى ..

كتيــب الرســـام

يصدر المركز القومى لثقافة الطفل كتيبا خاصا عن الفنان محيى الدين اللباد ، بمناسبة فوز كتابه « تشكول الرسام » بجائزة معرض كتب الاطفال فى تشيكوسلوفاكيا هذا العام يتضمن الكتيب سيرة حياة الفنان ، وبيبلوجرافيا لاعماله فى الكتابه والرسم والترجمة للاطفال . يصدر الكتيب الاسبوع القادم بمناسبة معرض كتب الاطفال .

مجلة سينمائية جديدة

يجرى مجموعة من نقاد السينما مشاورات لاصدار مجلة سينمائية شهرية يصدرها نادى سينما القاهرة برئاسة الناقد والمؤرخ احمد الحضرى

محمـــــد فــاضـــل والفيلــم التليفزيونــى

تستضيف جمعية نقاد وكتاب السينما فى ندوتها الاسبوعية ٧ مساء الثلاثاء القادم المخرج محمد فاضل حول تجربته والفيلم التليفزيونى ، امكانياته وحدوده » .

يدير الندوة الناقد احمد الحضرى

« الخماسين » فى دار الادباء

يقام مساء اليوم بدار الادباء ندوة لمناقشة مسرحية الخماسين للدكتور احمد شمس الدين الحجاجى .. يشارك فى المناقشة د . فخرى قسطندى د . هدى وصفى يقدم الندوه د . احمد عثمان

□ نجم يضع يديه على الجرح □

نـــور الشـــريف و .. الســـؤال الصـــعب !



● نور الشريف ويسرا ونجاح الموجى فى ايام الغضب

ما قيمتى كفنان . ما هو الدور الذى اشارك به فى بناء المجتمع هل اصبحت مجرد انسان ، يسعد الناس ، من خلال اعماله . هل انا احد المشاركين فى الكسل الفكرى العظيم الذى نعيشه بسبب السعى وراء لقمة العيش لمواجهة الظروف الاقتصادية القاسية . ما قيمة الفن الذى اقدمه ويقدمه الزملاء ويقدمه الزملاء . ما تأثيره ؟ !

هذه بعض التساؤلات التى دارت فى ذهن نور الشريف . وطرح جزء منها فى نقابة الصحفيين . والجزء الاخر احتفظ به . فليست كل مرارة فى عقل الفنان يمكنه ان يبوح بها ! !

الحكاية بدأت فى باريس لحظة انتهاء عرض فيلم ايام الغضب . حيث قامت سيدة فرنسية ـ جاوزت السبعين ـ وصرخت فى الحاضرين وقالت لابد من الاتصال بمنظمة حقوق الانسان كلما يذهبوا الى مصر ويحملوا هؤلاء المرضى . فلا يمكن الصمت تجاه ما يحدث لمرضى هذا المستشفى المصرى .

وعند هذا التصرف . توقف نور الشريف وبات يحلم بأن يكون تأثير الفيلم اقوى عند المشاهد المصرى والمهتمين بفن السينما تصور نور أن وضع مستشفى الامراض العقلية سوف يتبدل تماما بمجرد بدء عرض الفيلم وان الجماهير سوف تطالب بانقاذ هؤلاء المرضى .

وعرض الفيلم . وحصل على العديد من الجوائز . واقبل عليه الجمهور . واشاد به معظم الكتاب والصحفيون . ولم يحدث شيئا اكثر من هذا ولان هذا المستشفى لا علاقة له بنا . كأن الفيلم مليلم يتكلم عن مستشفى فى كوكب تانى ! !

ولما كان نور الشريف حاضرا فى الندوة التى عقدت بنقابة الصحفيين فى الاسبوع الماضى بعد عرض الفيلم . طرح السؤال وحكى قصة المشاهدة الفرنسية . لم يحصل على اجابة . ولكن هل فعلا اراد نور البحث عن اجابة لسؤاله حول قيمة الفن وتأثيره . ام انه اراد بطرح السؤال أن يضغط على الجرح ويفجر القضية .

قال لى نور : الشيء المحزن انني اعرف الاجابة ولكنى لا اعرف الحل اعرف أن المشاهد اصبح مجرد متلقى يرى العمل الفنى ويتأثر به لكنه لا يفكر فى رد فعل ايجابى يكتفى بأن يتصعب على ما يراه . ولا احمل المشاهد مسئولية الهدوء فى التعامل على مشاكلنا . ولكنى احمل الاحزاب هذه المسئولية فهى منفصلة تماما عن الشارع والناس .

الشعب غارق فى دوامة البحث عن الرزق ولم يعد لديه القدرة على التحرك لمواجهة الفساد الذى يحدث فى مجتمعنا يجب أن يتكاتف نفسه كل اصحاب المواقف الشريفة ويسعون لايقاظ الناس .

السينما فى خطر . والفن فى خطر . والمجتمع فى خطر . والناس صامتة . كيف لا ادرى كثيرا ما قلت لك ان السينما سوف تتوقف قريبا . او على الاقل سوف يصبح الانتاج الرديء هو السائد . ولم يسمعنى احد . المسئولون فى جهة والفنانون والناس ايضا فى جهة اخرى وطالما ظل الوضع على ما هو عليه . فلن يتغير حالنا . سنظل نتألم ونتصعب على حالنا

تلك بعض احزان نور الشريف . الفنان الذى تعذبه نجوميته تعذبة لانه يدرك انها لا فائدة منها سوى لحظة سعادة يعيشها المشاهد وهو يتابع العمل الفنى .

نور يدرك أن النور الحقيقى نتيجه ان يشارك بشكل فعال فى بناء مجتمعه . ويحث الناس على خلع رداء الصمت ومواجهة السلطة المتعرض والمستغل المتأنق الانيقة وتخصصوا فى اهدار كرامة الانسان . ان الفن لا يقدم الحلول . ولكنه يكشف حقائق ويضغط على اوجاع الانسان . ونور الشريف يضغط بأعماله ـ على هذه الاوجاع وليت بقية نجومنا يفعلون . فكلما زاد الضغط كلما مات الصمت !

محمود سعد

قضية للمناقشة

مؤتمــر أدبـــاء الأقـــاليم

تجاهلت الادارة الجديدة للثقافة الجماهيرية موعد إنعقاد المؤتمر الخامس لابناء مصر فى الاقاليم الذى حل فى الشهر الماضى طبقا لتوصية المؤتمر الرابع . وكان رئيس القطاع الجديد حسين مهران قد طلب مهلة لاعداد اوراقه ، وحتى الآن لم يدع الامانة الدائمة لاجتماع . كما تجاهلت الادارة عروض عدد من المحافظين لاستضافة المؤتمر والانفاق عليه حيث ابطلت هذه العروض حججها حول ضعف الميزانية ومشكلات التمويل ، وكشفت عن حقائق اخرى تكمن وراء تنصل الثقافة الجماهيرية من هذا المؤتمر .

فاضافة الى أن المؤتمرات الاربعة التى جرى تنظيمها فى اشكال بسيطة وفعالة كشفت عن العجز الخلقى لاتحاد الكتاب المصريين الذى تجثم البيروقراطية والتيارات المحافظة الجامدة عليه ـ إضافة الى هذا استطاع ابناء مصر فى الاقاليم ان يرسوا عبرها مجموعة من التقاليد الديموقراطية الحقة سواء فى مناقشاتهم او امسياتهم الشعرية التى اخذوا يطورونها فى كل مرة لتحمل انفاس التجديد ، وتكشف عن عشرات الموهوبين موهبة حقيقية الذين اغلقت دونهم ابواب النشر والأضواء فى العاصمة وقد اغلقت هذه الابواب مرتين ، مرة بسبب المسافات ومرة أخرى . وهى الأهم ـ بسبب روح الاحتجاج والغضب التى تميز إنتاجهم الشعرى والقصصى واجتهاداتهم النقدية . وتجعل من بعض هذا الانتاج مرآة فنية لواقع فوار بالاف الاحتمالات ، وتقدم صورة صادقة لسعى الثقافة الجديدة فيه كى تلعب دورها المنشود لتغييره إلى الافضل

وعلى ما يبدو فان القشة التى قصمت ظهر البعير ـ كما يقال ـ واجلت المؤتمر الخامس لأجل غير مسمى هى إكتشاف المسؤولين عن الثقافة الرسمية أن عددا متزايدا من الادباء قد كشفوا دون عسر عن الوجه السياسى العميق للأدب دونما شعارية او خطابة ، وكانوا فى كل مرة يجددون توصية مؤتمرهم بمقاطعة العدو الصهيونى حتى يحصل الشعب الفلسطينى على حقه فى إنشاء دولته المستقلة . وفى المؤتمر الأخير احتج الادباء على اغلاق جريدة صوت العرب وشنوا حملة على الدور الامريكى المتحالف مع الصهيونية فى المنطقة وغضب وزير الثقافة وانسحب قائلا .. ـ لماذا نبحث عن أعداء .. لماذا لانكون اصدقاء للجميع وهكذا إكتشفت الوزارة والادارة ان ادباء مصر فى الاقاليم والذين سيخرج منهم فى المستقبل ادباء مصر الكبار غير محايدين رغم كل ما حدث ، ورغم تشكل وعى الغالبية منهم فى سنوات الثورة المضادة والصلح المنفرد مع العدو الصهيونى والتبعية ، فان ما يلهمهم حقا ويفجر طاقاتهم الابداعية فى مواجهة الوعى الزائف هو تراث التحرر الوطنى الممتد منذ اواخر القرن الماضى ، مما يزال عداؤهم للأمبريالية والصهيونية والاستغلال حيا ، وتؤجج انتفاضة الشعب الفلسطينى روحهم ، ويلهب غضبهم الهوان الواقعى الذى تتعرض له الجماهير الكادحة ، وتكشف لهم خبرتهم اليومية زيف ما نحن فيه ، وفى لحظات الابداع يسقط القناع الهش للثقافة الاعلامية التجارية .

ولم يكن هذا الاكتشاف بالأمر السهل لقيادة ثقافية تم إختيارها بعناية لتقوم بمهمة تعميم الحياد ، وتسعى لتربية لجيل من الادباء والمثقفين « الخبراء » لاشأن لهم بما يجرى لوطنهم ولأمتهم فتعمدت شطب هذا المؤتمر من جدول أعمالها المكتظ بالمهرجانات والمؤتمرات ..

ويعرف ادباء مصر فى الاقاليم انه من مؤتمرهم الاخير خرجت التوصية بانشاء رابطة للكتاب ، وجميعهم أعضاء من نوادى الأدب بقصور الثقافة أو من منظمات غير حكومية من جمعيات وروابط ، وهم إذ يدركون طبيعة الحاجة العميقة لعملهم المشترك المنظم لابد ان يتحركوا لعقد المؤتمر الخامس ، إما عن طريق الثقافة الجماهيرية او عن طريق لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ومكتب الكتاب والفنانين فى حزب التجمع والجمعيات الثقافية الاهلية حتى يحفظوا التقليد المجيد الذى انشاوه فى دورات المؤتمر السابقة ويطوروا العناصر الايجابية التى برزت فيها لصالح الثقافة الوطنية الديموقراطية وروحها الابداعية التقدمية الأصيلة .

فريدة النقاش

باقة الورد الوحيدة

فى افتتاح مقر السينما مساء يوم الخميس الماضى كانت باقة الورد الوحيدة للتهنئة بافتتاح القصر من حزب التجمع ـ الا ان ذلك لم يرض مصورى التليفزيون الذين اصروا على نزع البطاقة التى تحمل اسم التجمع قبل التصوير مخافة ان يظهر اسم الحزب على الشاشة الفضية .

■■

معـــرض تـــراث البيئـــة النوبيـــة

يفتتح فى السابعة مساء اليوم معرض تراث البيئة النوبية والذى يقيمه نادى ابو سنبل الرياضى بالتعاون مع المعهد الهولندى للآثار والبحوث العربية ، يشتمل المعرض على نماذج من حياة البيئة النوبية عبر مختلف العصور ، يمتد المعرض حتى ١١/٢٨ بمقر المعهد الهولندى بالزمالك .

■■

الســـعادة فى قاعـــة تشايكوفسكى

تقدم مساء اليوم الفرقة الاوزبكية للفنون الشعبية العرض الفنى (شودليك ـ السعادة) على مسرح قاعة تشايكوفسكى بالمركز الثقافى السوفيتى .

■■

الكويت واليابان وهولندا للمرة الاولى فى المهرجان

يعرض المهرجان افلاما لدول تشترك للمرة الاولى فى نشاطاته منها اليابان ويعرض لها افلام لا لقانون الدولى ـ سيده الكاميليا فى الطريق الى اوكيناوا والكاميرون بفيلم المياه الزرقاء هونج كونج بفيلم (الدموع) شيلى سوزى باكستان شتى الكويت القرار جريمة حب كينيا القناع هولندا سيرفولا التفاحة بوركينا فاسو بابا ـ

الجلاسنوست والبيروسترويكا فى مهرجان القاهرة السينمائى

يقدم مهرجان بالقاهرة السينمائى الدولى (٤ ـ ١٣ ديسمبر القادم قسما للاعمال الاولى للمخرجين الجدد ، تشترك اكثر من ١٤ دولة ويعرض اكثر من ٢٠ فيلما اهمها : من المانيا الشرقية (لقاء فى تريفور) للمخرج مايكل جويسديك وتدور احداثه حول اصداء الثورة الفرنسية خارج فرنسا من خلال قصة اديب المانى يتبهر بالثورة ويضحى بحياته واستقراره العائلى من اجل الثورة ومن الاتحاد السوفيتى (فيرا الصغيرة) للمخرج الشاب فاسيلى بيشول يناقش الفيلم قضية القيم وصراع الاجيال فى المجتمع السوفيتى ويعكس الفيلم بوضوح اثار عملية اعادة البناء والمصارحة (البيروسترويكا والجلاسنوست) التى يطرحها الزعيم السوفيتى جوربا تشوف لدرجة ان بطلة الفيلم (نتالى نيجورا) عرفت انها فتاة الجلاسنوست) والفيلم الانتونيسى ابى للمخرج ايجوس الياس ، وتشترك بيرو بفيلم (جوليانا) للمخرجين فرناندو ايسبيتوزا ، اليجاند ليجرس وتونس بفيلم عرب لفاضل الجزيرى .

شـــركة لانقـــاذ الفـــن العربى مقرها اثينا !!

يدرك جميع صناع الفن ان الخروج من مازق الاعمال الهابطة وسيطرة الموزع الخارجى والداخلى والخروج لن يكون الا عن طريق الانتاج العربى المشترك . ولهذا كان خبر تاسيس شركة انتاج فنى وثقافى برأسمال عربى خبر يسر الجميع ولكن الغريب ان الشركة قررت ان يكون مقرها « اثينا » !! فكيف تذهب الى اوربا والشركة عربية الهدف والنقود !!

مخرجنا الكبير صلاح ابو سيف احد المساهمين فى هذه الشركة يجيب على السؤال ويبدأ اجابته بكلمه « اسف » ويقول : أسف لاننا ذهبنا الى اثينا حيث اردنا الحرية والسهولة فى التحرك وقصة الشركة بدأت فى الندوة التى عقدت فى اغادير بالمغرب والتى نظمها المجلس القومى للثقافة العربية والذى يضم كل الدول العربية ، حيث التقى فى الندوة حشد من المفكرين ادباء وفنانين . وفى الندوة وضعنا النقاط الاولى واستكملت فى ليبيا مؤخرا وتم الاتفاق على تاسيس مؤسسة باسم « المؤسسة القومية للابداع الفنى والقومى هدفها الاساسى مواجهة الصعوبات التى يتعرض لها المبدعون فى عالمنا العربى ورأسمال المؤسسة يأتى عن طريق الاسهم وسوف ينص قانون المؤسسة على عدد معين من الاسهم لكل فرد او هيئة حتى لاتنفرد جهة محددة بالتحكم فى توجهات المؤسسة .

صلاح ابوسيف

ومازال ابو سيف يحكى :

وبعد ذلك فكرنا فى مقر الشركة وبالطبع كل عضو كان يريد ان يكون المقر الرئيسى فى بلده . وان كان البعض قد رجحوا كفة مصر لانها بلد الفنون والحضارة ولها باع طويل فى هذا المضمار . ولكن عيوب الانظمة العربية جعلتنا نتراجع حتى اننى اثناء مهرجان دمشق الاخير استدعيت فريد شوقى وقلت له يحكى لاعضاء المؤسسة الصعوبات التى تواجه اتحاد النجوم الذى أسسه منذ اكثر من عامين ورأسمال الاتحاد موجود فى البنك ولكن العقبات الادارية تعوق بدء العمل

ولهذا كان قرارنا باثينا . حيث توجد تسهيلات هائلة للشركات الاستثمارية مع انشاء فروع للمؤسسة فى كل دولة عربية

واخيرا قال ابو سيف : احلم بان تحقق هذه الشركة مالم تستطع تحقيقه المؤسسات الفنية العربية ان العالم العربى فى حاجة لمؤسسة فنية قوية تحمى مبدعيه وتحقق القيمة الاساسية للفن . تجعل رسالة الفنان الحقيقى تصل للناس . فصناع الفن اليوم والذين يملكون النقود مفهوم الاساسى مزيد من تدهور فكر الانسان العربى اعمال فنيه هابطه ومولد ثقافية لاقيمة لها اننى احلم بفن يعبر عن الواقع ويناقش القضايا التى تعيشها وهذا الفن غائب عنا اليوم ولايسعى لخلقه احد من المسئولين وعلينا ان نسعى اليه بانفسنا حتى لو اسسنا الشركة فى المريخ .















مقعد أمام التليفزيون

نصـــف ســـاعة بيتهـــوفن !

بيتهوفن

ربما تكون سابقة فى تاريخ التليفزيون ان يخصص جزءا من السهرة لاذاعة مقتطفات من الموسيقى الكلاسيكية .. هذا ماحدث فى سهرة الاثنين الماضى على القناة الثانية وبعد انتهاء حلقات المسلسل الامريكى « فالكون كريست » ، وهى على اى حال بادرة طيبة من مديرة القناة الثانية السيدة سهير الاتربى التى تكلفت الى ضرورة تخصيص مساحة ـ ولو ضئيلة ـ على خريطة برامجها للفنون الرفيعة كخطوة اولى نحو نشرها غير ان هذه المبادرة الطيبة جاءت ناقصة فلا يكفى ان تظهر مذيعة الربط لتقول اليكم نصف ساعة من موسيقى بيتهوفن .. !!

ومن حق المشاهد ان يعرف على الاقل اسم العمل الذى يستمع اليه واسم الاوركسترا التى تعزف وقائدها وكذلك اسم السوليست او عازف الالة المنفردة .. ولا اظن ان هذه المقتطفات موجهة للنخبة او الصفوة التى لابد انها تفضل الاستماع الى العمل الكامل فى قاعة للكونسير او على اسطوانة وحتى اذا استهوى هؤلاء مشاهدتها على الشاشة الصغيرة فلابد انهم يتعرفون على المقطوعة بسهولة بما لديهم من ثقافة موسيقية ويستطيعون ان يميزوا بين كونشرتو بيتهوفن رقم ٥ والكونشرتو رقم ٣ للبيانو والاوركسترا ..

ولابد انن من اجل تقديم خدمة تثقيفية مفيدة للمشاهد العادى من الاستعانة بالخبرات الاذاعية فى مجال تصنيف واعداد الموسيقى الكلاسيكية وخاصة من البرنامج الموسيقى .

الملك آرثر .. والمغنية مليا !

●● من الاشياء التى تسترعى الانتباه على القناة الثانية تدعيما لهذا الاتجاه فى نشر الثقافة الرفيعة الانتقاء الموفق الى حد كبير للمسلسلات الاجنبية وخاصة المسلسلين الاخيرين « اسطورة الملك آرثر » البريطانى و « مليا » الاسترالى

على اسماعيل

بعد سلسلة من المسلسلات محدودة القيمة ويتناول المسلسل الاخير حياة مغنية اوبرا ذاع صيتها فى اوائل القرن يقدم المسلسل دراما راقية تعتبر مثالا يحتذى فى كتابة حياة المشاهير الى جانب مانستمتع به من الثقافة الموسيقية الرفيعة من خلال مانشاهده من مقتطفات من الاوبرات العالمية التى كانت تشدو بها هذه المغنية العظيمة طوال مشوار حياتها هذا بالاضافة لعناصره الفنية الاخرى التى تتميز بالجمال والاتقان كالتصوير والاضاءة والديكور والملابس والمكياج التى تمتد عبر حقبة زمنية طويلة نسبيا والانتقال من القرن التاسع عشر الى القرن العشرين وقد وصل المكياج فى هذا المسلسل الى اقصى درجات الاتقان حيث جعل ممثلة واحدة تبدو فى عمر الزهور وتتالى اثار الزمن على وجهها الى ان تصل الى العقد السادس من حياتها او اكثر وذلك دون ادنى مبالغة او صنعة واضحة .

وكل ماتتمناه ان يحتذى صناع المسلسلات التاريخية لدينا بمثل هذا الاتقان فى عناصر العمل الفنى المختلفة

●● فى تحليل موسيقى دقيق لاغنيتى : « الوطن الاكبر » و « ذكريات » ، وهما من تلحين الموسيقار محمد عبد الوهاب ، قدم برنامج « وقائع مصرية » عن الموسيقار على اسماعيل فى الحلقتين الاخيرتين درسا عمليا فى التوزيع الموسيقى . واوضح هذا التحليل دور الموزع كشريك كامل مع اللحن فى صياغة الاغنية وكشف عن اهمية وخطورة التوزيع الموسيقى ، لاسيما فى الاغنية الوطنية التى يتسم توزيعها الان ـ الا فيما ندر ـ بهبوط شديد ، فلا تكاد تفرق بين الاغنية الوطنية واغانى الموالد .

●● اختتم كمال مسعود الجزء الثانى من الحلقة السادسة من برنامجه بوجهة نظر للموزع المايسترو مصطفى ناجى يبرز فيها افلاس كبار الملحنين وانحدار وهبوط الاغنية المصرية بغياب على اسماعيل .

سلوى سالم

تلويث العقل فى التليفزيون

عجيب ، هو امر تليفزيوننا المعظم . والاعجب ، هو امر السيدات والسادة الموكل اليهم شؤونه . فلا احد منهم يكلف خاطره عناء مشاهدة او مراجعة اكوام الاشرطة السينمائية او التلفزيونية .

وربما كان التوقف امام فيلمين فقط مما عرضته القناة الثانية خلال الاسبوع الماضى ، كافيا لضرب بعض امثلة الاستهانة بالمشاهد ، والعبث بعقله .

ففى يوم الثلاثاء ١٧ اكتوبر ـ عرض فيلم (خط الدم Blood Line) وبمراجعة المادة (الصحفية / الاعلامية) ، والتى يوفرها التلفزيون للصحف اليومية سوف تجد تعريفا مقتضبا حول الفيلم .. « والفيلم يتناول جريمة مدبرة لقتل رجل المال (سام روف) » . وهذا يعنى اننا امام لغز جريمة قتل راح ضحيته رجل اعمال ، وبفعل تدبير محكم ـ ويجلس المشاهد ممنيا نفسه بوجبة شهية من تشويق الحبكات البوليسية والسرد السينمائى المتدفق نحو كشف لغز جريمة القتل ومعرفة شخصية الجانى . ومع لقطه البداية ونحن نتابع من خلال عدسة التلسكوب رجلان يتسلقان اعلى الى الجبل يصبح المشاهد متعاطفا متوحدا مع تلك الشخصية الرياضية ـ ثم فجاة يتقطع الحبل الذى يشد المتسلق الشجاع ، ويهوى الجسد من شاهق مرتطما بالصخور .

وفجاة ـ وبعد ان اطمأن اصحاب الفيلم لتمام سيطرتهم على عقل وعواطف المشاهد ـ تنتقل الاحداث الى (وارسو) وتدخل الكاميرا الى ذلك (الجيتو) اليهودى الشهير بالعاصمة (البولندية) وتتعرف على طفولة وشباب (صموئيل رووف) والذى يطمح ان يصبح طبيبا ، كى يوفر عناية طبية ليهود الجيتو ـ غير ان والده ينبهه عن ذلك الحلم ويقولها صراحة « المجتمع من حولنا لن يسمح بأن يكون الطبيب يهوديا » وبالطبع لن نعلق على هذه الاكاذيب الحقيرة التى تستهدف خلق صورة غير صحيحة فى عقل المشاهد . ويمضى الفيلم مستعرضا نجاحات (صموئيل رووف) والذى يصبح من كبار مصنعى الدواء فى العالم يمتد نجاحه فى صورة شبكة من مصانع الدواء العملاقة تغطى اركان العالم عبر ٤٧ دولة . فذلك اليهودى (سام) رفضه المجتمع وحرم عليه العلم لكنه استطاع ان يقهر كل الصعوبات ولم تفت فى عضده مشاكل الماضى ولا عقد الاضطهادات ويصبح ملاكا للرحمة يحمل للجميع بلسم الشفاء والسير والحياة والصحة . و(سام روف) ـ الذى لا يرد السيئة الا بالحسنة ـ يسمح للدماء غير اليهودية ان تجرى داخل عروق اسرته عن طريق الزواج من غير اليهود ـ وهنا يأتيه الموت من حيث لا يحتسب فيقتله احد اولئك الغرباء ـ الذى جاء الى اسرته عن طريق الزواج المشترك .

وحيث لا يعنينا بقية تفاصيل الفيلم فان رسالته المشبوهة اوضح من ان تحتاج الى تفاصيل او مناقشة . وهذا الفيلم لا يقع على خريطة . اما فيلم « رقص بطيء فى المدينة الكبيرة » والذى اذيع فهو يوم الجمعة ٢٠ اكتوبر فيدور حول مشكلة راقصة باليه تحاول الاجتهاد فى عملها الفنى ولا يكفى ان تكون راقصة يهودية ولكن الفيلم يقحم علينا قضية العجوز اليهودى (البولندى) مرة اخرى والذى يعانى محنة طرده من منزله

والذى يرد دائما لقد خسرت كل شيء فى (وارسو) ولم احزن فلماذا احزن عندما اتعرض للطرد من مسكنى هنا .

وبعد هل يكلف السادة امراء ماسبيرو انفسهم بمشاهدة كل هذا الهراء قبل ان يقذفوه فى وجوهنا فيلطخون الشاشة ويلوثون عقولنا ؟ .

ف . أ

عبدالسلام النادى

جريمـــة !

فى مبنى جريدة الاهرام الانيق وعلى حائط الردهة الخالية بالدور السابع . تتعلق لوحة من ابدع ما رسم الفنان الكبير سيف وانلى .

وهى لوحة من القطع الكبير ، رسمها سيف بالزيت ، وصور فيها عائلة الصاق فى الستينات حتى نكاد نشم رائحة اليود . ونلمس مفرداته التشكيلية بوضوح وتكامل .

وكان من غير المعقول ان تقوم ادارة الأهرام بتعليق لافتة تنبه عدم اللمس ، لأن المفروض فى الزملاء الصحفيين انهم يحملون قدرا عاليا من الوعى بقيمة الاشياء الثمينة ..

ولكن ما جرى يمثل جريمة متكاملة الاركان

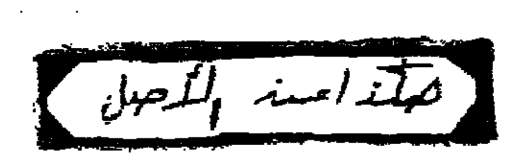
فقد قام الزملاء الصحفيون باستخدام اقلامهم الرصاصية والجافة ، وراحوا يكتبون على اللوحة النادرة ، للذكرى الخالدة ، ويحفرون ارقام تليفوناتهم .. وقلوبهم التى تخترقها السهام ـ حتى ان زميلا صحفيا كتب على اللوحة بالقلم الجاف « بيكاسو » ، والخطأ الاملائى ليس من عندنا ـ وهكذا شوهت اللوحة النادرة لسيف وانلى !

ومما زاد المأساة ان زميلا اخر قام بقطع السطح مستخدما آلة حادة ولا ندرى كيف طاوعته يده لارتكاب هذه الجريمة !

والآن .. وبعد ان اثبت زملاؤنا الصحفيون انهم جديرون « بالجمل » « واللوحات النادرة » ، فهل نطمع فى ان تقوم ادارة الاهرام بنقل اللوحات الباقية للفنانين الى أى متحف . حتى لا تتعرض لهذا المصير الوحشى او تضع غلافا زجاجيا حارسا حتى لا يستطيع زملاؤنا الوصول الى السطح بادواتهم « الجمالية » ، من اقلام ومفاتيح ومطاو

أيها الزملاء الصحفيون فى جريدة الأهرام والله العظيم حرام عليكم !

أ . اسماعيل





« الحـــرب » المصريـــة الجزائريـــة !

خدعونا عندما اكدوا لنا ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ هى أخر الحروب . ثم فوجئنا بحرب طاحنة مع « الجزائر » ويبدو ان صاحب شعار أخر الحروب كان يعنى (حتى لا نظلمه !) انها أخر الحروب مع اسرائيل . اما الحرب مع العرب (جزائريين او عراقيين . الخ) فهى احتمال قائم ودائم واحيانا فى طليعة الواجبات « القومية » !

ولان الحروب الحديثة يصعب اخفاء مظاهرها فقد بدأ الطرفان المصرى والجزائرى مبكرا .. وكان الجانبان على مستوى الموقف تماما من الناحية الاعلامية الحربية .

اذاع « المقاتلون » الجزائريون على نطاق واسع ان « المقاتل » او اللاعب المصرى « جبان » وان نتيجة معركة « قسنطينة » فى الجزائر كانت ظالمة بسبب انحياز وخيانة « الوسيط الدولى » .

ومن جهتنا انذرنا الجزائريين بانهم « لن يمروا » تيمنا بالشعار الشهير الذى اطلقته دولوريس ايباروری (لاباسيوناريا) قائدة المقاومة الاسبانية ضد فاشية الجنرال فرانكو .

وتبارى المقاتلون والمحررون العسكريون للرياضة فى تعبئة الشعب المصرى . وكتب احدهم يقول اننا سنحطم غرورهم ونكسر رقابهم ونلقنهم درس حياتهم !

محرر رياضى واحد هو صديقنا ابراهيم حجازى اثبت انه لايصلح للشئون الحربية رغم انه شارك كضابط مجند فى حرب اكتوبر المجيدة فقد كتب كلاما يتسم « بالتخاذل » يؤكد فيه اهمية تشجيع الفريق المصرى لكنه يطالب باحترام الروح الرياضية ويذكر الراى العام بان الفريق الجزائرى يمثل شعبا شقيقا وليس من الاعداء !

لكن ما قيمة الخبرة بحرب أكتوبر ازاء حرب الحياة والموت بين مصر والجزائر على « ستاد القاهرة » !

وقال لاعب معروف فى تصريح تليفزيونى اما النصر او الموت فى هذا الملعب . لعله كان يقصد « الموت » او الشهادة فى « غزوة الجزائر » !

اما الجزائريون فلم يقصروا من جانبهم . ويبدو فى الاحداث القومية الكبرى ان التطوع للقتال او اللعب يشمل حتى « الخطرين » فى قوائم الامن العام ولذلك كان اكثر اعضاء الفريق الجزائرى وعلى راسهم المسمى « بللومى » من ذوى السوابق . وكان نجاحهم منقطع النظير فى تعبئة مشاعر ملايين المصريين الذين شاهدوا بانفسهم كيف يلعب فريقهم وكيف يمارس الفريق الآخر الضرب والركل حتى عندما يتوقف اللعب .

إننا نشهد بان الوعي الكروى المصرى يفوق مثيله فى اكثر الدول المتقدمة والمتخلفة ولذلك انقلبت مصر كلها بقيادة التليفزيون والصحف الى رجل واحد يعبر عن فرح هستيرى لم نر مثله حتى مع بداية العبور المجيد فى ١٩٧٣ وخرج اعضاء فريق « الشئون العامة » الغنائى يصرخ : « المصريين اهمه » « ومصريتنا حماها الله » وبقية الاناشيد التى تسبق الحروب .

ومع ذلك فقد اكتفينا بالغناء وسحبنا لاحد « البلطجية » بان يغادر مصر رغم اتهامه رسميا بارتكاب جريمة ضد مواطن مصرى عقوبتها السجن وفقا لكل قوانين العالم .

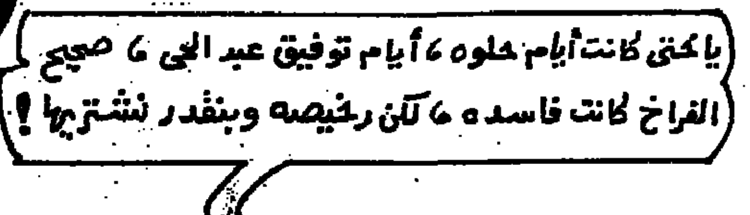
لقد شاركنا فى اشعال حرب .. ولم نحترم قوانينها !

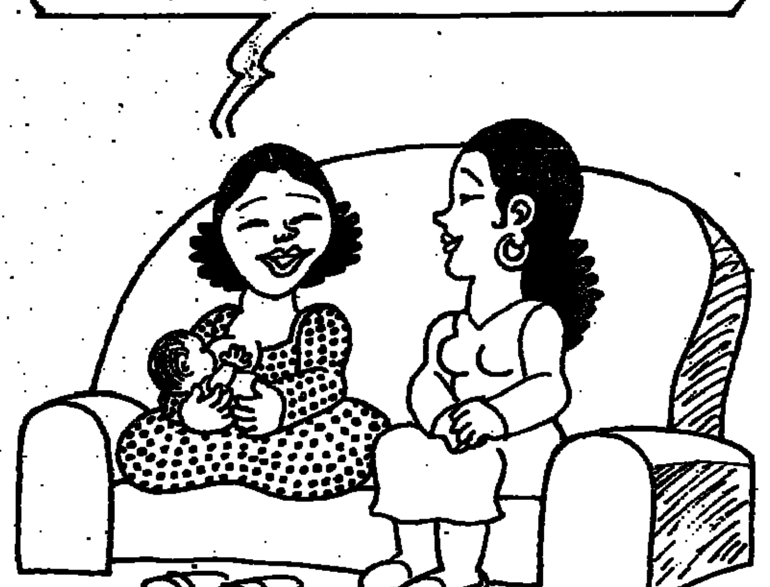
فيليب جلاب

عايز عضم وشغت عشان الطب ؟ فين الطب ده ؟

هو

هو







أســـــاطير ووقائــــــع

اعجبنى المسلسل البريطانى « اسطورة الملك ارثر » . فقد تفادى مخرجه منزلقات مخرجي هوليود الذين حاولوا فى افلامهم ايهام المشاهدين بحقيقة ما تسرده تلك الأفلام . وعمد بالعكس الى توكيد الطابع الاسطورى للحكاية فى اسلوب شاعرى يعكس جمال الطبيعة قبل أن يعبث بها الانسان كما يعكس خشونة عيش الملوك والفرسان فى ذلك العهد السحيق الذى تنسب اليه اسطورة الملك ارثر (القرن السابع او الثامن بعد الميلاد) . كما انتقى الفاظ الحوار من الأشعار الجميلة التى حملت الحكاية فى ابياتها عبر القرون . وقد تكاثرت صياغات الاسطورة الشعرية والنثرية فى القرن الثانى عشر ، واختلطت احداثها وشخوصها بشخوص واحداث فرنسية وجرمانية قديمة . ومن أجمل الروايات الشعرية التى اقتبس منها مخرج المسلسل « غراميات الملك » للشاعر الكبير تنيسون .

والأمر المثير هو ان هذه الاسطورة ليس لها نصيب من حقائق التاريخ الموثقة المعروفة . وقد ذهبت عبثا كل جهود الباحثين عن اصولها واختلفت اجتهاداتهم اختلافا بعيدا . وساد شك كثير حول تاريخية شخص ارثر وهل كان ملكا ام قائدا عسكريا فقط . وما ترويه الاسطورة يرد احداثها الى الفترة التالية لانتهاء حكم الرومان لانجلترا ومقاومة البريتون (سكانها الاصليون الذين يعتبر اهل ويلز واسكتلندا من ارومتهم) لقبائل السكسون الجرمانية الغازية للجزر البريطانية من القارة الاوروبية

وما يعنينا من كل ذلك هو أن هذه الاسطورة لعبت لقرون طويلة وحتى الآن دورا فى الوجدان البريطانى بل وفى وجدان عدد من الشعوب الاوروبية الاخرى . وهى مثل كل الأساطير التى اسهمت فى تكوين وجدان الامم تضم بحكم تاليفها الجماعى ، قيما محمودة واخرى شريرة احيانا فى نفس الشخص . وربما بهذا الخلط بالذات تناقلها الناس . وهل اشبه بحياة البشر من تجاوز الخير والشر ؟ ومثل هذا التجاور موجود فى ملاحم الاغريق : الالياذة والأوديسا قبل ان تتناول شخوصها بالتجريد والتخصيص اقلام شعراء اليونان وكتابها المسرحيين .

وقد خرجت من هذه التاملات متسائلا واين جانب الاسطورة فى حياتنا المصرية والعربية ؟ وتذكرت ان حرب قبائل بنى هلال مع قبائل البربر بقيادة زناته قد خلفت فى الوجدان العربى اساطير متعددة .. قد تختلف من قطر الى اخر ولكن الموضوع ومعظم الشخوص مشتركة ، وكانت احداث تلك الاسطورة تروى فى ريف مصر واحيائها الشعبية فى الموالد والاعياد ويغنيها شعراء الربابة الى منتصف القرن الحالى ، بل لقد استلهمها العبقرى بيرم التونسى ليكتب اوبريتا رائعة استخدم فيها على التداول اللهجة المصرية واللهجة التونسية حيث كانت تونس مسرح الصدام الشهير . ولكن انبهارنا بالغرب صرفنا عن الاهتمام باساطيرنا . ولست اعرف كاتبا غير عربى الف عن الأساطير المصرية والعربية وما كنا قد اعتدنا قراءة تاريخنا وتحليل حضارتنا لدى اهل الغرب فقد انبتت صلتنا بتلك الأساطير . هذا وقد توالت على ذهنى اساطير مصرية رائعة مثل ملحمة همام ، وحكاية يس ومن قتلوه ، والبطل زهران (الذى لفت نظر عبدالرحمن الشرقاوى) وقصة السيد احمد البدوى .. الخ فهذه الأساطير تحمل قيما اجتماعية واخلاقية هامة هى انعكاسات للوعى الشعبى نمت وترعرعت جنبا الى جنب مع الادب المكتوب . بل انها زادت حيوية حين سقط الادب المكتوب فى هاوية السجع وتكلف البلاغة على يد كتاب ووزراء السلاطين والأمراء .

الا يستحق تراثنا الاسطورى منذ قصة ايزيس واوزوريس وحورس حتى مقتل يس شيئا من الاهتمام توليه له بعض جامعاتنا ؟ لقد اشرت الى الاعمال الاوروبية الفنية والعلمية الكثيرة التى كتبت عن اسطورة ارثر . وها هى ذى الاذاعة البريطانية تجد فيها مادة لمسلسل حديث . فلماذا الصمت والانصراف عندنا ؟

الحمار وغيره

احببت الحمير منذ الصغر . واحسست ان بنى البشر قد ظلموا هذا المخلوق حين جعلوه رمزا للغباء رغم ما ياتيه من تصرفات تنفى هذه الفرضية (كما يقول المثقفون) واذكر وانا صغير ان بعضهم نصحنى بان اكف عن محاولة ركوب الجحش الفتى لان ركوب الحمار اكثر امنا من ذلك الفتى الذى يميل الى البرطعة غير مهتم بمصير راكبه .

وكنت ارى الحمار يعرف بيت صاحبه ويعود اليه من تلقاء نفسه . بل اننى لن انسى ما شاهدته مرة وانا خارج من الجامعة اسير بحذاء حديقة الحيوان : عربة (كارو) صغيرة نام صاحبها فوقها نوما عميقا فى حين استمر الحمار الذى يجرها يتابع سيره المنتظم الى البيت فى اغلب الظن . بل ويقف عند اشارات المرور . وعرفت ايضا صغيرا ان الحمير فصائل : فهناك حمار الركوب وحمار الشغل . والأول هو النوع الارستقراطى الذى يتأفف من ان يحمل ظهره غير انسان . وقد افاضت عمتى ـ رحمها الله ـ فى عرض مزايا حمار الركوب وارتفاع ثمنه . وقالت لى ان جدى اشترى حمارا لنفسه فى بداية القرن بمائة وخمسة جنيهات ذهبية ، وحين ادهشنى السعر قالت العمة انه كان بوسع راكب هذا الحمار ان يشرب فنجان القهوة . وفى هذا تنويه بالطبع عن تؤدة الحمار وانتظام سيره بعيدا عن اى هزات غير مستحبة . فهو على عكس الفرس الذى يكثر الحركة والقفز ويرفع الراس بالصهيل معلنا عن وجوده ويحاول كثيرا الابتعاد عمن يمسك بلجامه . واذا كانت البادية قد عرفت فوارس من النساء فان نساءنا فى الريف كن يفضلن ركوب الحمار .

وبطبيعة الفتى المقبل على التعلم المتطلع لثقافة الغرب اخذت هذا الحديث بشىء من الحذر والتحوط . ولكننى اقتنعت بصدقه حين سالتنى الكونتيسة العجوز التى امضيت فى بيتها الباريسى معظم سنوات البعثة عن الحمير المصرية قائلة انها كانت من الكثيرين الذين اعجبوا بالحمار « الحصاوى » الذى ظهر فى معرض باريس العالمى فى بداية القرن الحالى ، واكدت السيدة الفاضلة على ان حمارنا ينتمى لنوع نادر من الحمير لم تعرفه اوروبا مثلا . وتوالت السنوات بعد ذلك حتى شغلت بقضايا البيئة ومن بينها قضية الحيوانات والنباتات التى تنقرض بفعل الانسان . فالحمار الحصاوى قد انقرض الى غير رجعة وان ابن عمه المتواضع لا يقوى على منافسة العربة « نصف النقل » ولا على ضيق موارد « العليق » من حب وبرسيم . ولم يفكر احد فى الابقاء على بعض افراد من فصيلة متميزة . فى حين ان الولايات المتحدة تنفق كثيرا لتبقى على حياة نوع نادر من النسور لا يوجد الا فى امريكا الشمالية ويسمى « النسر الاصلع » : وهو من الجوارح التى تعيش فى الجبال ومن الصعب اسره ، ومن الاصعب تكاثره فى النسل . كذلك شغل الراى العام فى الشرق والغرب حين قل افراد حيوان الباندا وتكاتفت الجهود ـ متجاوزة الخلافات السياسية والايديولوجية ـ لتزيد من نسله حتى بطريق التلقيح الصناعى . اما فى المملكة النباتية فقد اختفى من ارض مصر فاكهة « العناب » التى طالما شبه الشعراء بها انامل الحسان ، وقد كانت فاكهة مطلوبة من علية القوم . وربما كان ذنبها جهل الاوروبيين بها وحرصنا على ان ناكل ما ياكلون ولو استوردنا الكرز مثلا ، وعلى الجانب الشعبى أوشك الجميز على الانقراض مع ان هذه الشجرة المظلة صيفا التى كان ظلها موقع استراحة عابر السبيل والتقاء شباب القرية واقامة الأسواق كانت من قبل شعار مصر ايام الفراعنة .

اليست مكونات البيئة جزءا من تكويننا التاريخى والحضارى ؟ يبدو اننا مطالبون لا بنسيان الأساطير فقط ولكن نسيان الوقائع كذلك .

اسماعيل صبرى عبدالله

عن المجاهدين والمخدرات
د . عبدالعظيم انيس
الأسبوع القادم

تأملات
الديموقراطية بين التعددية والممارسة

شرط اساسى من شروط الديموقراطية هو التعددية الحزبية ولكن وفى نفس الوقت فلا تعنى التعددية الحزبية توفر الديموقراطية والا اصبحت التعددية غرضا فى حد ذاتها وفى العمل السياسى لابد وان نفرق بين الأغراض والوسائل .

والمفاضلة بين نظام الحزب الواحد وبين التعددية الحزبية ليست واردة فقد تجاوزت الشعوب هذه المرحلة بعد التجارب العديدة والمعاناة المتوالية والوقوف عند هذه الأمور أصبح مضيعة للوقت والجهد .

والتعددية الحزبية لعبة سياسية لها قواعدها واحكامها والا كانت واجهة لاعتى نظم الدكتاتورية والحكم الفردى . فهى اطار الأحزاب او لاعبين تتوافر لهم الامكانيات والقدرة لممارسة التحرك والمناورة .. فغرض كل حزب هو الوصول الى السلطة لتنفيذ منهجه المعلن او على اقل تقدير التاثير على السلطة القائمة لتنفيذ السياسات الرئيسية فى هذه المناهج ان كان فى المعارضة

ولابد ان يعتبر الحزب نفسه طليعة للاتجاه الذى يمثله وعليه ان يوسع هذا الاتجاه ويعززه ويعمل بكل قواه لتحضير نفسه للحظة الحاسمة التى تسمح له بالمشاركة فى السلطة او الانفراد بها حينما يتطلب الامر تحويل الشعارات الى واقع وان هو فشل فى تحقيق ذلك كان من حق طليعة اخرى ان تزيحه لتحل محله فى خدمة الجماهير وان حدث ذلك فلا يلومن الحزب إلا نفسه لانه سقط فى الاختبار حينما جاءت لحظة تقييم قدرته على تحويل الشعارات المرفوعة الى واقع ملموس

والممارسة الحزبية هى المحك الحقيقى فى النهاية سواء فى مرحلة قبل الوصول الى السلطة او فى مرحلة الوصول اليها فعلا وعادة ما تختلف طريقة الممارسة فى المرحلتين ففى المرحلة الأولى يحتاج الامر الى رفع الشعارات المدروسة التى تنجح فى كسب المساحة العريضة من الأصوات الانتخابية التى يحقق له الغالبية للوصول الى الحكم او الاشتراك فيه وفى المرحلة الثانية يحتاج الامر الى قدرة لتطبيق الشعارات وتحويلها الى مكاسب حقيقية للجماهير الواسعة . والتصدى للتهديدات الحقيقية الداخلية والخارجية التى تهدد الامن القومى للوطن والمواطن لان الفشل فى ذلك يوضع مصلحة الحزب فوق مصلحة الشعب او بالعجز عن تخطى مرحلة الشعارات الى خلق الواقع الجديد يسقط الحزب فالشعوب لا تؤمن بالشعارات الا بعض الوقت .

وعلى الاحزاب ان تعيد تقييم ممارستها بين وقت ولآخر وان تستمع الى النقد بصدر رحب وليس معنى نقد الممارسة الحزبية الطعن فى النظام الحزبى المبنى على التعددية بل هو قوة وتعزيز له وازالة سلبياته وليس يعنى فشل الممارسة الحزبية لحزب ما او لأحزاب بعينها فشل التعددية الحزبية ... ابدا لا تقاس الأمور هكذا فى العمل السياسى الذى يدور كله حول الموازنة بين المنهج وتطبيقه وبين الشعار المرفوع والواقع المؤمل والا اذا قنعنا بالتعددية وعجزنا عن ممارستها لتحقيق امال الجماهير لاصبحت الأحزاب مجرد واجهة للمصالح الفردية او الطائفية .

كل هذا يدور فى راسى ولنا استرجع التجربة الحزبية فى السودان حيث تسببت احزاب الجبهة الحاكمة بعجزها عن الممارسة الحزبية التطبيقية القادرة الى سقوطها فى اختبار التجربة الصعب وبدلا من ان تدفع بالسودان الشقيق بخطوات الى الامام اندفعت هى الى ابواب السجون والمعتقلات لوقت قد يطول او يقصر فعلم ذلك عندالله .. وسقوط الأحزاب يرجع الى عجزها فى الممارسة ولا يمكن ابدا اسناده الى النظام الحزبى فالفكرة صالحة لاخلاف عليها ولكن الممارسة هى التى يدور عنها الكلام .

أمين هويدى

جـــدل الحضـــور والغيـــاب بين الكتـــابة والواقـــع

لا ادرى لماذا يستهل بعض كتابنا تقييمهم لعمل من الاعمال اونشاط الانشطة الثقافية بالتفتيش ـ بالحق او بالباطل عما فيه من سلبيات ونواقص بدلا من البدء بحسن استقباله والتعرف عليه ؟ !

عظيم ورائع ان تسود فى حياتنا روح النقد والاختلاف ولكن ما اشد الفارق بين هذه الروح وبين مناهج التشويه والتشكيك وسوء التقدير !

بقلم : محمود امين العالم

فى الاسبوع الماضى انعقدت فى كلية الاداب بجامعة القاهرة ندوة دولية للاحتفال بالعيد المئوى لعميد الادب العربى طه حسين .

واستمرت الندوة اربعة ايام ، من صباح السبت ١١ نوفمبر حتى مساء الثلاثاء ١٤ نوفمبر افتتحها وزير التعليم العالى وكان من المفروض ان يفتتحها كذلك وزير الثقافة . الا انه اضطر للتخلف فاكتفى باستقبال المشاركين فى الندوة فى امسية شعبية ثقافية ولقد شارك فى الندوة عشرة كتاب من مختلف البلاد العربية ، من المغرب والجزائر وتونس والعراق والاردن وسوريا وفلسطين والامارات العربية والسعودية . كما شارك فيها خمسة باحثين من فرنسا وانجلترا وألمانيا واليابان والولايات المتحدة الامريكية ـ كما شاركت فيها ثلاثة مراكز بحث هى مركز الدراسات الاستراتيجية ومركز الوحدة العربية والمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ، فضلا عن جميع الجامعات المصرية ، وادباء من بعض الصحف المصرية . قدموا جميعا ابحاثا تصل الى اكثر من ٦٠ بحثا وقام قسم اللغة العربية بكلية الاداب ـ بغير جهاز ادارى ـ بكل الاعباء الادارية والتنظيمية من طبع للابحاث وتوزيعها لاقامتهم واستقبال للمدعوين وترتيب لاقامتهم وتوفير حسن الاقامة لهم . قام بكل هذا رئيس القسم الدكتور عبد المحسن طه بدر والدكتور جابر عصفور استاذ النقد بالقسم فضلا عن ١٥ معيدا ومدرسا مساعدا من القسم واساتذة اخرى فى الكلية وقدم عميد الكلية الدكتور حسنين محمد ربيع ورئيس الجامعة الدكتور مامون سلامة كل دعم ومساندة لانجاح هذه الندوة وتبدا الندوة فى مبنى من مبانى الكلية فتكاد المدرجات تغص بمئات المستمعين منذ الصباح الباكر حتى المساء .. وتقدم الابحاث ويدور حوار بين المنصة والقاعة طوال الايام الاربعة فى إطار من الدماثة والجدية والعمق والديمقراطية والصراحة وان اختلفت مستوياته بالطبع من جلسة الى اخرى . وتعرضت الندوة لمختلف جوانب عميد الاداب تحليلا ونقدا واستشراقا للمستقبل فلم يكن محور الندوة مجرد الوقوف عند طه حسين بل الاستناد اليه للانطلاق نحو رؤية مستقبلية للثقافة العربية وتختتم الندوة اعمالها فى مساء الثلاثاء ١٤ نوفمبر فى جو حميم من المودة العلمية بين جميع المشاركين فيها وبتقدير كبير للمعنى العميق لاقامتها فى كلية طه حسين ـ كلية الاداب ـ ولما دار فيها من حوار واجتهادات شتى ..

ويأتى صباح اليوم التالى اى الأربعاء الماضى ، واذا بجريدة الأهالى فى صفحتها الادبية تفاجىء المشاركين والعاملين فى الندوة بمقال للأديب الشاعر الصديق رفعت سلام يملأ القلوب أسفا وحزنا . فالبحث عن الغائبين عن الندوة والتساؤل عن أسباب غيابهم هو نقطة البداية فى مقاله . لماذا تغيب فاروق حسنى وزير الثقافة فى افتتاح الندوة وهو ـ على حد قول كاتب المقال ـ مايطرح هو تساؤلا حوله دلالة هذا الغياب ؟ وماكان لهذا الغياب فى الحقيقة من دلالة ! فلقد التقى الوزير بعد ذلك بالمشاركين فى الندوة فى امسية خاصة . وينتقل التساؤل عن غياب الوزير الى تساؤل عن غياب أخر هو غياب بعض الادباء العرب . وهل يشير هذا الغياب الجماعى الى موقف ما من موضوع الندوة أو من مشروعات طه حسين ؟ كما يقول الكاتب ايضا . ولو سأل لعرف الحقيقة البسيطة وهى ان جميع المدعوين من الخارج قد اتوا بوسائلهم الخاصة وان الجامعة لم تتكلف بغير نفقة إقامتهم فحسب . اما من لم يحضر ، فقد قام بعضهم بارسال بحثه ، وقام الجميع بالاعتذار عن عدم الحضور لأسباب خاصة . ولم يكن الموقف من موضوع الندوة أو مشروع طه حسين من بين هذه الاسباب . وما ان ينتهى موضوع الغياب حتى ينتقل الى موضوع الحضور فيتهم الابحاث بالكثافة العددية ، على نحو يعطل من امكانية التحاور حولها على حد قوله ، زاعما ان ثمانية ابحاث كانت تقدم فى جلسة واحدة مدتها ساعة ونصف الساعة ؟ ! !

اما من حيث الكثافة العددية للأبحاث ، فهذا صحيح ، ولكنه يدل على غنى الندوة ، وتنوع المشاركة فيها . اما امكانية التحاور ، فقد توافرت وتحققت ، وقدم جميع المشاركين أبحاثهم ، وعقب عليها كل من طلب فى القائمة كلمة للتعقيب . حقا كما يحدث فى كل ندوة فى العالم ، كان هناك حدود للوقت . ولكن لم يحدث ابدا ان كانت هناك ثمانية ابحاث فى جلسة واحدة تستغرق ساعة ونصف .

اللهم الا مرة واحدة ، وكان ذلك نتيجة خطأ ادارى ـ ان قدمت خمسة او ستة ابحاث فى جلسة استغرقت اكثر من ثلاث ساعات ، ولكن لم يتكرر هذا ـ فضلا عن ان الندوات كانت تعقد فى مدرجين مستقلين فى جلسات الصباح ، لمواجهة هذه الكثافة فى عدد الأبحاث .

ولكن الصديق كاتب المقال يعود مرة اخرى الى موضوع الغياب فيتحدث ببساطة مذهلة عن غياب الجمهور فى هذه الندوة ! ! لا ادرى ماالذى اوحى له بهذا الانطباع ؟ فاشهد ان المدرج كان طوال الأيام الاربعة يغص بمئات المستمعين منذ الصباح حتى المساء !

ولكن لايلبث الاديب الفاضل ان يعود مرة أخرى الى موضوع الحضور ، وهو هذه المرة يتحدث عن حضور البوليس الذى يمنع دخول الجمهور العام اليها : وأنا من اشد الناس رفضا لوجود البوليس او رجال الأمن عامة داخل الجامعة

ومااكثر واعمق ماتحدث طه حسين عن اسفه ورفضه لذلك فى كتابة مستقبل الثقافة فى مصر على انى ـ للاسف ـ اجد نفسى مضطر الى القول بان رجال الأمن مامنعوا احدا عن هذه الندوة ، وكان لوجودهم اى معنى من معانى القيد او الحجز ، بل كانوا على مستوى رفيع من الدماثة وحسن المسلك .

ويبدو ان اصرار الكاتب الفاضل على هذا الجدل بين الغياب والحضور فى الندوة قد اصابنى بالعدوى ! فما اذكره عن يقين هو أنه هو نفسه لم يحضر الى الندوة الا مرة واحدة ، وكان حضوره عابرا وسريعا ، ولم يشارك اى مناقشة او حوار فى الندوة رغم ما أعرفه عنه من قدرة على ذلك ! ولعل هذا هو ماأدى الى عدم حضور الندوة حضورا حقيقيا كافيا فى مقاله !

عذرا ، لقد تمنيت لو املا هذه المساحة المكانية ببعض وقائع الحوار الخصب العميق والخلافات والاجتهادات المختلفة التى زخرت بها هذه الندوة . ولكن حسبى فى هذه الكلمات ان اؤدى واجب الشكر والعرفان والتقدير للكوكبة الممتازة من اساتذة ومدرسى ومعيدى قسم اللغة العربية . وكلية الأداب ولجامعة القاهرة بوجه عام لهذه الندوة العلمية الممتعة التى لم تكن مجرد احتفال بذكرى عزيزة . هى ذكرى المعلم والعميد طه حسين . بل كانت كذلك وقفة تاملية نقدية عميقة من تراثه الثقافى العظيم ، نستشرف بها آفاقا جديدة لمستقبل الثقافة العربية كلها . وكانت كذلك استعادة للدور الريادى الثقافى الذى تمثله جامعة القاهرة .. كما كانت نهضة وعى وومضة امل وتفاؤل فى واقعنا الثقافى العربى الراهن .



طبع بمطابع الاهرام بالجلاء .